



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أرييل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

اقرأ أيضاً...



قائد الجيش السوداني:  
لن نقبل حلولاً من الخارج

2



المصريون بالخارج يهنون تصويتهم  
في الانتخابات الرئاسية

9



منفذ هجوم السكنين والفأس  
في باريس من أبوين إيرانيين

11



كوب 28... انطلاق منتدى  
السعودية الخضراء

14



المركزي» السعودي يطلق جولة «فتتك»  
جديدة لتحفيز التقنية المالية

15

## الحرب تتصدر القمة الخليجية في الدوحة غداً... ومقتل 700 فلسطيني في 24 ساعة... والصحة العالمية تؤكد انتشاراً واسعاً للأمراض إسرائيل توسع اجتياحها... وتهاجم جنوب غزة



فلسطينية أصيبت بضرية جوية إسرائيلية تجلس وسط الركام في رفح جنوب قطاع غزة أمس (أ.ف.ب)

غزة - رام الله - الدوحة: «الشرق الأوسط»  
وسعت إسرائيل عملياتها البرية تجاه جنوب قطاع غزة، بعد أن سيطرت خلال الأسابيع الماضية على غالبية شمال القطاع. وأمر الجيش الإسرائيلي، أمس، سكان مدينة خان يونس، ثاني أكبر مدن القطاع، وما حولها بإخلائها. كما قصفت الدبابات الإسرائيلية مواقع في شمال خان يونس، مباشرة بعد أن أعطى الجيش أوامر الإخلاء، التي طُلِف فيها من سكان 5 مناطق وأحياء المغادرة، وأسقط منشورات تامرهم بالتحرك جنوباً إلى مدينة رفح الحدودية، أو إلى منطقة ساحلية في الجنوب الغربي. وجاء في المنشورات أن «مدينة خان يونس أصبحت منطقة قتال خطيرة».

ومن المرتقب أن يركز الهجوم الجنوبي على خان يونس، بوصفها ثاني أهم مركز حضري في غزة، ومسقط رأس قادة الدرع في حركة «حماس»، من بينهم زعيم الحركة يحيى السنوار ومحمد الضيف.

وتعتد إسرائيل بان السنوار بدير العمليات العسكرية للحركة مع رئيس الذراع العسكرية محمد الضيف، وعدد قليل من كبار القادة الآخرين في الحركة. وقالت إسرائيل أيضاً إن قواتها عثرت على أكثر من 800 من فتحات الأنفاق منذ بدء العملية العسكرية في غزة، وتم تدمير نحو 500 منها.

من جانبها، طلبت الولايات المتحدة من إسرائيل تجنب حدوث نزوح جماعي كبير جديد، وبذل مزيد من الجهد لحماية المدنيين في أثناء

تغطية شاملة في الداخل

الأسرى المحررون يطالبون بتناهبو بالعودة إلى «صفقات التبادل» 5

أوساط إسرائيلية تشكك في جدوى حرب هدفها الانتقام والثأر 5

تقرير إعلامي إسرائيلي يفند «اختلاق قصص عن حماس» 6

الهجوم الإسرائيلي على جنوب غزة يجدد مخاوف مصرية من «التجهير» 4

## هجمات لمواين لإيران في العراق وسوريا ولبنان تصعيد حوثي جنوب البحر الأحمر

بغداد - بيروت - لندن: «الشرق الأوسط»  
بموازاة الهجوم البري الإسرائيلي على جنوب قطاع غزة، شهدت مناطق أخرى في الإقليم تصعيداً من جانب فصائل وجماعات موالية لإيران. وفيما حذر وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان من نقل المنطقة «إلى مرحلة جديدة عبر المقاومة»، أعلن الحوثيون أنهم هاجموا سفينتين إسرائيليةتين، ونقلت شبكة «إيه بي سي نيوز» عن مسؤول أميركي قوله إن «السفينة» (يو إس إس كارني) شاركت في اشتباكات متعددة في البحر الأحمر تضمنت هجمات الحوثيين على السفن التجارية اليوم (أمس). وفي حالتين على الأقل نجحت (كارني) في إسقاط طائرات بدون طيار منجهة باتجاهها.

من جهتها، قالت وكالة عمليات التجارة البحرية في المملكة المتحدة إنها تلقت تقريراً بشأن نشاط مسيرة «بما في ذلك انفجار محتمل (...)

بالقرب من باب المنذب»  
إلى ذلك، أعلن الجيش الإسرائيلي إصابة عدد من جنوده جراء صاروخ مضاد للدبابات أطلق من جنوب لبنان. كما أعلن عن قصف مواقع في سوريا رداً على إطلاق قذيفة تجاه شمال إسرائيل.

بدورها، أعلنت فصائل عراقية أنها استهدفت القاعدة الأمريكية في خراب الجير، شمال شرقي سوريا، برشقة صاروخية كبيرة، فيما أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» بأن طائرة مسيرة استهدفت سيارة تقل مسلحين موالين لإيران قرب الحدود السورية-العراقية، وأن هناك معلومات عن مقتل من كانوا بداخلها.

أيضاً، أعلنت ما تسمى «المقاومة الإسلامية في العراق» عن استهداف قاعدة في مطار أرييل تستخدمها القوات الأمريكية بطائرة مسيرة. في المقابل، قتل 5 عناصر من فصيل «النجباء» العراقي، في ضربة جوية مساء أمس، لم يتبين أي طرف، في كركوك، بحسب وكالة الصحافة الفرنسية. (تفاصيل ص 2)

## تحدث لالنشرف الأوسط على هامش «البحر الأحمر السينمائي» بطل وثائقي «إخفاء صدام»: كان يختبرنا دائماً ولم نخنه

جدة: أسماء الغابري  
تعد قصة إخفاء الرئيس العراقي السابق صدام حسين، التي هي موضوع فيلم وثائقي، عرض في مهرجان البحر الأحمر السينمائي، في جدة، من بين الأحداث المحفورة في ذاكرة التاريخ العربي والعالم الحديث. الفيلم يحكي على لسان علاء نامق، «مخبي» صدام، تفاصيل تلك الفترة الحاسمة في حياة الرئيس السابق حتى القبض عليه في بلدة الدورة، شمال بغداد، مختبئاً في حفرة بين الأشجار والورود.

يوضح نامق ل«الشرق الأوسط» أنه لم يفكر بالمشاركة في الفيلم، رغم إصرار وسائل الإعلام الغربية عليه منذ 2004 لإدلاء بقصته مع صدام، وذلك بعد خروجه من سجن أبو غريب، ولكن «بعد سنوات، أنبرت الصحف، والتلفزيونات، ومواقع التواصل الاجتماعي، للحديث عن القصة من جديد بشكل يومي، وبطريقة مغلوطة. الأمر الذي حفزني للموافقة على صنع الفيلم (... لاقول؛ أنا عليه في بلدة الدورة، شمال بغداد، مختبئاً في حفرة بين الأشجار والورود.

تعد قصة إخفاء الرئيس العراقي السابق صدام حسين، التي هي موضوع فيلم وثائقي، عرض في مهرجان البحر الأحمر السينمائي، في جدة، من بين الأحداث المحفورة في ذاكرة التاريخ العربي والعالم الحديث. الفيلم يحكي على لسان علاء نامق، «مخبي» صدام، تفاصيل تلك الفترة الحاسمة في حياة الرئيس السابق حتى القبض عليه في بلدة الدورة، شمال بغداد، مختبئاً في حفرة بين الأشجار والورود.

يوضح نامق ل«الشرق الأوسط» أنه لم يفكر بالمشاركة في الفيلم، رغم إصرار وسائل الإعلام الغربية عليه منذ 2004 لإدلاء بقصته مع صدام، وذلك بعد خروجه من سجن أبو غريب، ولكن «بعد سنوات، أنبرت الصحف، والتلفزيونات، ومواقع التواصل الاجتماعي، للحديث عن القصة من جديد بشكل يومي، وبطريقة مغلوطة. الأمر الذي حفزني للموافقة على صنع الفيلم (... لاقول؛ أنا

رغم تنديد مجلس الأمن ودعوته إلى الإفراج عن الناقلة «غالاكسي»

## الحوثيون يتبنون هجوماً جديداً على سفينتين ويتوعدون بالمزيد

عدن: علي ربيع



مسلحان حوثيان يقفان أمام السفينة الدولية «غالاكسي ليدر» المختطفة لدى الجماعة (اكس)

وتصحت الهيئة السفن القريبة من المنطقة باتباع التوجيهات بشأن الذخائر الطائرة، وتوخي الحذر وإبلاغها عن أي نشاط مريب. وفق ما نقلته وكالة أنباء العالم العربي. وجاء هجوم الجماعة الحوثية عقب تنديد مجلس الأمن الدولي بأشد العبارات بالهجمات الأخيرة التي شنتها الجماعة على سفينة إيران قرصنت الشهر الماضي سفينة «غالاكسي ليدر»، وهي سفينة شحن دولية تديرها شركة يابانية، كما تبنت إطلاق الصواريخ والطائرات المسيرة باتجاه إسرائيل.

وقبل أسبوع، تمكنت سفينة أميركية من تحرير السفينة «غالاكسي ليدر» وطاقمها. وشددوا على أهمية الحقوق والحريات الملاحية لجميع السفن في خليج عدن والبحر الأحمر، بموجب القانون الدولي، وتعزيز التعاون الدولي والإقليمي لمواجهة التهديدات التي يتعرض لها السلام

والأمن في المنطقة. وتزامناً مع الهجمات الجديدة، أعادت وزارة الخارجية الأميركية التذكير ببيان مجلس الأمن، الأحد، وقالت في بيان على منصة «إكس»: «إن المنطقة تشكل خطراً كبيراً على الأمن البحري».

وكانت الجماعة المدعومة من إيران قرصنت الشهر الماضي سفينة «غالاكسي ليدر»، وهي سفينة شحن دولية تديرها شركة يابانية، كما تبنت إطلاق الصواريخ والطائرات المسيرة باتجاه إسرائيل. وتمكنت سفينة أميركية من تحرير السفينة «غالاكسي ليدر» وطاقمها. وشددوا على أهمية الحقوق والحريات الملاحية لجميع السفن في خليج عدن والبحر الأحمر، بموجب القانون الدولي، وتعزيز التعاون الدولي والإقليمي لمواجهة التهديدات التي يتعرض لها السلام

### توعدت الجماعة المدعومة من إيران بمزيد من الهجمات تنفيذاً لتوجيهات زعيمها عبد الملك الحوثي

وقال المتحدث العسكري باسم الجماعة الحوثية، يحيى سريع، في بيان، إن جماعته نفذت صباح الأحد عملية استهداف لسفينتين، زاعماً أنهما إسرائيليتين في باب المندب، وهما سفينة «يونتي إكسبلورر» وسفينة «نمبر ناين»، وأن الأولى استهدفت بصاروخ بحري، والثانية بطائرة مسيرة بحرية، بعد رفضها الراسل التحذيرية من قبل الجماعة. على حد قوله.

وتوعد متحدث الجماعة العسكرية بشن مزيد من الهجمات، ومنع السفن الإسرائيلية من الملاحة في البحرين الأحمر والعربي، زاعماً أن ذلك يأتي تنفيذاً لأوامر زعيم الجماعة عبد الملك الحوثي.

وقالت هيئة عمليات التجارة البحرية، التابعة للبحرية البريطانية، في وقت سابق (الأحد)، إنها تلقت تقريراً عن تحليق طائرات مسيرة، جاءت من اتجاه اليمن، وانفجار محتمل قرب مضيق باب المندب بالبحر الأحمر.

تبنت الجماعة الحوثية، الأحد، هجوماً جديداً على سفينتين دوليتين جنوب البحر الأحمر، زعمت أنهما إسرائيليتان، في حين قال المتعاونون إن سفينة حربية أميركية وعدة سفن تجارية تعرضت لهجوم. وتوعدت الجماعة المدعومة من إيران بمزيد من الهجمات تنفيذاً لتوجيهات زعيمها عبد الملك الحوثي، إذ تدعي الجماعة أنها تشن الهجمات نصرة للفلسطينيين في غزة.

وفي وقت سابق، أكدت بريطانيا وأميركا وقوع الهجمات دون مزيد من التفاصيل، فيما تقول الحكومة اليمنية إن الجماعة تقوم بهجمات تنفيذاً لأوامر إيرانية، وليست لها علاقة بالقضية الفلسطينية.

وقال المتحدث العسكري باسم الجماعة الحوثية، يحيى سريع، في بيان، إن جماعته نفذت صباح الأحد عملية استهداف لسفينتين، زاعماً أنهما إسرائيليتين في باب المندب، وهما سفينة «يونتي إكسبلورر» وسفينة «نمبر ناين»، وأن الأولى استهدفت بصاروخ بحري، والثانية بطائرة مسيرة بحرية، بعد رفضها الراسل التحذيرية من قبل الجماعة. على حد قوله.

وتوعد متحدث الجماعة العسكرية بشن مزيد من الهجمات، ومنع السفن الإسرائيلية من الملاحة في البحرين الأحمر والعربي، زاعماً أن ذلك يأتي تنفيذاً لأوامر زعيم الجماعة عبد الملك الحوثي.

وقالت هيئة عمليات التجارة البحرية، التابعة للبحرية البريطانية، في وقت سابق (الأحد)، إنها تلقت تقريراً عن تحليق طائرات مسيرة، جاءت من اتجاه اليمن، وانفجار محتمل قرب مضيق باب المندب بالبحر الأحمر.

## توافق سعودي - قطري على رفع مستوى تطلعات البلدين



وزيرا الخارجية السعودي والقطري خلال أعمال الاجتماع الأول للجنة التنفيذية لمجلس التنسيق السعودي، القطري في الدوحة (واس)

الدوحة: مبرزا الخويدي  
أكد الأمير فيصل بن فرحان وزير الخارجية السعودي التوافق بين السعودية وقطر لرفع مستوى التطلعات والتطموحات، لتعزيز العلاقات الثنائية بينهما.  
وقال الوزير السعودي خلال ترؤسه ونظيره القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن أعمال الاجتماع الأول للجنة التنفيذية لمجلس التنسيق السعودي القطري في الدوحة الأحد: «هناك توافق على أهمية رفع مستوى التطلعات والتطموحات، وجرى بالفعل تطوير مزيد من المبادرات، ونحن متفائلون باننا جاهزون أن نعزز برنامجاً طموحاً على القيادتين يرقى إلى توقعات القيادة في البلدين».

وفي بداية الاجتماع، رحب رئيس مجلس الوزراء وزير خارجية قطر، بوزير الخارجية السعودي والوفد المرافق له، كما قدم استعراض لفرق عمل الأمانة العامة للمجلس للامعالم التحضيرية ومخرجات الفترة الماضية، وما تضمنته من مستهدفات ومبادرات ومذكرات تفاهم من المزمع توقيعها على هامش الاجتماع المقبل لمجلس التنسيق السعودي القطري. وأشاد رئيسا اللجنة التنفيذية في الجانبين بالتعاون، والتنسيق القائم بين لجان المجلس الفرعية وفرق عمل الأمانة العامة للمجلس في الجانبين، الذين يأتیان تحضيراً للاجتماع السابع للمجلس، وشددوا على أهمية استمرار التنسيق بين الجانبين بما يلبي تطلعات قيادتي البلدين، ويحقق مصالح الشعيين.

وواصل وزير الخارجية السعودي وقت سابق، الأحد، إلى الدوحة للمشاركة في الاجتماع الوزاري الـ 158 لمجلس التعاون الخليجي بمشاركة وزراء الخارجية، للتحضير للاجتماع القادة الـ 44 الذي سينعقد، الثلاثاء المقبل.

رسم تقرير أعدته برنامج الأمم المتحدة الإنمائي صورة قاتمة عن تأثير تغير المناخ في اليمن خلال العقود الثلاثة القادمة، وذكر أن البلد سيخسر 93 مليار دولار من الناتج المحلي الإجمالي، وأن 3.8 مليون شخص سيعانون من سوء التغذية، متوقعاً أن تسبب التغيرات في وفاة 121 ألف شخص.

التقرير الأممي كرس للتوقعات المناخية في اليمن، وكيف يمكن أن يؤثر ذلك على التنمية الاقتصادية والبشرية على المدى الطويل، وأكد أن هذا البلد الذي يعاني من آثار الحرب

3,8 مليون شخص سيعانون من سوء التغذية... وتوقعات بخسائر تبلغ 93 مليار دولار

## تقديرات أممية: تغير المناخ قد يقتل 120 ألف يمني خلال 3 عقود

تعز: محمد ناصر

التقاء مجري السيول القادمة من منطقتين مجاورتين للوادي، بعد أن تعرضوا لخسائر فادحة في السابق، وظلوا متوردين في القيام بأي أنشطة زراعية بسبب قلقهم من السيول التي قد تجرف محاصيلهم وأراضيهم. ويذكر الحسين عبد الولي، ممثل مشروع الأشغال العامة، أن أهداف هذا التدخل هي استعادة هكتارين من الأراضي الزراعية التي فقدتها المزارعون في السنوات السابقة، بسبب انجراف التربة، وبالتالي الحفاظ على الأمن الغذائي للأسر التي تعتمد بشكل أساسي على الزراعة لكسب قوتها، ومساعدتها للحصول على دخل يمكنها من تلبية احتياجاتها اليومية.

الغذائية العالية لسكان اليمن. حماية الأراضي الزراعية للتخفيف من آثار الأزمة الغذائية والتبعات السلبية لتغير المناخ على القطاع الزراعي في اليمن، ذكر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أنه يعمل بالتعاون مع مشروع الأشغال العامة، وينمويل من البنك الدولي، على حماية الأراضي الزراعية في وادي البركاني بمديرية المعافر في محافظة تعز؛ إذ يعد هذا التدخل جزءاً من مشروع الاستجابة لتعزيز الأمن الغذائي في البلاد. ويقوم المشروع على دعم المزارعين في منطقة «الزقوم»، التي تمثل نقطة

وأمن يعاني 3,8 مليون شخص إضافي من سوء التغذية. وأكد التقرير أن «الأسوأ لم يأت بعد»، مبيحاً أن البلاد تشهد تغير أنماط الطقس، وجزم أنه مع عدم اتخاذ أي إجراء، من المتوقع أن يكون تغير المناخ سبباً في أكثر من 121 ألف حالة وفاة في البلاد خلال 36 سنة. استراتيجية بناء القدرة بحسب التقرير يمكن أن تساعد على الصمود والتخفيف من الآثار المتوقعة لتغير المناخ في البلاد، وتأمين مستقبل لائق للجيل القادم «في سياق يعاني من الهشاشة». ووفق مكتب البرنامج الأممي في اليمن، فإن الإنتاج والاستهلاك المحلي

التي أشعلها الحوثيون منذ ما يزيد على ثمانية أعوام يعد من بين البلدان الأكثر عرضة لتغير المناخ، وهو يواجه أزمة متفاقمة في المياه منذ عقود. يشير التقرير إلى أن اليمن مثل معظم البلدان ذات الدخل المنخفض، مساهمته في أزمة المناخ قليلة جداً، وأورد تحليلاً عن تأثير تغير المناخ على التنمية البشرية والبيانات التاريخية عن درجات الحرارة وهطول الأمطار عبر المناطق وتغير الفصول، ويستخدم تقنيات إحصائية للتنبؤ بمستقبل المناخ. كما يقارن التقرير سيناريو محتملاً لتغير المناخ بسيناريو مخالف للواقع لا يحدث فيه تغير للمناخ، وفي

السياريو الثالث (المتوقع)، ينظر في التداخلات الإنمائية الرئيسية التي تركت على بناء القدرة على الصمود في مواجهة التهديدات التي يشكلها تغير المناخ، مما يسرع التقدم نحو تنمية بشرية أفضل.

توقع البرنامج الأممي في تقريره زيادة في سوء التغذية والفقر في اليمن «إذا لم يتم اتخاذ إجراءات مناخية لبناء القدرة على الصمود»، وقال إنه مع تغير المناخ وبحلول عام 2060، من المتوقع أن تفقد البلاد 93 مليار دولار تراكماً في الناتج المحلي الإجمالي،

قال لـ **الننتفا** الأوسط إن من طالبا بوقف مهام البعثة الأممية سيتضررون

## عرمان: إنهاء عمل «يونيتامس» يشرح تصعيد الحرب في السودان

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين



رئيس مجلس السيادة السوداني عبد الفتاح البرهان أمس في ود مدني (إعلام مجلس السيادة)

«غير مقبولة»، بقوله: «أهنا للتفاوض بقلب مفتوح من أجل الوصول لسلام، لكن مفاوضات لا تلبى رغبة الشعب السوداني تكون مقبولة، مفاوضات ليس فيها خروج من مناطق القتال لن تكون مقبولة أبداً». البرهان أبدى كذلك ترحيباً بقرار مجلس الأمن الدولي الذي أنهى «بعثة الأمم المتحدة المتكاملة لدعم الانتقال في السودان» (يونيتامس)، محذراً في الوقت نفسه المبعوث الجديد للأمين العام للأمم المتحدة، رمطان لعمامرة، مما سماه «مصير سابقه»، «حال اصطفاة مع طرف من أطراف الصراع»، وفق تعبيره.

ووجه البرهان رسالة إلى من أطلق عليهم «مؤيدي الدعم السريع»، وخص بالذكر السياسيين، وقال «إن الشعب سيلفظهم مثلما لفظ المتمردين». وبشأن تطورات مفاوضات جدة التي ترعاها المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأميركية، جدد البرهان تسمكه بخروج «قوات الدعم السريع» من «مناطق القتال»، وأن أي عملية دون ذلك ستكون

وجه قائد الجيش رئيس «مجلس السيادة الانتقالي» في السودان، عبد الفتاح البرهان، تصريحات هجومية غاضبة ضد قوات «قوات الدعم السريع» ومؤيديها، متوعداً إياهم بـ«السحق» والإلقاء في مذبلة التاريخ»، على حد تعبيره.

ووجه البرهان ود مدني، بعد يوم من جولته في ولاية القضايف، التي تحدث خلالها عن «القضاء على المتمردين»، في إشارة إلى «قوات الدعم». ومنذ أبريل (نيسان) الماضي، يتقاتل الجيش و«قوات الدعم السريع»، وامتدت المعارك إلى أجزاء واسعة من البلاد، والحقت خسائر فادحة، إذ قُدر عدد القتلى المدنيين بنحو 9 آلاف، بينهم نساء واطفال وعجائز، فضلاً عن تشريد نحو 6 ملايين شخص. تصريحات البرهان تضمنت كذلك هجوماً عنيفاً على المعارضة المدنية في الخارج إلى حد وصفه لقادتها بـ«المتسولين... الباحثين عن حلول خارجية». وقال البرهان: «جزء كبير من مكوناتنا أصبحوا متسولين في دول العالم يبحثون عن حلول، من يريد الحلول وليتحدث معنا هنا، لن تأتي حلول من الخارج، ولن تفرض علينا أي حلول من الخارج، والحل عند الشعب السوداني في

وبناء دولة جديدة، وجيش جديد ومؤسسات تعطي الفرصة لبناء مشروع وطني يحقق الديمقراطية والاستقرار في البلاد». ومنذ الإعلان عن إنهاء عمل «يونيتامس»، يخير البعض تساؤلات بشأن ما إذا كان ذلك يعني وقوع السودان تحت بنود الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة»، الذي يطوي على اليات «ما يتخذ من الأعمال في حالات تهديد السلم والإخلال به، ووقوع العدوان». ويرى عرمان أن الدخول تحت ترقيات ذلك الفصل «يعتمد على تطورات الحرب، ومدى تشكيلها تحدياً كبيراً بالنسبة للمدنيين، ما يجبر المجتمع الدولي على اللجوء لذلك المسار الذي يتضمن تكاليف كبيرة وواسعة». ودعا قرار مجلس الأمن إلى البدء فوراً بوقف عمليات «يونيتامس» ونقل مهامها إلى وكالات الأمم المتحدة وبرامجها وصناديقها، بهدف إنهاء تلك العملية بحلول 29 فبراير (شباط) 2024.



السياسي السوداني ياسر عرمان (الشرق الأوسط)

هذه الإجراءات ترشح تصعيد الحرب بدلاً من العمل على إنهائها في أسرع وقت، لأنها تشكل خطراً على الدولة السودانية وتؤذن بانهايارها إذا لم يتم عمل كبير في أوساط السويديين والانتظام في جبهة واسعة ضد الحرب والوقوف في وجه الفلول والانتهاكات المتعددة»، وتسلم الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، في منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، طلباً من الخرطوم بإنهاء تقيؤس البعثة الأممية على الفور، وقرر تعيين الدبلوماسي الجزائري، رمطان لعمامرة، مبعوثاً شخصياً له إلى السودان. وبشأن تقديره لأولويات وأهداف التحركات التي يجب على القوى السياسية السودانية استهدافها خلال الفترة المقبلة، قال عرمان إنها تتمثل في «وصول المساعدات الإنسانية، وحماية المدنيين، ووقف العدائيات طويل المدى، وكذلك العمل من أجل إيقاف الحرب

قال السياسي السوداني وعضو «قوى الحرية والتغيير» رئيس الحركة الشعبية «التيار الثوري»، ياسر سعيد عرمان، إن «إنهاء مهام بعثة الأمم المتحدة (يونيتامس) ليس في مصلحة محاولات إنهاء الحرب في السودان، في وقت هو بحاجة فيه للأمم المتحدة لإرسال المساعدات الإنسانية وحماية المدنيين، ومشاركة وكالات الأمم المتحدة مهمة للغاية».

وكان «مجلس الأمن الدولي» اعتمد يوم الجمعة الماضي القرار رقم 2715 الذي أنهى ولاية «بعثة الأمم المتحدة في السودان» (يونيتامس) اعتباراً من أمس. وفي تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، رأى عرمان أنه «ما كان لـ(مجلس الأمن الدولي) أن ينهي مهام البعثة، وأمامه قضايا حماية المدنيين في السودان، مؤكداً أن المجتمع الدولي لن يترك قضية الحرب في السودان لتأثيراتها الداخلية والخارجية وعلى المدنيين». واعتبر عرمان أن الطريقة التي اعتمدها «اللجنة الوطنية المعنية بالتعامل مع الأمم المتحدة»، برئاسة عضو «مجلس السيادة» الفريق إبراهيم جابر، أتبعته ذات طريقة «فلول النظام المعزول» في التعامل مع الأمم المتحدة والعالم الخارجي، وكانت «تسعى باستمرار للتضييق على الأمم المتحدة ووكالاتها العاملة في البلاد»، وفق تقييمه. السياسي السوداني حذر كذلك من تداعيات قرار إنهاء مهام «يونيتامس»، وقال إن «القضية لن تنتهي في هذا الإطار، وستأتي بنتائج أكثر سلبية على الذين طالبا بإنهاء»، مضيفاً أنه «على الرغم من الانقسامات الحالية في مجلس الأمن، فإن كل

# بعد الشمال... إسرائيل تهاجم جنوب غزة براً



مدنيون يفرّون من خان يونس في جنوب قطاع غزة بعد أن دعا الجيش الإسرائيلي الناس إلى مغادرة مناطق معينة في المدينة أمس (أ.ف.ب)

غزة - رام الله: «الشرق الأوسط»

وسّعت إسرائيل عملياتها البرية تجاه جنوب قطاع غزة، بعد أن سيطرت خلال الأسابيع الماضية على غالبية شمال القطاع. وبعدها أمر الجيش الإسرائيلي ساكني مناطق داخل مدينة خان يونس، ثاني أكبر مدن قطاع غزة وما حولها، بإخلائها، يوم الأحد، بدأ الجيش عملية برية شمال خان يونس في جنوب غزة، بحسب ما ذكرته إذاعة الجيش الإسرائيلي. وقصفت الدبابات الإسرائيلية مواقع في شمال خان يونس، بعد أن أعطى الجيش أوامر بالإخلاء طالبا من سكان خمس مناطق وأحياء أخرى على الأقل، المغادرة، وأسقط منشورات تارهم بالتحرك جنوباً إلى مدينة رفح الحدودية أو إلى منطقة ساحلية في الجنوب الغربي. وجاء في المنشورات أن «مدينة خان يونس منطقة قتال خطيرة»، من جانبها، طلبت الولايات المتحدة من إسرائيل تجنب حدوث نزوح جماعي كبير جديد، وبدل المزيد من الجهد لحماية المدنيين أثناء عملياتها البرية في جنوب القطاع. ويتكسد الكثير من سكان القطاع البالغ عددهم 2,3 مليون نسمة في الجنوب بعد أن أمرت إسرائيل المدنيين

بمغادرة الشمال في الأيام الأولى من الحرب التي أشعل فتيلها هجوم السابع من أكتوبر (تشرين الأول).

## السنوار والضيف

ومن المرتقب أن يركز الهجوم الجنوبي على خان يونس، ثاني أهم مركز حضري في غزة، ومسقط رأس قادة بارزين في حركة «حماس»، من بينهم زعيم الحركة يحيى السنوار ومحمد الضيف. وتعتقد إسرائيل أن السنوار يدير العمليات العسكرية للحركة مع رئيس الذراع العسكرية، محمد الضيف، وعدد قليل من كبار القادة الآخرين، وفق صحيفة «يول ستريت جورنال». كما سيركز الجيش الإسرائيلي عملياته على رفح في أقصى جنوب القطاع، على الحدود مع مصر. وقال أحد المطلعين على خطط الحرب الإسرائيلية إن المعبر الحدودي بين غزة ومصر وانفاق التهريب تحت الأرض هي «قناة الأكسجين الرئيسية لإعادة بناء قدرات (حماس) العسكرية»، في حين عدّ مسؤول إسرائيلي أن رفح تمثل «أصل تحول (حماس) إلى وحش». وراى أنه «يجب النظر في حدود غزة مع مصر بأكملها».

## هجمات «حماس»

من جانبها، قالت «كتائب القسام»، الجناح العسكري لحركة «حماس»، يوم الأحد، إنها فجرت قنابل في غزة، وقالت إن «حماس» في قوة إسرائيلية من ثمانية جنود شمال شرقي خان يونس بقطاع غزة وقتلت من تبقى منهم على قيد الحياة. كما أعلنت الكتائب بحسابها على «تلغرام» أنها استهدفت دبابة وخمس البيات عسكرية وتجمعا للقوات الإسرائيلية في عدة مناطق بقطاع غزة، وأن مقاتليها اشتبكوا بالأسلحة الرشاشة

## يركز الهجوم على خان يونس ومسقط رأس قادة بارزين في «حماس»

مع قوات متحصنة في مبنى في بلدة بيت حانون شمال شرقي القطاع. وأردت أن مقاتليها استهدفوا القوة الخاصة بالمتحصنة داخل مبنى في بيت حانون بقذيفة مضادة للتحصينات، «وأجهزوا على عدد من جنود القوة»، وقالت الكتائب إن مقاتليها تمكنوا من تفجير نفق مفلخ بقوة إسرائيلية رجلة في حي الشيخ رضوان بمدينة غزة، وأوقعوا بها إصابات محققة، ثم استهدفوا مفلخ بقوة إسرائيلية رجلة في حي وأشار «كتائب القسام» إلى أن مقاتليها استهدفوا دبابة إسرائيلية في جنوب بيت لاهيا بالقطاع بقذيفة «البايسن 105». وأعلنت «سرايا القدس»، الجناح العسكري لحركة «الجهاد الإسلامي»، أنها استهدفت ثلاث البيات عسكرية وجرافة إسرائيلية شمال غربي مدينة غزة. وذكرت «سرايا القدس» على «تلغرام» أنها قصفت بلديتي سدروت وريبعيم في جنوب إسرائيل بالصواريخ، وتمكن مقاتلوها صباح الأحد من تدمير دبابة إسرائيلية، واستهدفوا البيتين عسكريتين في حي الشيخ رضوان في غزة. وأضافت أنها قصفت أيضاً موقع «مارس» العسكري بقذائف «هاون» من

العبار الثقيل، وقصفت مدناً ومواقع وقواعد عسكرية وبلدات إسرائيلية برشقات صاروخية مكثفة. كما قصفت بالصواريخ بلدة كيسوفيم قرب الحدود مع قطاع غزة. وانطلقت صفارات الإنذار في كيسوفيم فور القصف. وذكرت شبكة «قدس» الإخبارية يوم الأحد أن 10 فلسطينيين قتلوا وأصيب أكثر من 100 في قصف إسرائيلي لمنزل بحي الجينة شرق رفح في قطاع غزة. وفي وقت لاحق أعلنت الشبكة مقتل 11 وسقوط عشرات المصابين والمفقودين في قصف إسرائيلي لمنزل بمخيم بينا شرق رفح. كما أعلن تلفزيون «الأقصى» مقتل 4 بينهم طفل في استهداف لمنزل بدير البلح وسط قطاع غزة. وأعلن المتحدث باسم وزارة الصحة في غزة، أشرف القدرة، ارتفاع حصيلة الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر إلى 15 ألفاً و523 قتيلًا، و41 ألفاً و316 مصابًا. وأوضح القدرة أن 70 في المائة من ضحايا الهجمات الإسرائيلية هم من النساء والأطفال.

## طلعات جوية بريطانية

نددت حركة «حماس» باعترام بريطانيا المشاركة فيما وصفها بحرب «الإبادة الجماعية» ضد الفلسطينيين في قطاع غزة. وقالت الحركة في بيان: «إن إفصاح الجيش البريطاني عن نيّته تنفيذ طلعات جوية استخبارية فوق قطاع غزة، يجعل بريطانيا شريكة مع الاحتلال الصهيوني في جرائمه، ومسؤولة عن الجازر التي يتعرض لها شعبنا الفلسطيني». كانت الحكومة البريطانية قد ذكرت أنها سترسل طائرات استطلاع في مهام فوق شرق البحر المتوسط بهدف تحديد أماكن وجود أفراد، منهم بريطانيون، تحتجزهم «حماس» منذ هجوم السابع من أكتوبر الماضي. وأكدت وزارة الدفاع البريطانية أن الطائرات لن تكون مسلحة، ولن تلعب دوراً في القتال، مشيرة إلى أن الغرض الوحيد من إرسالها هو تحديد أماكن احتجاز «الرهائن». وأضاف البيان أن الطائرات سوف تعمل في المجال الجوي فوق إسرائيل وغزة، وسيتم نقل المعلومات المتعلقة بإنقاذ الرهائن فقط إلى السلطات المسؤولة عن تحريرهم.

## الاجتماع الوزاري ينعد على وقّع المطالبة بوقف الحرب وخفض التصعيد

# الأوضاع في غزة تتصدر القمة الخليجية في الدوحة غداً

الدوحة: ميرزا الخويدي

تحتل تطورات الأوضاع في قطاع غزة، والأزمة الإنسانية التي يعاني منها الشعب الفلسطيني على رأس جدول أعمال القادة الخليجين الذين يجتمعون غداً (الثلاثاء)، في العاصمة القطرية الدوحة في القمة الـ44، وسط تأكيدات خليجية على وقف إطلاق النار، وخفض التصعيد في غزة. واستبقاً لهذه القمة، عقد أمس الاجتماع الوزاري الـ158 لمجلس التعاون برئاسة رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني. وكان الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي جاسم البديوي ذكر أن المجلس الوزاري لمجلس التعاون «سيبحث خلال انعقاده عدداً من التقارير بشأن متابعة تنفيذ قرارات المجلس الأعلى لمجلس التعاون التي صدرت عن القمة الـ43». بالإضافة لـ«العلاقات الاستراتيجية بين دول مجلس التعاون والدول والتكتلات العالمية، وآخر التطورات الإقليمية والدولية»، وعشية الاستعداد للقمة الخليجية التقى أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني في الدوحة

الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، مندداً على أهمية مواصلة الجهود لضمان العودة للهدنة، ووقف إطلاق النار في غزة. وأكد الشيخ تميم، السبت، في منشور عبر حسابه الرسمي على منصة (إكس): «مباحثاتي مع الرئيس الفرنسي ماكرون في الدوحة، تأتي ضمن مساعينا المتواصلة لبحث وقف إطلاق النار، وخفض التصعيد في غزة. نعمل في كل الاتجاهات، ومع كل الشركاء لحقن دماء أشقائنا الفلسطينيين، ونأمل أن يضطلع المجتمع الدولي بالدور المنوط به لتحقيق سلام عادل للقضية الفلسطينية». كما تلقى أمير قطر اتصالاً هاتفياً من نائبة الرئيس الأميركي كامالا هاريس، وقالت وكالة الأنباء القطرية إن الشيخ تميم بن حمد أكد لنائبة الرئيس الأميركي «على ضرورة وقف إطلاق النار لتفادي كل ما من شأنه تعقيد جهود الوساطة، وزيادة تفاقم الكارثة الإنسانية في قطاع غزة». وقبيل وصوله الدوحة، جدد وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، من العاصمة الروسية موسكو مطالبته بتحريك دولي عاجل لوقف المأساة الإنسانية التي يتعرض لها السكان الفلسطينيون في قطاع

الأمين العام لوزارة الخارجية القطرية يفتتح المركز الإعلامي للقمة الخليجية (قنا)

غزة، مؤكداً أن الأولوية القصوى تتمثل في وقف إطلاق النار فوراً، وإدخال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة. وأشار الأمير فيصل بن فرحان إلى أهمية مواجهة عمليات التهجير القسري، وضرورة التعامل الدولي مع تواصل الانتهاكات الإسرائيلية، مجدداً الرفض القاطع لأي حديث عن «اليوم التالي» في غزة قبل وقف الحرب. وكانت اللجنة الوزارية المكلفة من القمة العربية الإسلامية المشتركة غير العادية التي عُقدت في الرياض الشهر الماضي، قد عقدت اجتماعاً مغلقاً مع وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف في ثمانية محطات الجولة الدولية للوفد الوزاري، بعد بكن التي كان وزراء خارجية البلدان العربية والإسلامية قد زاروها، الإثنين الماضي.

وحذر وزير الخارجية السعودي، بصفته رئيساً للوفد الوزاري العربي - الإسلامي، في كلمة استهلالية في الشق المفتوح من المباحثات، من مخاطر استمرار الانتهاكات الإسرائيلية بحق الفلسطينيين، التي قال إنها تُضعف شرعية القانون الدولي، وتُغذي العنف والتطرف. وأوضح بن فرحان أن الانتهاكات المتواصلة ورفض الحكومة الإسرائيلية الالتزام بقرار مجلس الأمن الداعي إلى إطلاق هدنة إنسانية يفاقم الوضع، مضيفاً أن عملية التهجير القسري للفلسطينيين في غزة مواصلة، ولا يمكن تبرير ما يحدث بالدفاع عن النفس.

القمة الـ44

وفي تصريحات له تمهيداً لانعقاد القمة الخليجية، قال جاسم محمد البديوي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، إن مواقف السياسة الواضحة ومتوافق عليها من قبل جميع الأعضاء، وستكون هناك كثير من الإنجازات الرائعة في البيان الختامي للقمة. وشدد البديوي على أن دول مجلس التعاون يربطها مصير مشترك ورؤية ومستقبل واحد،

وسط تحذير أمني من توجه مليون نازح إلى الحدود

## الهجوم الإسرائيلي على جنوب غزة يجدد مخاوف مصرية من «التهجير»

القاهرة: أحمد عدلي

جدد تحذير أمني من مخاطر نزوح سكان قطاع غزة تجاه رفح الفلسطينية؛ بسبب عمليات الجيش الإسرائيلي جنوب القطاع، ومخاوف مصرية من تنفيذ مخطط «تهجير الفلسطينيين» تجاه شبه جزيرة سيناء، وهو مخطط رفضته مصر مرات عدة بشكل رسمي، وحصلت على دعم لوقتها، دولياً وعربياً.

وغزة فليب لزاريني، مفوض «وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)»، السبت، عبر حسابه بمنصة «إكس»، محذراً من أن استمرار الهجوم الإسرائيلي على جنوب غزة سيدفع «نحو مليون لاجئ للحدود المصرية وإلى ما وراء الحدود».

وتكشف هذه التصريحات الوضع الكارثي المتوقع في قطاع غزة، وفق الدكتور صبحي عسيبة، الخبير المصري بـ«مركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية والسياسية»، الذي يقول لـ«الشرق الأوسط» إن إسرائيل تواصل تنفيذ مخطط «حرق قطاع غزة» وتهجير الفلسطينيين شيئاً فشيئاً تجاه الحدود المصرية؛ مما سيؤثر على «البنية التحتية» وهو الهدف الذي أدركته مصر مبكراً وابدأت في التحذير منه والتعامل معه.

يؤكد الدكتور عبد المنعم سعيد، رئيس الهيئة الاستشارية في المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، لـ«الشرق الأوسط»، ثقته بـ«مناقشة الاحتمالات، والآثار المحتملة كافة، من صانع القرار بالقيادة المصرية، لتحصينات الإسرائيليين وتحليلها ومراقبتها بشكل دقيق»، عاداً أن «المسألة معقدة» وأكبر من مناقشتها



السياسي خلال لقاء هاريس في دبي (السفارة الأمريكية في القاهرة)

إن عمليات التهجير تجاه الحدود المصرية تنتهك معاهدة السلام، عاداً أن المسؤولين الإسرائيليين لم يستطيعوا حتى الآن إدراك أهمية السلام لأنهم الأمر الذي يستلزم تدخلاً من المجتمع الدولي؛ لتجنب «تفجير الوضع في المنطقة وإدخالها مرحلة قد تصعب السيطرة عليها».

وكانت مصر قد انتقدت الشهر الماضي تصريحات من وزير المالية الإسرائيلي بتسليخ سموتريتش، تعليقا على مقال نشره عضو الكنيست رام بن باراك، وداني دانون، في صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية، اقترحا فيه خطة هجرة طوعية للاجئين غزة، قائلاً: «هذا هو الحل الإنساني الصحيح لسكان غزة والمنطقة بأكملها بعد 75 عاماً من اللجوء والفقر والمخاطر».

وشدد وزير الخارجية المصري سامح شكري، في جلسة مجلس الأمن الدولي الأخيرة، على أن «سياسة التهجير القسري والنقل الجماعي التي رفضها العالم وبعدها انتهاكاً للقانون الدولي، ما زالت هدفاً لإسرائيل، ليس فقط من خلال التصريحات والدعوات التي صدرت عن مسؤولين إسرائيليين، وإنما من خلال خلق واقع مريع على الأرض يستهدف طرد سكان غزة الفلسطينيين من أرضهم، وتصفية قضيتهم من خلال عزل الشعب عن أرضه، والاستحواذ عليها».

ونهاية الأسبوع الماضي، كشفت صحيفة «إسرائيل هيوم» الإسرائيلية، عن خطة عُرضت على مسؤولين كبار من الحزبين الديمقراطي والجمهوري في مجلسي النواب والشيوخ الأميركيين، وفق السفير محمد العرابي، رئيس «المجلس المصري للشؤون الخارجية»، الذي قال لـ«الشرق الأوسط»

مفوض (أونروا) حذر من دفع «مليون لاجئ إلى الحدود المصرية وما وراء الحدود»

التي وقعتها إسرائيل، وتضمنت التأكيد على أن غزة جزء من الأراضي الفلسطينية التي تشكل نواة الدولة المقبلة. وتنتهك إسرائيل بذلك القوانين والمعاهدات كافة، وتعرض المنطقة للخطر، وفق السفير محمد العرابي، رئيس «المجلس المصري للشؤون الخارجية»، الذي قال لـ«الشرق الأوسط»

المنطقة «الحظة انفجار كارثية» ستطال آثارها الجميع. وقالت صحيفة «تايمز أوف إسرائيل»، السبت، إن الجيش الإسرائيلي أسقط منشورات في مدينة خان يونس تدعو السكان إلى الفرار إلى رفح في الجنوب؛ لأن المنطقة خطرة. ويشير رئيس الهيئة الاستشارية في المركز المصري للفكر والدراسات

الاستراتيجية» إلى أن ما تقوم به إسرائيل بحشد أعداد كبيرة من الفلسطينيين على الحدود مع مصر بمثابة «موقف عدواني» يهدد اتفاقية السلام التي التزمت بها مصر، مؤكداً أن «العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة يزيد من مخاطر الأمن القومي المصري، ويتنافى ليس فقط مع القوانين الدولية، لكن حتى مع اتفاقية أوسلو

الرئيس الأميركي كامالا هاريس في دبي على هامش قمة المناخ. ويرى عسيبة أن الولايات المتحدة انضمت لدعم موقف مصر من رفض التهجير «إعلامياً»، خصوصاً مع التمسك المصري بهذا الأمر بوصفه يهدد الأمن القومي المصري، وفي ظل التزام القاهرة باتفاقية «كامب ديفيد» مع وجود «برهنة» من الوقت لتجنب

بشكل تفصيلي على المستوى الإعلامي. وجددت مصر والولايات المتحدة، (السبت)، التأكيد على «عدم السماح بالترحيل القسري للفلسطينيين من غزة أو الضفة الغربية، أو حصار غزة، أو إعادة رسم حدود القطاع تحت أي ظرف من الظروف». جاء ذلك خلال لقاء جمع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ونائبة

## مصر تستقبل جرحى غزة... ودعم إيطالي - فرنسي لجهودها

القاهرة: الشرق الأوسط

واصلت مصر استقبال الجرحى الفلسطينيين عبر معبر رفح الحدودي، في حين استقبلت محافظة شمال سيناء محمد عبد الفضيل شوشة، الأحد، سفينة طبية إيطالية، أثناء وصولها إلى ميناء العريش البحري. وتعد السفينة هي الثانية من نوعها؛ إذ سبقها وصول السفينة الطبية الفرنسية «ديكسمود» التي تستقبل الجرحى الفلسطينيين، وتجري لهم العمليات الجراحية اللازمة، عن طريق فريق طبي فرنسي. وتضمن المحافظ المصري جهود إيطاليا للأغاثة، مؤكداً التنسيق بين وزارات الصحة الإيطالية والمصرية والفلسطينية لعلاج الجرحى الفلسطينيين.

وتعد السفينة الإيطالية، وفق بيان المحافظ، مستشفى عائماً بطاقة 16 سريراً، وتضم غرفتي عمليات وغرف رعاية وأشعة مقطعية ومعدات

تشخيصية وأدوية ومستلزمات طبية، وطائرات هليكوبتر لتقديم الرعاية الكاملة للجرحى الفلسطينيين، من خلال فريق طبي يضم 15 طبيباً. وكان شوشة استقبل أيضاً العميد بحري جاك مالار، قائد السفينة الطبية الفرنسية «ديكسمود»، بمدينة العريش، وأكد المحافظ دور بلاده تجاه الأشقاء الفلسطينيين في غزة، من خلال استقبال المساعدات وإدخالها للقطاع، مضيفاً أن توجيهات الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي هي «استقبال الجرحى والمصابين الفلسطينيين وعلاجهم في مختلف المستشفيات المصرية، مهما بلغت التكاليف».

ونقل بيان للمحافظة عن قائد السفينة الطبية الفرنسية قوله إن السفينة «ديكسمود» من فئة «المستقرال»، وهي عبارة عن مستشفى عائم بطاقة 40 سريراً و25 سريراً داخلياً و15 سرير عناية متوسطة و5 أسرة عناية بالأطفال، وغرفتي عمليات



سفينة طبية إيطالية تصل إلى ميناء العريش البحري (محافظة شمال سيناء)

من الرئيس التونسي. وكانت وزارة الطوارئ الروسية، أعلنت، الأحد، عبور 133 مواطناً روسياً من قطاع غزة إلى مصر عبر معبر رفح، ونقلت «وكالة تاس للأنباء» عن الوزارة قولها: «تواصل قوة مهام وزارة الطوارئ الروسية في مصر مهامها لاستقبال المغادرين لمعبر رفح. وقد عبر 133 مواطناً روسياً آخر وأفراد أسرهم المعبر». وأضافت الوزارة أنه تم استقبال المغادرين في مقر قوة المهام بالقاهرة «حيث يقدم لهم مسعفون واختصاصيون نفسيون وأطباء كل المساعدة الطبية والنفسية اللازمة، والماء والغذاء، ويساعدونهم في استكمال الإجراءات الورقية المطلوبة». وأشارت وزارة الطوارئ إلى أن طائرة تابعة لها ستقلهم بعد ذلك إلى موسكو.

كانت وزارة الطوارئ الروسية أعلنت من قبل أنها أحلت 750 روسياً من قطاع غزة منذ بدء عمليات الإجلاء. ومجهزة 20 طبيباً فرنسياً، وأضاف مالار أن السفينة استقبلت 17 جريحاً فلسطينياً للعلاج، معلناً عن إجراء 6 عمليات جراحية في المستشفى الطبي الفرنسي العائم بالعريش.

من جانبه، قال خالد زايد رئيس الهلال الأحمر المصري «بشمال سيناء، إن 3 شاحنات وقود عبرت معبر رفح إلى داخل قطاع غزة. وأضاف، في بيان، الأحد، أن 280 من الأجانب ومزدوجي الجنسية وصلوا إلى معبر رفح تمهيداً للعبور للجانب المصري، كما أشار إلى أن 5 مصابين يرافقهم 5 من أقاربهم وصلوا إلى معبر رفح تمهيداً للعبور والانتقال إلى مستشفيات العريش.

ونوه زايد بأن 111 شاحنة مساعدات طبية وإنسانية توجهت إلى معبر العوجة الحدودي تمهيداً لإنهاء إجراءات التفتيش ودخول غزة. وقال إن 20 مصاباً من غزة تم نقلهم جواً بطائرة من مطار العريش إلى العلاج في مستشفيات تونس، وذلك بمبادرة

من الرئيس التونسي. وكانت وزارة الطوارئ الروسية، أعلنت، الأحد، عبور 133 مواطناً روسياً من قطاع غزة إلى مصر عبر معبر رفح، ونقلت «وكالة تاس للأنباء» عن الوزارة قولها: «تواصل قوة مهام وزارة الطوارئ الروسية في مصر مهامها لاستقبال المغادرين لمعبر رفح. وقد عبر 133 مواطناً روسياً آخر وأفراد أسرهم المعبر». وأضافت الوزارة أنه تم استقبال المغادرين في مقر قوة المهام بالقاهرة «حيث يقدم لهم مسعفون واختصاصيون نفسيون وأطباء كل المساعدة الطبية والنفسية اللازمة، والماء والغذاء، ويساعدونهم في استكمال الإجراءات الورقية المطلوبة». وأشارت وزارة الطوارئ إلى أن طائرة تابعة لها ستقلهم بعد ذلك إلى موسكو.

كانت وزارة الطوارئ الروسية أعلنت من قبل أنها أحلت 750 روسياً من قطاع غزة منذ بدء عمليات الإجلاء. ومجهزة 20 طبيباً فرنسياً، وأضاف مالار أن السفينة استقبلت 17 جريحاً فلسطينياً للعلاج، معلناً عن إجراء 6 عمليات جراحية في المستشفى الطبي الفرنسي العائم بالعريش.

من جانبه، قال خالد زايد رئيس الهلال الأحمر المصري «بشمال سيناء، إن 3 شاحنات وقود عبرت معبر رفح إلى داخل قطاع غزة. وأضاف، في بيان، الأحد، أن 280 من الأجانب ومزدوجي الجنسية وصلوا إلى معبر رفح تمهيداً للعبور للجانب المصري، كما أشار إلى أن 5 مصابين يرافقهم 5 من أقاربهم وصلوا إلى معبر رفح تمهيداً للعبور والانتقال إلى مستشفيات العريش.

ونوه زايد بأن 111 شاحنة مساعدات طبية وإنسانية توجهت إلى معبر العوجة الحدودي تمهيداً لإنهاء إجراءات التفتيش ودخول غزة. وقال إن 20 مصاباً من غزة تم نقلهم جواً بطائرة من مطار العريش إلى العلاج في مستشفيات تونس، وذلك بمبادرة

تركيا: هجمات إسرائيل الوحشية في غزة ليست دفاعاً عن النفس

## تراشق بين أنقرة وتل أبيب بعد تصريحات إردوغان عن «حماس»

أنقرة: سعيد عبد الرازق

رفضت تركيا نصرياً لوزير الخارجية الإسرائيلي إيلي كوهين، بأنه لن يكون وجود حركة «حماس» بعد انتهاء الحرب.

وأكدت الخارجية التركية، في بيان للمنتدح الرسمي باسمها، أونجو كيتشلي، أنه «من غير الممكن قبول الهجمات الإسرائيلية الوحشية ضد المدنيين في غزة على أنها دفاع عن النفس».

واستنكر كيتشلي، في البيان الصادر ليل السبت - الأحد رداً على سؤال بشأن ما ورد في تصريح كوهين الذي نشره عبر حسابه في «إكس»، ما كتبه الوزير الإسرائيلي رداً على تصريحات للرئيس رجب طيب إردوغان، السبت، رفض فيها، مجدداً، اعتبار حركة «حماس» منظمة إرهابية.

وقال كيتشلي إن «تاريخ الصراع الإسرائيلي الفلسطيني شاهد على مواجهة إسرائيل مزيداً من المقاومة، وزيادة في عدد الفلسطينيين المدافعين عن حقوقهم الجماعية والفردية، كلما واصلت إسرائيل قمع الفلسطينيين، والقضاء على جرياتهم الأساسية». ورأى المتحدث التركي أن «أساس

المشكلة الحالية يكمن في موقف إسرائيل الاحتلالي، والعقلية التوسعية، والإجراءات القمعية المتجاهلة تماماً للقانون وحقوق الإنسان والمبادئ العالمية».

وتابع: «لا يمكن بأي شكل من الأشكال قبول الهجمات الوحشية التي تشنها قوة احتلال ضد السكان المدنيين».

ودعا كوهين إردوغان لاستضافة عناصر حركة «حماس» الناجين من الحرب في قطاع غزة في تركيا، قائلاً إنه لن تكون هناك حركة «حماس» في القطاع بعد ذلك.

وقال كوهين: «بعد الحرب، لن تكون هناك منظمة (حماس - داعش) الإرهابية في غزة، وسنحرق غزة من (حماس) من أجل أمننا ومستقبل أفضل لشعوب المنطقة».

وأشار كوهين إلى الرئيس طيب إردوغان في منشوره، قائلاً: «يمكنك (إردوغان) إيواء إرهابيي (حماس) الفارين من غزة في بلدك».

وجاء تصريح وزير الخارجية الإسرائيلي، رداً على تصريحات للرئيس التركي أدلى بها لصحافيين رفاقوه في رحلة عودته من دبي بعد مشاركته في مؤتمر المناخ (كوب 28)، نُشرت السبت،

قحلة، مثل قحلة أجدادهم... وننتظر من المحكمة الجنائية الدولية أن ينال مرتكبو جرائم الإبادة الجماعية وجزارو غزة، العقاب اللازم، وفي مقدمتهم ننتهاهم».

ورأى إردوغان أن فرصة تحقيق السلام في غزة في الوقت الحالي، ضاعت بعد انتهاء الهدنة الإنسانية، فُرجاً ذلك إلى نهج إسرائيل المتصلب. وشدد في الوقت نفسه على أنه لم يفقد الأمل في السلام، وأن على الدول الإسلامية أن تضع «حل الدولتين» في المركز خلال مطالبها بوقف دائم لإطلاق النار.

وأكد مجدداً، أن حركة «حماس» ليست «منظمة إرهابية»، ولا يمكن استبعادها من أي حل محتمل للصراع الإسرائيلي - الفلسطيني، قائلاً: «إن استبعاد (حماس) وتدميرها سيناريو غير واقعي».

وفي السياق نفسه، أعلنت وزارة الخارجية التركية عن عبور 142 مواطناً تركيا مع ذويهم من غزة إلى مصر، من معبر رفح ليل السبت - الأحد.

وقال المتحدث باسم الوزارة، أونجو كيتشلي، في بيان، إنه جرى استئناف إجلاء المواطنين الأتراك من غزة، السبت، وعبور 142 منهم إلى مصر في طريقهم للعودة إلى تركيا.



إردوغان متحدثاً لصحافيين رفاقوه على طائرته من دبي (الرئاسة التركية)

الداعمة له دون قيد أو شرط. وأضاف أن حكماً إسرائيليين الذين «كثيراً ما روجوا لأنفسهم بأنهم ضحايا إبادة جماعية، تحولوا إلى

صامتين إزاء إرهاب الدولة هذا، وجرأتم حكومة بنيامين نتنياهو دخلت التاريخ بوصفها (وصمة عار سوداء)»، وهذه الوصمة لطخت أيضاً جباه الدول

وندد إردوغان مجدداً بالعدوان الإسرائيلي الوحشي على غزة، قائلاً، «إن ما نراه هو عمل إرهابي ضخم، إنه إرهاب دولة، لا يمكننا أن نبقى

قال فيها إن «تدمير (حماس) ليس سيناريو واقعياً... ما زلت عند رأيي، لا يمكنني إطلاقاً أن أعد (حماس) تنظيمياً إرهابياً مهماً قال الآخرون».

يخشون على مصير بقية المحتجزين بعد استئناف القصف

## الأسرى المحرّرون يطالبون نتيها هو بالعودة إلى «صفقات التبادل»

تل أبيب: نظير مجلي

في أعقاب التظاهرات الجماهيرية الحاشدة التي تكلم فيها لأول مرة الأسرى الإسرائيليون المحرّرون من غزة، توجه أهالي الأسرى الذين ما زالوا محتجزين إلى مجلس قيادة الحرب برئاسة بنيامين نتانياهو، مطالبين بملفاتهم والرد على أسئلتهم حول مصائر أبنائهم وبناتهم، ولماذا لا تضع الحكومة هذا الموضوع على رأس اهتمامها.

وقال أهالي الأسرى، الأحد، إن الشهادات التي يقدمها الأسرى المحرّرون في الصفقة الأخيرة تجعلهم أشد قلقاً على مصير 137 أسيراً إسرائيلياً واجنابياً ما زالوا في قبضة «حماس»، إذ لم يجد لديهم شك في أن خطر الموت يتهدد حياتهم، خصوصاً في ظل استئناف الحرب والقصف الشديد على المباني فوق الأرض والأنفاق تحت الأرض في غزة.

وشهدت إسرائيل في ليلة السبت - الأحد، سلسلة تظاهرات جماهيرية تضامناً مع عائلات الأسرى، وتكلم فيها لأول مرة عدد من الأسرى المحرّرين الذين تحدوا التعليمات والضغوط، وحتى التهديدات التي تلقوها من السلطات. وجرت هذه التظاهرات تحت مظلة واحد هو: «لا تتركوهم وحدهم. اعملوا على إطلاق سراحهم فوراً».

### الأسبوع الثامن من المظاهرات

وهذا هو الأسبوع الثامن، الذي تتظاهر فيه عائلات الرهائن أمام مقر قيادة الحرب مقابل وزارة الدفاع في تل أبيب. وقالت الأسيرة المحرّرة بليتا تورفونوف، التي لا يزال ابنها سائماً في الأسر: «أنا هنا حرة اليوم بفضل كفاحكم وتضاهرتكم. شكراً لكم، ولكن احذروا، وابقوا أقوياء، ولا تتوقفوا عن الكفاح، فانتهم فقط من يستطيع دفع الحكومة إلى العمل الجاد على إطلاق سراح الرهائن. لقد ثبت أن المفاوضات هي الطريق، ويجب ألا تتوقف اللحظة حتى يعود ابني، وكل الرهائن الآخرين الآن».

وقد زاد عدد المتظاهرين على 100 ألف، أكبرها في تل أبيب، كما أقيمت تظاهرات في 12 بلدة أخرى هي: حيفا وقيسارية (أمام بيت نتانياهو) والقدس ويثرب السبع والخضيرة ويهود وكفار سابا وبتاننا وموديعين ويكنعام ونهال وإيلات.

في جميع هذه التظاهرات



جدار في القدس يحمل صور الرهائن الذين يعتقد أنهم ما زالوا محتجزين في غزة (أ.ب.)

عاماً) أن الأكل من البداية كان شحيحاً، ولكن مع مرور الوقت بات شحيحاً أكثر، وصرنا نشعر بالجوع، ونحلت أجسادنا، ولم تعد تقوى على الصمود في تلك الظروف القاسية. وأصبح خطر الموت أو الانهيار النفسي يواجهنا.

### «علي وعلى أعدائي»

وقالت دانئيل الووني، التي تحررت مع طفلتها إميليا (6 سنوات)، إن اختطافهما حدث بطريقة وحشية، وما خاضتاه يجب ألا يخوضه أي إنسان مهما طول الوقت، ونحاول أن ننام، ولا نفلح. أنا ما زلت أرتعد حتى الآن من الأسر. إنه شيء رهيب؛ لذلك أرجوكم حرورهم فوراً. لا يوجد وقت».

وقالت يوخيفد ليفشتس (85 عاماً)، التي خطفت وزوجها في 7 أكتوبر (تشرين الأول) من بيتها، وأطلق سراحها بينما بقي هو في الأسر، إنها مرضت وجاعت في الأسر، وتخشى اليوم على زوجها: «على جميع الأسرى. وأضافت: «أكثر ما أخشاه هو أن يصل الجيش الإسرائيلي إلى مواقع الأسرى فيشعروا مقاتلو (حماس) بالخطر، ويقرروا أن يسيروا على نهج (علي وعلى أعدائي) فيقدموا على قتل الأسرى».

وقالت هداس كلدرون، وهي التي خطف زوجها عوفى وولداها ساهر (16 عاماً) وإيرز (13 عاماً)، وتحولت إلى واحدة من قادة نشاط عائلات الأسرى، وحُزِر ولداها يوم الثلاثاء الماضي، لكن زوجها بقي في الأسر، قالت: «يجب ألا ننسى الرجال والجنود، يجب أن نواصل هذه المعركة حتى إطلاق سراحهم، ولن نسمح بالمماطلة فيها».

وكان آخر الخطباء الجنرال في قوات الاحتياط، نوع تيفون، الذي كان قد توجه بمبادرة شخصية في 7 أكتوبر لتخليص المواطنين من هجوم «حماس»، وأنقذ الكثيرين، وقال: «تحرير الأسرى هو أهم هدف بكل أشكال الحرب. إذا لم نُحْدِهم فلا مجال للمحدين عن انتصار. والأسبوع الأخير بين بكل وضوح أن بإمكان إطلاق سراحهم وإعادةتهم إلى البيت (إسرائيل). القناة القطرية المصرية أثبتت جدواها؛ ولذلك يجب أن نستمر. والجيش أثبت أنه قادر على وقف العمليات الحربية والعودة إليها متى يشاء، لذلك يجب أن يُرْكز على المفاوضات مهما يكن الثمن».

يتكلمن. وحاولت هيئة تحرير الأسرى التأثير فيهن، وحثهن على الصمت حتى لا تفسر كلماتهن على نحو خطأ. وفي بعض الأحيان اتخذ الطلب طابع التهديد: «لا نريد أن يسجل في ملفك مساعدة العدو في وقت الحرب»، لكنهن رفضن التصاع.

وبرز في كلامهن غضب شديد على نتانياهو، وطلبن أن يقابلهن ليشرحن له مطلبهن الملح بأن يجري العمل فوراً على إطلاق سراح أبنائهن وأصدقائهن ورفاقهن المحتجزين حتى الآن في الأسر. ومن جانبه، سارع نتانياهو إلى الإعلان أنه التقى عائلات الأسرى الذين ما زالوا محتجزين، وسيلتقيهم مرات عدة.

«لم يتهم (حماس) بشيء»

وكان لافتاً أن المظاهرات من الأسيرات المحرّرات لم يتهمن

باللون الأحمر مع المطلب: «استقل»، فيما حرصت الشرطة على حماية هذه التظاهرات، إلا في قيسارية، حيث شارك نحو 1000 شخص، لكن استقروا شعار رفعه رجل طاعن في السن، يقول: «كفى للاحتلال»، وعليه رسم صغير لعلم فلسطين. فصاروا الشعار، ومزقوه أمام المتظاهرين، واعتقلوا الرجل بفظاظلة. واعترضت إحدى الشابات اليهوديات على ذلك وصاحت في وجوههم: «أخجلوا»، فاعتقلوها هي أيضاً ساعات عدة، ثم اعتقلوا مظاهرين اثنين آخرين تضامناً معهم.

وكان المبادرون لهذه المظاهرة قد نشروا في الشبكات الاجتماعية دعوة جاء فيها: «دماء إخوتنا تصرخ من تحت التراب، ونحن نعرف من هو المذنب، محظور علينا أن نسكت، واجبنا أن نحتج

بسبب الإخفاق ولأجل المستقبل». وفي غالبية هذه التظاهرات ارتدى المتظاهرون قميصاً باللون الأسود كتب عليه: «نعيدهم إلى البيت الآن».

«المتهم يجب أن يدفع الثمن»

ورفعوا شعارات كثيرة منها: «لنتهم يجب أن يدفع الثمن»، «إقالة الآن»، «هذا هو الوقت لأن تكون لنا قيادة مسؤولة»، «حكومة سفك الدماء، استقبلوا»، «مسؤوليتك غابت، أدائك أسوأ من سي، وإزاء فسادك لا توجد كفارة». ورفعوا صورة كند بملطخة بالدماء، وصور 136 أسيراً، كتب على كل منها «لا تتركوهم وحدهم»، ورفعوا شعارات ضد «الصليب الأحمر» لقاوعها عن زيارة الأسرى الإسرائيليين لرصد أحوالهم. وعندما وقفت الأسيرات المحرّرات

ارتفعت صورة نتانياهو ملطخة بالدماء مع المطلب: «استقل»، فيما حرصت الشرطة على حماية هذه التظاهرات، إلا في قيسارية، حيث شارك نحو 1000 شخص، لكن استقروا شعار رفعه رجل طاعن في السن، يقول: «كفى للاحتلال»، وعليه رسم صغير لعلم فلسطين. فصاروا الشعار، ومزقوه أمام المتظاهرين، واعتقلوا الرجل بفظاظلة. واعترضت إحدى الشابات اليهوديات على ذلك وصاحت في وجوههم: «أخجلوا»، فاعتقلوها هي أيضاً ساعات عدة، ثم اعتقلوا مظاهرين اثنين آخرين تضامناً معهم.

وكان المبادرون لهذه المظاهرة قد نشروا في الشبكات الاجتماعية دعوة جاء فيها: «دماء إخوتنا تصرخ من تحت التراب، ونحن نعرف من هو المذنب، محظور علينا أن نسكت، واجبنا أن نحتج

طالبت الحكومة بالنزول عن سقف أهدافها العالي والعودة للأسرى

## أصوات إسرائيلية تشكك في جدوى حرب هدفها الانتقام والثأر

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي تسابق فيه الحكومة الإسرائيلية وأجهزتها الأمنية المختلفة الزمن لإحداث أكبر تدمير في قطاع غزة، للضغط على قيادة «حماس» حتى تستسلم، تنصاع المطالب في الساحتين السياسية والإعلامية، بوقف الحرب والتفتيش عن طريقة تنزل فيها عن سقف أهدافها العالي وتضع قضية الأسرى في رأس سلم الاهتمام وتعود إلى طاولة المفاوضات.

ولم يتردد أحد كتاب المقال الافتتاحي بصحيفة «يديعوت اأزرونوت»، ناحوم بارنياع، في التلميح بأن ما يحكم خطط الجيش الإسرائيلي في استئناف الحرب، ووضع هدف باحتياج خان يونس دون خطة لليوم التالي، هو استمرار عملية الانتقام والثأر، وليس ضمن خطة تستفيد خدمة إستراتيجية. وأشار، في مقاله، الأحد، بما قرب نفاذ دعم دول الغرب، بما فيها الولايات المتحدة، فقال: «من المشكوك فيه أن يكون لإسرائيل أكثر من أسبوعين للقتال، وأن يكون ممكناً خالهما تحقيق الأهداف الواسعة التي أعلنت عنها القيادة السياسية في بداية الحرب. فحساس يجب أن تتلقى ضربة تنزع عنها قدراتها، لا جدال على هذا، والجيش الإسرائيلي لا يمكنه أن يفقر عن معقل الإرهاب في خان يونس. لكن لن يكون هناك نصر، ومن الأفضل تخفيض مستوى التوقعات، والتوجه بأسرع ما يمكن إلى مسيرة التعافي والتعمير، أولاً وقبل كل شيء لإعادة المخطوفين».

### تجديد يميني

وكتب بن درور يميني، وهو أيضاً أحد كتّاب الافتتاحية بهذه الصحيفة، يؤيد تصفية قدرات «حماس»، ويقول إن الجيش الإسرائيلي يلجأ الآن إلى الطريقة السوفياتية في حرب الشيشان الأولى، التي تُعرف باسم «الاستراتيجية الشاكوش»، التي تدك فيها بلاد العدو بالقصف من بعيد. وأضاف: «هذه الاستراتيجية حققت دماراً نهولاً في الشيشان، لكنها لم تحقق النصر لروسيا، لذلك يجب عدم الوقوع في الأوهام، ويجب الاعتراف بأن إسرائيل لم تحقق كثيراً من الإنجازات، ولم تُحدث الانعطاف المنشود، ربما تمكنا من قتل 5 آلاف عنصر من حماس، ومن كشف قسم من الأنفاق وتدميرها، وتدمير 10 في المائة على الأقل من بيوت غزة. لكن من المشكوك فيه أن يُحسب هذا إنجازاً، وها هما حماس في الجهاد ببتان حضوراً قوياً في شمال غزة، ومن أن لأخر نسمع عن مقاومة، لذلك علينا الاستيقاظ».

وحتى في صحيفة اليمين الإسرائيلي، المناصرة لرئيس الوزراء، بنيامين نتانياهو، دعوة للحذر من السقف العالي للأهداف. ويكتب البروفيسور أبال زيسر أنه «من الأفضل أن نقول القيادة للجمهور الحقيقية، ما هو الممكن وما هو غير الممكن أن تحققه في عملية عسكرية، نظراً للظروف الدولية والأضرار الاقتصادية والأمنية».



جنود إسرائيليون يتجمعون قرب دباباتهم في موقع مُعدّ للحدود مع قطاع غزة جنوباً يوم السبت (أ.ب.)

ويتابع: «إذا كنا سنصدق تصريحات القيادة في الحكومة وفي قيادة الجيش، فإن حرباً طويلة لا تزال أمامنا، وستواصل وحماس التي بدأت في أعقاب حملة القدرات العسكرية لحماس، وقدرتها على الحكم في القطاع. بُدِ أن التصريحات العالية في

كتلك المطالب التي تأتي من الرئيس بايدن لإسرائيل بأن (تمتنع عن اقتلاع السكان من بيوتهم في المعركة التي تخطط لها في القطاع)، معنى الطلب هو الامتناع عن عملية برية ذات مغزى في جنوب القطاع، حيث لا تزال تسيطر حماس، كما أن الأميركيين يريدون أن تخرج من شمال القطاع ونكتفي بعمليات خاصة موضعية ومحدودة ضد أهداف حماس، لكن الأميركيين أيضاً يعرفون، ولسبب ما يفضلون أن ينسوا وينسوا الآخرين، أن القتال البري فقط، واحتلال أهداف العدو فقط، أدبياً إلى تصفية داعش وليس إلى أي شيء آخر. إن الرسائل التي تصل من الولايات المتحدة تقع على أذان منصتة، وأساساً لدى الذين يعتقدون أنه من الأفضل أن نتوقف قبل أن نغرق في الوحد الغزوي مع حلول الأمطار وفي ضوء القتال المتوقع في الأزقة وفي مخيمات اللاجئين ضد مُخزبي حماس، وإذا وصلت الأمور إلى هذا، فيانتظرنا حالة اليمية. لماذا غرست القيادة الإسرائيلية في الجمهور أوهاماً عابثة عن أهداف المعركة، والآن تهدئه وتُخيمه قبل النهاية. من الأفضل أن نقول للجمهور الحقيقة، ما هو الممكن وما هو غير الممكن، برأيها، أن نتحققه في عملية عسكرية».

تجديات المدنيين

وفي صحيفة «معاريف»، يكتب المراسل العسكري، طال ليف رام، أن «تُعانتنا الولايات المتحدة عناقاً، 7 أكتوبر (تشرين الأول)، تقرب من نهايتها، ورغم استئناف الحرب

حماس وتفكيك قدراتها العسكرية تماماً، يحتاج الجيش الإسرائيلي إلى أشهر طويلة أخرى، فضلاً عن إنهاء المهام في شمال القطاع، فإن خان يونس، مخيمات اللاجئين في وسط القطاع، وبالطبع مدينة رفح، هي التحديات التالية التي لا تزال بانتظار الجيش الإسرائيلي. فالمعركة على خان يونس كفيلة فقط بأن تتواصل لأسابيع طويلة أخرى، بحيث يحتمل أن تجد إسرائيل نفسها في وضع يكون فيه استمرار المعركة في قطاع غزة ظاهراً؛ ليس ضمن تعريف الحرب، بل سيجري في نموذج يشابه حملة السور الوافي (التي استغرقت سنتين ونصف السنة)».

ويضيف: «في جنوب القطاع سيعمل الجيش في نموذج آخر لتحريك السكان لا يوجد له مثيل تاريخي مُشابه في العالم، حين قسم قطاع غزة إلى مناطق والمرعات، ومواطنوه يتلقون تعليمات إلى أين يتعين عليهم أن يتوجهوا، من خلال خرائط رقمية تصل إلى الهاتف النقال. إن تحديث إخلاء السكان في الضواحي الشرقية لخان يونس، وفي خربة خرازة وعيسان الصغيرة والكبيرة وبني سهيلة، هي أكثر من تلميح بالمبارك المتوقعة في هذه المناطق خلال الأيام المقبلة، وسيتبقى فيها، أغلب الظن، كثير من المدنيين، وهو بمثابة تحد كبير للجيش، حين ستحاول حماس جز إسرائيل إلى فخاخ المس الجماعي بالمدنيين، إذ إنها واعي جداً للضغط الدولي المتزايد على إسرائيل، وخصوصاً من الجانب الأميركي».

حرق طفل في الفرن وحامل مبقور بطنها وأطفال مقطوعو الرؤوس

## تقرير إعلامي إسرائيلي يفند «اختلاق قصص عن حماس»



أفراد من كيبوتس كفار عزة يتابعون إطلاق سراح نساء وأطفال من أسر «حماس» 26 نوفمبر (د.ب.أ)



صورة من جنوب إسرائيل تظهر حجم الدخان المتصاعد فوق غزة أثناء القصف الإسرائيلي أمس (أ.ف.ب)



فلسطيني أصيب في غارة إسرائيلية على رفح جنوب قطاع غزة أمس (أ.ف.ب)



نازحون فلسطينيون من وسط وجنوب غزة نصبوا خياماً في «تل السلطان» الجديد غرب رفح (أ.ف.ب)



متظاهرون كفنوا أنفسهم استلقوا أمام البيت الأبيض تنديدا بسقوط آلاف القتلى في غزة (رويترز)



تمركز القوات العسكرية الإسرائيلية بالقرب من الحدود مع قطاع غزة أمس (أ.ف.ب)

من قبل أعضاء «زاكا»، الذين تحدث أحدهم عن مشهد فظيع آخر، هو العثور على جثة امرأة وجدها في كيبوتس بثري، وقد كان بطنها مفتوحاً والجثتين الذي كان مربوطاً بالحبل الشري وجد مطعوناً أيضاً. وقد كرر شهادته هذه في محادثة مع المشهد في الكيبوتس، و«كان هناك الكثير من الدماء». وأضاف: «عندما قمنا بتحركها رأينا بطنها مفتوحاً والسكين كانت قربها، والجثتين مربوط بالحل الشري. وقد تم إطلاق النار عليها من الخلف».

أضاف المسعف، أنه وجد المرأة قرب البيت، وفي الغرفة الأمنة وجد طفلاً عمره 6 أو 7 سنوات وقد أطلقت عليه النار. ويؤكد تقرير «هارتس»، أن بين قتلى بثري لم يكن هناك أي أطفال في عمر 6 أو 7 سنوات، وأن قصة المرأة الحامل مختلفة تماماً.

## زوجة نتيهاو والحامل المخطوفة

وتطرق التقرير إلى قصة أخرى روحتها زوجة نتيهاو، وبعثت برسالة بشأنها إلى زوجة الرئيس الأميركي جيل بايدن، قالت فيها إن «أحدى النساء اللواتي تم اختطافهن إلى القطاع حامل في الشهر التاسع، وإنها ولدت في أسر (حماس)». وفي الشبكات الاجتماعية، نُشرت صورة المخطوفة واسمها نتفاري مولكان، وتبين أنها مواطنة من تايلاند. في تقرير «مغارزين» نفى زملاء نتفاري مولكان ومشغلها وإبناء عائلتها، أنها كانت حاملاً. وعندما أُطلق سراح مولكان، السبت الماضي، تأكد أنها لم تكن حاملاً أصلاً. والجيش أيضاً، لا توجد لديه حتى الآن أي معلومات عن امرأة حامل مخطوفة. وفي جهاز الأمن يتعاملون مع هذه القصة منذ أكتوبر تم قتل طفلة واحدة هي ميلا كوهين، من كيبوتس بثري، ووالدها إيهود.

## طفل في الفرن

وهناك قصة أخرى نُشرت قبل بضعة أسابيع وكانت قاسية بشكل خاص؛ إذ إن رئيس جمعية اتحاد الإغاثة، إيلي بير، تحدث عن طفل تم إدخاله في الفرن وأُحرق حتى الموت. بير تحدث بهذه التفاصيل في مؤتمر للمناحين في الولايات المتحدة، ومن هناك تدرجت هذه القصة حتى إنها نُشرت بداية الشهر الحالي في صحيفة «ديلي ميل» البريطانية، التي أصبح فيها الطفل المخطوف بالتقرير «عدة أطفال»، ولكن هذه القصة أيضاً هي غير صحيحة. فميلا كوهين كانت الطفلة الوحيدة التي قُتل في «المذبحة»، ولا توجد لدى الشرطة أي شهادة عن جثة طفل تطبق عليه هذه العلامات.

## بعض الروايات «اتسمت بمبالغات ضخمة شارك في ترويجها مسؤولون كبار عسكريون وسياسيون ونشطاء مجتمع مدني، بينهم مكتب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وزوجته ووزارات ودوائر حكومية عديدة»

ويضيف التقرير أن بعض الأوصاف غير الصحيحة تم نشرها في

مشابهاة تكررت أيضاً في شهادات أعضاء «زاكا».

وتابع التقرير: «هذا الوصف تم اقتباسه في الشبكات الاجتماعية، وأحياناً تم تغيير الرواية بحيث أصبحت جثث أطفال تم إحراقها أو جثث أطفال تم تعليقها على حبل». مثلاً، القناة الرسمية لوزارة الخارجية، نشرت شهادات للعقيد غولان باخ من قيادة الجبهة الداخلية، وبحسبها، عُثر في أحد البيوت على جثث ثمانية أطفال محرقة. وفي حساب ديوان رئيس الوزراء على شبكة (إكس)، نُشرت صور تشبه الرسومات مع تعليق: (هذه صور فظيعة لأطفال قتلوا وأُحرقوا على يد وحوش (حماس). وجاء في المنشور أن (رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، عرض هذه الصور على وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن)».

أوصاف مشابهة نُشرت أيضاً من قبل ضابط في الجيش الإسرائيلي، فقبل بضعة أيام التقى المراسل في «ميدان السبت»، يشاي كوهين، بالمقدم يارون بوسكيلا من فرقة غزة. الأخير تحدث عن أطفال تم تعليقهم على حبل للغسيل، وأمر مشابهة لأقواله تم اقتباسها من رجل اليمين غونيل فاكنر في «إكس». وعلق كوهين، أنه بعد القشر ورده لفت نظر بأن القصة غير دقيقة: «لماذا يقوم ضابط في الجيش باختلاق قصة فظيعة جداً؟».

وتبين، والكلام لكوهين، أن هذه الأوصاف غير صحيحة في الحقيقة. فخلال المذبحة قام مخربو «حماس» بالتفكيك بالبحث، لا سيما جثث الجنود. وكانت هناك حالات لقطع الرؤوس والأعضاء، ولكن بيانات مؤسسة التامين الوطني عن القتلى والمعلومات التي تم جمعها من ساحة المذبحة، من القيادات في الكيبوتسات ومن رجال الشرطة، أظهرت أنه في 7 أكتوبر تم قتل طفلة واحدة هي ميلا كوهين، من كيبوتس بثري، ووالدها إيهود.

وحسب مؤسسة التامين الوطني، فقد توفي أيضاً في نفس اليوم خمسة أطفال آخرين، هم عومر سيمان طوف كيدم (4 سنوات) وشقيقتاه التوامتان، اربيل وشاحر (6 سنوات)، اللتان قُلتا في نير عوز، والطفل يزن بن جماع من عرعة في النقب، الذي أصيب بسبب إطلاق صاروخ، وإيتان كافشتر (5 سنوات)، الذي قتل هو ووالده وشقيقه قرب كلية سفير. إضافة إليهم قتل أيضاً 14 فتى في أعمار 12 - 15 سنة، ثلاثة منهم بسبب صاروخ وليس في ساحة المذبحة في غلاف غزة. وبعض الأطفال الآخرين قُتلوا في بيوتهم أو قربها، على الأغلب مع أبناء آخرين من العائلة. حتى الآن نحن لا نعرف عن ساحة تم فيها اكتشاف أطفال من عدة عائلات قُتلوا معاً. من هنا يتبين أنه حتى أوصاف نتيهاو التي وردت في محادثة له مع الرئيس الأميركي،

## تل أبيب: «الشرق الأوسط»

نشرت صحيفة «هارتس» تقريراً، (الأحد)، فندت فيه الكثير من الرواية الإسرائيلية حول الهجوم الذي قام به عناصر حركة «حماس» وغيرها من الفصائل في السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، على التكنات العسكرية والبلدات اليهودية المحيطة بقطاع غزة. وجاء في خلاصة التقرير، أن الهجوم ترافق مع جرائم كثيرة ضد المدنيين اليهود والعرب من سكان إسرائيل، ولكن الرواية عنها «اتسمت بمبالغات ضخمة شارك في ترويجها مسؤولون كبار عسكريون وسياسيون ونشطاء المجتمع المدني، بينهم مكتب رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، وزوجته ووزارات ودوائر حكومية عديدة».

يقول التقرير، الذي أجراه الصحافيان نير حسون وليزا روزبوسكي، إن «سياسيين وضباط في الجيش الإسرائيلي ومطوعين من (زاكا) - جمعية تشخيص ضحايا الكوارث - ونشطاء في الشبكات الاجتماعية، يتحدون منذ 7 أكتوبر عن قصص فظيعة ارتكبتها عناصر (حماس). وعلى الأغلب الحديث يدور عن شهادات حقيقية ترتكز إلى أدلة كثيرة، ولكن في أوساط الجمهور في إسرائيل وفي العالم، تنتشر أيضاً قصص وروايات غير صحيحة». ويحدد التقرير من أن هذا التضخيم للأحداث بات «يوفر ذخيرة لمن ينكرون المذبحة».

وجاء في التقرير، أن «رجال (حماس) والجهاد الإسلامي) وسكان غزة الذين دخلوا إلى إسرائيل، ارتكبوا جرائم ضد الإنسانية، فقد قتلوا بوحشية نحو 1200 شخص، معظمهم من المدنيين غير المسلحين، واختطفوا نحو 240 مدنياً وجندياً، بينهم مسنون وأطفال وفتية ونساء. كل ذلك أمور لا خلاف عليها، ولكن (نشرت عدة جهات معلومات لا أساس لها عما حدث في ذلك اليوم)».

## رؤوس أطفال مقطوعة

ومن الروايات التي يفندها التقرير تلك التي تحدثت عن «العثور على عشرات جثث الأطفال الذين تم قطع رؤوسهم»، فقال: «هذا الوصف ظهر في تقرير لشبكة (أي 24 نيوز) مثلاً، وصفت فيه الكاتبة أن أحد الضباط في الميدان قال لها إنه يوجد أكثر من 40 طفلاً تم قتلهم، وإن المخربين قاموا بقطع رؤوس بعضهم». وأضاف: «جاءنا من هذه الشبكة أن التقارير عن الفطاطع وعن العدد استندت إلى شهادات ضباط قاموا بإجلاء الجثث في بلدات الغلاف»، وقد تم تجميعها في جولة للمراسلين الأجانب رفقة الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي بعد أربعة أيام من اندلاع الحرب، وأن أعداداً

قصف «حزب الله» وإسرائيل يتطور إلى استهداف المركبات

## تجدد النزوح من قرى حدودية لبنانية



بطارية مدفعية إسرائيلية تطلق قذائفها باتجاه الأراضي اللبنانية (رويترز)



الدخان يتصاعد من مناطق لبنانية استهدفتها القصف الإسرائيلي أمس (أ.ف.ب)

وفي القطاع الغربي، المحاذي للساحل اللبناني، تعرضت منطقة اللبونة في الناقورة لقصف مدفعي من عيار 155 ملم، كما استهدف الجيش الإسرائيلي بقذيفتين منزلًا في أطراف بلدة مروحين مقابل مقر الكتبية الغانية، وكان المنزل نفسه قد تعرّض للقصف مرات عدة سابقاً، في حين سقطت قذيفة في الحرج، بين القوزح وبيت ليف. كما طال القصف الإسرائيلي أطراف بلدات الناقورة وعنتا الشعب ورامية ومروحين. وأفادت الوكالة الوطنية بأن طائرة مسيرة إسرائيلية نذت غارة جوية، حيث استهدفت بصاروخ موجه الأطراف الشمالية الشرقية لبلدة عنتا الشعب، وعصراً، تعرضت أطراف بلدات اللبونة، ومروحين، وشيحين، كثيف، كما تعرّض تل نحاس لقصف مدفعي عنيف.

الله»، في لبنان، في حين تحدثت وسائل إعلام لبنانية عن غارة شنتها مسيرة إسرائيلية على أطراف بلدة عنتا الشعب. وذكر البيان أنه جرى أيضاً رصد إطلاق عدة صواريخ في منطقة جبل دوف، وسقط بعضها داخل الأراضي اللبنانية، وقال إن المدفعية الإسرائيلية تردّ على مصادر النيران في لبنان. واستهدفت المدفعية الإسرائيلية سهل مرجعيون، وألقت القذائف الفوسفورية على وادي شبعاء، كما طال القصف المدفعي الإسرائيلي خراج برج الملوك أطراف بلدة كفرحمام، وبلدة سردا قرب مركز الجيش، كما استهدفت أطراف بلدة ميس الجبل عند سفح تلة المنارة. وبعد الظهر، أفيد بتعرض بلدة كفركا لإطلاق نار كثيف، كما تعرّض تل نحاس لقصف مدفعي.

سيارة من نوع «رايبد» لاستهداف إسرائيلي مباشر في منطقة تقع بين بلدتي شقرا وحولا، وأسفر عن مقتل شخصين، دون أن تعلن عن هويتهما، ما إذا كانا من عناصر «حزب الله» أم مدنيين. غير أن مصادر قريبة من الحزب نفت حصول الاستهداف.

وأفاد «حزب الله»، في بيانات متتالية، بتنفيذ 7 هجمات استهدفت المواقع والأليات الإسرائيلية عند الحدود مع لبنان، وإلى جانب ناقلات الجند في قاعدة بيت هليل، استهدف الحزب مواقع رويسات العلم وزينين والرادار وحانيتا وراميا والراهب.

## قصف إسرائيلي

وأعلن الجيش الإسرائيلي قصف بني تحته وأهداف عسكرية لـ«حزب

وتحدثت وسائل إعلام إسرائيلية عن 11 إصابة، بينها 8 عسكريين. وأوضحت التقارير الإسرائيلية أن الجنود خرجوا من اليهتهم العسكرية قبل استهدافها، وأصيبوا من الشظايا، كما ألقى الجيش محاور طرقات عدة في منطقة الجليل الأعلى على طول خط الحدود مع لبنان. وكان «حزب الله» قد أعلن استهداف «اللية العسكرية في قاعدة بيت هليل بالصواريخ الموجهة، وأوقعت طاقمها بين قتل وجريح»، علماً بأن القاعدة تبعد من أقرب نقطة على الحدود اللبنانية 3,6 كيلومتر، وتقع على مقربة من مطار كريات شمونة العسكري، وفق ما أفادت وسائل إعلام تابعة لـ«حزب الله»، مشيرة إلى أن الآلية من نوع (M113)، ولم يتأخر الرد الإسرائيلي، إذ أفادت وسائل إعلام لبنانية بتعرض

صلاحيات وزير الدفاع، ويتصرف على هواء بالملايين بصندوق للأموال الخاصة وبممتلكات الجيش»، ويأخذ عليه أيضاً أداءه خلال احتجاجات 17 أكتوبر عام 2019، كما اتهمه بالترخي والتخلف في فتح الطرقات، وحمله مسؤولية توسيع رقعة الاحتجاجات وإطالة أمدها، ما أدى إلى التصيق على العهد وإضعافه.

ويشدد العميد المتقاعد جورج نادر على أن «التشدد بضبط الحدود، سواء البرية أو البحرية من واجبات الجيش، سواء أكان ذلك يراعي المصالح بالغرب أم بالشرق»، معتبراً في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أنه «قد يكون هناك تقصير في ضبط الحدود البرية، ولكن ذلك لمحدودية عدد العناصر وكثافة المهمات الموكلة للجيش. ولا يجب أن ننسى أنه يقوم بواجباته بالإمكانات المحدودة التي لديه، سواء بموضوع المعلومات أو إصلاح الآليات، كما لإطعام العسكريين وتأمين دخولهم للمستشفيات، في ظل عدم قدرة الدولة على تأمين الميزانية اللازمة، ولجوء القيادة إلى استجداء الأموال من هنا وهناك، بضمان استمرارية المؤسسة».



قارب يحمل مهاجرين غير شرعيين من لبنان إلى أوروبا (الجيش اللبناني)

قائد الجيش، علمه بان خروجه من البرزة (مقر القيادة) يقلص حظوظه الرئاسية.

واتهم باسيل قائد الجيش قبل فترة بانه «بخالف قوانين الدفاع والمحاسبة العمومية، ويأخذ بالقوة

الشخصي بين جوزيف عون وجبران باسيل أصبح يتخذ بُعداً جديداً بعد فراغ سدة الرئاسة قبل نحو عام، باعتبار أن الرجلين يُعدّان مرشحين للرئاسة، ولذلك يخوض باسيل اليوم بشراسة معركة عدم تمديد ولاية

بضبط الحدود البحرية ويتكلم براً»، معتبراً في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «أجىء الموفد الفرنسي جان إيف لودريان للضغط لتمديد ولاية عون لأنها كانت في طريقها إلى منطقة مفتوحة دون وقوع أي خسائر.

رأس حربة في مواجهة النزوح السوري إلى لبنان. ويقول أحد نواب «الوطني الحر»، الذي فضل عدم ذكر اسمه: «لم يعد خافياً أن العماد جوزيف عون يخضع لضغوط غربية فيتشدد

عشرات المحاولات لتحرير اللبنانيين وسوريين وفلسطينيين عبر البحر، كما تصدى لآلاف النازحين السوريين الذين كانوا ولا زالوا يحاولون الدخول خلسة إلى لبنان، وخاصة عبر حدوده الشمالية.

وتؤكد مصادر أمنية أن «الجيش لا يتشدد بحراً، ويتراخي برأ، إنما يقوم بواجباته على أكمل وجه، وفق إمكانياته»، مشددة في تصريح لـ«الشرق الأوسط» على أن «تداخل الحدود البرية شمالاً واتساعها مقابل العدد المحدود من العناصر، يجعل من الصعب ضبطها بالكامل تماماً، كما أن التصدي كلياً للهجرة غير الشرعية عبر البحر غير ممكن، وفق الظروف والإمكانات الراهنة». وتضيف المصادر: «مثلاً، ولولا إطلاق المركب الذي أوقف الجمعة نداء استغاثة جراء تعرضه للغرق، كان من الصعب اكتشافه».

وأعلنت قيادة الجيش، الجمعة، أن «وريسة من القوات البحرية أحبطت مقابل شاطئ طرابلس عملية تهريب بواسطة مركب كان على متنه 110 أشخاص، بينهم لبنانيان و108 سوريين». وخلال أشهر الصيف، أحبط الجيش

بيروت: بولا أسطخ

## مكافحة تهريب البشر... مادة «عونية» لانتقاد قائد الجيش اللبناني

في ريف دير الزور الشرقي عبرت يدورها عن القلق من احتمال حدوث صدام عسكري بين قوات الحكومة السورية والقوات الروسية من طرف، وقوات «التحالف الدولي»، في الضفة الشرقية لنهر الفرات، حيث القرى السبع، التي ترتبط منذ يناير (كانون الثاني) 2022، عبر بلدة الحسينية، بجسر مع بلدة الحويقة في الضفة الغربية للنهر، التي تسيطر عليها الحكومة السورية وتضم مدينة دير الزور.

هذا وكثفت إسرائيل غاراتها على سوريا منذ اندلاع الحرب في غزة، ووثق المرصد السوري لحقوق الإنسان، 24 استهدافاً قامت بها إسرائيل في الأراضي السورية، بينها 7 استهدافات برية بقذائف صاروخية، و17 جوية. فيما أحصى المرصد 56 مرة، قامت بها إسرائيل باستهداف الأراضي السورية منذ مطلع العام

أشخاص، في حين أعلن «الحرس الثوري» الإيراني، مقتل اثنين من مستشاريه بهجوم إسرائيلي في سوريا.

**خط القرى السبع**

جاءت تلك التطورات مع قيام القوات الأميركية بإرسال قوات عسكرية من قاعدتي حقل «العمر» النقطي و«كونيكو» للغان من ريف محافظة الحسكة الشرقي إلى المنطقة القريبة من خط المواجهة على طول القرى السبع الوحيدة الواقعة تحت سيطرة دمشق بريف دير الزور الشرقي. وتعد منطقة نفوذ القوات الروسية التي تتقاسم مناطق النفوذ مع القوات الأميركية شمالاً وشمال شرقي البلاد، وفق صحيفة «الوطن» المحلية.

ونقلت الصحيفة عن مصادر

توسع المواجهات قائمة وربما قريبة. وأعلن الجيش الإسرائيلي، الأحد، قصف مواقع في سوريا بعد رصد إطلاق صاروخ منها باتجاه إسرائيل. وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، أفخاي أدري، عبر منصة «إكس»، أنه تم رصد إطلاق قذيفة صاروخية من سوريا نحو إسرائيل في وقت سابق، لم يتم اعتراضها وفق السياسة المتبعة، لأنها كانت في طريقها إلى منطقة مفتوحة دون وقوع أي خسائر.

وأضاف أن «الجيش الإسرائيلي رد بالمدفعية، على مصادر إطلاق القذيفة الصاروخية»، دون مزيد من التفاصيل. وذلك بعد ساعات من شن الطيران الإسرائيلي غارات على مواقع عدة في محيط العاصمة السورية، باستهدفت مواقع «حزب الله» اللبناني في منطقة السيدة زينب وحجيرة بريف دمشق، وأسفرت عن مقتل أربعة

مصادر متابعه في دمشق قالت لـ«الشرق الأوسط» إن دمشق وطهران تتوجسان من توسع الحرب نحو جنوب سوريا ولبنان، وليس في مصلحة أي من الأطراف الدولية تغيير المعادلات والتوازنات في ساحة الصراع، وما يجري الآن هو سعي إسرائيل إلى إضعاف الوجود العسكري الإيراني في سوريا ولبنان، وتابعت المصادر أنه مع استمرار المناوشات على الحدود يخشى من «لا تزال ضمن إطار تبادل الرسائل»، فبينما تقصف إسرائيل مواقع إيران داخل سوريا، ترد المقاومة العراقية بالصواريخ على مواقع أميركية في سوريا، على سبيل الضغط على الولايات المتحدة الأميركية لردع إسرائيل، الأمر الذي يجعل احتمالات

وتوسع حروب إسرائيل وحلفائها، وطالبت بوقف «مجازر الاحتلال الإسرائيلي بحق الفلسطينيين، واعتداءاته الجبانة على سوريا ولبنان قبل أن تمتد وتتوسع حروب الصهاينة وحلفائهم إلى مناطق جديدة»، بحسب البيان الذي أكد على أن «حروب الإبادة التي يشنها الاحتلال الإسرائيلي العنصري ضد الشعب الفلسطيني، ستقود إلى تقرب اليوم الذي يتطلع إليه كل من يضحى بحياته وعائلته من أجل التحرر والكرامة وهو يوم النصر».

وقالت الخارجية السورية: «إن لهذه المذبحة الإسرائيلية ضد الفلسطينيين أن تتوقف، وأن للاعتداءات الإسرائيلية الجبانة على سوريا وعلى جنوب لبنان أن تتوقف أيضاً، قبل أن تمتد وتتوسع حروب الصهاينة وحلفائهم إلى مناطق جديدة».

يسود الحذر في دمشق مع تواصل التصعيد على الجبهة الجنوبية بمواجهة إسرائيل، بالتوازي مع تصعيد شرق البلاد حيث وجود قوات أميركية وميليشيات موالية لإيران. ففي الوقت الذي ردت فيه إسرائيل على قذائف أطلقها «حزب الله» اللبناني، بقذائف صاروخية على أحراش بيت جن أقصى الريف الجنوبي الغربي في دمشق المتداخل مع ريف القنيطرة والحدود اللبنانية، شهدت مناطق شرق سوريا تصعيداً بإعلان ما يسمى بالمقاومة الإسلامية في العراق، استهداف القاعدة الأميركية في منطقة (خراب الجير) شرق الحسكة برشقة صاروخية كبيرة وإصابة أهدافها بشكل مباشر. وكانت وزارة الخارجية السورية قد حذرت في بيان، السبت، من تمدد

دمشق: «الشرق الأوسط»

رسائل متبادلة بين إسرائيل وإيران وأميركا فوق السماء السورية

## مخاوف في دمشق من توسع حرب غزة نحو سوريا ولبنان

## قبل موعد إجراء الانتخابات المحلية بأسبوعين

## تجدد صراع «الإخوة الأعداء» في البصرة وبغداد من دون خسائر بشرية

بغداد: فاضل الشمي

شهدت محافظة البصرة الجنوبية الغنية بالنفط، فجر الأحد، وقوع ما لا يقل عن هجومين على مقرات ومواقع لـ«حزب الدعوة» وانتلاف «دولة القانون» الذين يتزعمها رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي، ما خلق أجواء من القلق والتوتر في المحافظة قبيل أسبوعين من موعد إجراء الانتخابات المحلية في 18 من شهر ديسمبر (كانون الأول) الحالي.

وتحدث مصدر مقرب من ائتلاف «دولة القانون» لـ«الشرق الأوسط» عن اعتداءات وقعت على مكتبين لـ«الدعوة» و«دولة القانون» في مدينتي الصدر والحسينية في بغداد.

وطبقاً للأبناء الواردة من البصرة، فإن الهجوم الأول الذي وقع في البصرة استعملت فيه قاذفة من نوع «آر بي جي 7»، واستهدف المبنى الرئيسي لائتلاف «دولة القانون» و«حزب الدعوة» بالقرب من جسر الجمعيات وسط البصرة، فيما استهدف الهجوم الثاني، الذي استعملت فيها قنابل يدوية، مكتب لـ«الدعوة» قريباً من سكة القطار في منطقة المحفل وسط المحافظة. ولحسن الحظ، فإن الهجوم لم يوقع خسائر بالأرواح.

وأصدر «ائتلاف القانون» في البصرة بياناً استنكر فيه بشدة «الاعتداءات التي طالت مبنى مقره

## مصادر قريبة من «حزب الدعوة»، و«ائتلاف القانون» تصر على اتهام بالتورط في الهجمات

الرئيسي في محافظة البصرة بقذيفة صاروخية، فضلاً عن استهداف مكتب مرشحيه للانتخابات المحلية من قبل أشخاص خارجين عن القانون»، وأضاف أن «هذه الممارسات الخارجة عن القانون لا تزيدينا إلا إصراراً على مواصلة مشروعنا السياسي». من جانبها، أرسلت الحكومة



رئيس اللجنة الأمنية العليا لانتخابات مجالس المحافظات الفريق أول الركن قيس المحمداوي في البصرة (وإع)

الصدر لكتلته (72 مقعداً) بالاستقالة من البرلمان عام 2022، رفضه التحالف مع غريمه المالكي لتشكيل الحكومة. ويعتقد كثير من المراقبين المحليين أن الأحداث الأخيرة تشير إلى حرب «الأخوة الأعداء» المستترة والقابلة لانفجار في أي لحظة.

ورغم خلو البيان الرسمي من الإشارة إلى الجهة المخورطة بأحداث البصرة وبغداد، يقول مصدر ائتلاف «دولة القانون»، إن «قناعتنا المؤكدة أن الصدرين من يقف وراء هذه الاعتداءات، أنهم يعلنون معارضتهم وكرههم لنا، ويبدو أنهم يرغبون بإنارة المشكلات ضدنا للتأثير على حظوظنا الانتخابية». ويضيف: «ليس لدينا عدا مع أحد في البصرة، ومعظم حلفاء وأصدقاء لنا وليس من مصلحة أحد، عدا الصدرين، إثارة المشكلات قبل أسبوعين من موعد الانتخابات، إنهم يسعون إلى عرقلتها، لكنهم لا يستطيعون إيقافها».

لكن مصدراً قيادياً في التيار الصدري يرفض اتهامات «دولة القانون» بجملة وتفصيلاً، ويقول: «ليست لدينا أوامر من أي نوع باستهداف القراء الحزبية لأي طرف، نحن لا نشارك في الانتخابات وزاهدون في حكوماتهم المحلية، لكنهم يريدون كسب تعاطف أتباعهم عبر اختراع وفكرة هذا النوع من الأعمال».

من جهة أخرى، توتر شديد منذ عام 2008، حين قاد المالكي الذي كان يشغل منصب رئاسة الوزراء عملية «صولة الصوريين» ضد «جيش المهدي» وقتذاك التابع لتيار الصدر في البصرة، واعتقل الكثير من قياداته وعناصره، وظلت العلاقة متوترة بين الطرفين من ذلك التاريخ، وكان أحد أسباب إبعاد

«حزب الدعوة» و«ائتلاف القانون» على اتهام أتباع التيار الصدري بالتورط في الهجمات والاعتداءات الأخيرة، بنفى الصدرين ذلك، ويتهمون خصومهم بالسعي لتشويه سمعتهم رغم عدم مشاركتهم في الانتخابات. وتشوب العلاقة بين «دولة القانون» من جهة، والصدر وأتباعه

في المحافظة وانتشار وتوزيع القطعات ضمن قاطع المسؤولية ومناقشة الخطط الأمنية الخاصة بالانتخابات المحلية لعام 2023، من دون أن يشير بيان الزيارة الصادر إلى تفاصيل الهجمات على مقرات «الدعوة» و«دولة القانون». وفيما تصر المصادر القريبة من

الاتحادية في بغداد، اليوم الأحد، وفداً عسكرياً رفيع المستوى على خلفية الأحداث برئاسة نائب قائد العمليات المشتركة الفريق أول الركن قيس المحمداوي، إلى البصرة، يرافقه أعضاء في مفوضية الانتخابات وضباط في حينها ركن القيادة، وقالت إن الزيارة «تأتي للاطلاع على الأوضاع الأمنية

## في ظل تناقض المواقف حيال هجمات الفصائل المسلحة ضد الأميركيين

## باقري يقترح إجراء مناورات مشتركة بين العراق وإيران

بغداد: حمزة مصطفى

لقاءه مع كبار المسؤولين العراقيين، لا سيما وزير الدفاع ثابت العباسي والداخلية الفريق عبد الأمير الشمري. لكن الجديد لدى باقري هذه المرة هو الاقتراح الذي عرضه على المسؤولين العراقيين والمنضمين إجراء مناورات مشتركة على الحدود الإيرانية - العراقية.

## وزارة الدفاع

وفي وزارة الدفاع العراقية، عقد العباسي لقاء مع باقري حضره كبار القادة والضباط في وزارة الدفاع، وبحث جملة من المواضيع ذات الاهتمام المشترك بين العراق والجمهورية الإيرانية الإسلامية، خصوصاً ما يتعلق منها بتطوير العلاقات العسكرية بين بغداد وطهران، وفق بيان رسمي.

وقال باقري: «على الصعيد الأمني، ليس لدينا أي مشاكل مع العراق، هذا البلد صديق وجار لنا، ونحن نسير على طريق تطوير

## وزارة الداخلية

وقد التقى وزير الداخلية العراقي باقري في مقر قيادة قوات الشرطة وطبقاً لبيان رسمي. فقد أكد الشمري على «أهمية العمل في مركز التنسيق المشترك بما يعزز أمن البلدين، خاصة في تأمين الحدود العراقية - الإيرانية ومكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية، وتكثيف العمل في المجال الاستخباري بما يعزز

المعارضة المسلحة التي تتخذ من بعض أراضي كردستان الحدودية مع إيران ملاذات لها».

## زيارة إلى طهران

وبالتزامن مع زيارة باقري إلى العراق، زار وفد برلماني عراقي برئاسة النائب الأول لرئيس مجلس النواب محسن المدلاوي طهران الأحد. وذكر مكتب المدلاوي في بيان أن «الزيارة تأتي لتلبية دعوة رسمية مقدمة من قبل مجلس الشورى الإسلامي الإيراني، وتستمر لمدة يومين». وأشار إلى أن «الوفد سيجري عدداً من اللقاءات مع عدد من المسؤولين الإيرانيين، وسيركز خلال الزيارة على تعزيز التعاون لمواجهة التحديات القائمة ودعم التنسيق المشترك في المجالات التي تخدم الشعبين العراقي والإيراني».

لـ«الشرق الأوسط» إن «المناورات المشتركة التي سوف تجري بين العراق وإيران؛ وفق مقترح باقري وما يمكن أن يصدر عن الجانب العراقي، سوف تكون على الحدود بين البلدين، لا سيما من جهة إقليم كردستان».

مبدياً أن «العراق من جهة إقليم كردستان يرتبط بحدود طويلة تبلغ أكثر من 600 كيلومتر، وهذه المسافة طويلة وتحتاج إلى تنسيق مشترك». وأوضح البياتي أن «الهدف الرئيسي كما أتوقع لهذه المناورات المشتركة هو الجماعات المسلحة، وإن جرى سحبها من المناطق الحدودية مع إيران إلى مناطق داخل العراق، لكنها تبقى تؤثر على وجود خلل، وبالتالي، فإن المناورات المشتركة في بعض الفواضع الأمنية يتم من خلالها التأكيد من أن هذه المناطق باتت خالية من وجود الجماعات الإيرانية

بينهما، مؤكداً أنها تخدم مصالح الشعبين. وتقلت وسائل إعلام إيرانية رسمية عن باقري قوله إن العراق يشهد في الوقت الحالي أمناً واستقراراً جديدين، ويسير في طريق النمو والتطور. وأضاف أن «البلدين يمتلكان تجارب جيدة وقيمة في الحرب ضد الإرهاب، لذا بإمكانهما مقاسمة التخطيط الجيد لهذه التجارب القيمة».

بدوره، أعرب الفريق الركن يار الله عن استعداد القوات المسلحة العراقية بشكل كامل لتنمية التعاون العسكري والدفاعي والتربوي والمناورات المشتركة وتبادل الخبرات مع جمهورية إيران الإسلامية.

## قرب كردستان

وفي هذا السياق، يقول الخبير الأمني العراقي سمرمد البياتي

## وزيرا خارجية إيران وعمان يبحثان غزة وآفاق «النووي»

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

ناقش وزير الخارجية العماني بدر البوسعيدي ونظيره الإيراني حسين أمير عبداللهيان، تطورات الأوضاع في قطاع غزة، وسط تكهنات بشأن احتمال الوساطة العمانية في المحادثات النووية المتعثرة بين طهران والقوى الكبرى.

واستقبل عبداللهيان نظيره العماني في وقت متأخر أمس، وذكرت وكالة «إرنا» الرسمية أن مناقشة أهم القضايا ذات الاهتمام وتطوير التعاون المشترك، وأهم القضايا الإقليمية، منها الأوضاع المزمنة في غزة، وضرورة وقف إطلاق النار، وإرسال المساعدات الإنسانية لشعب غزة، على جدول أعمال لقاء الوزيرين. وعشية زيارته إلى طهران، تواصل البوسعيدي ونظيره الإيراني عبر الهاتف. وقال عبداللهيان إن «عودة إسرائيل لارتكاب جرائم الحرب ضد أهالي غزة تدل على عدم اكتراثهم بمطالب المجتمع الدولي والرأي العام العالمي».



عبداللهيان يستقبل نظيره العماني بدر البوسعيدي في مقر الخارجية الإيرانية وسط طهران أمس (أرنا)

الثورة (1979) واحد من مبادئنا وأسست في السياسة الخارجية دعم الشعب الفلسطيني (...). وأضاف: «هذا الأصل لا يزال قائماً، ولم تؤثر التغييرات في السياسة العالمية ورنجات البعض في المنطقة على هذا المبدأ في سياستنا الخارجية».

وتابع رئيسي: «لا شك لدينا أن دماء أكثر من 6 آلاف طفل على يد الصهاينة ستؤدي إلى انهيار هذا الكيان المزيّف».

كان رئيسي قد تلقى اتصالاً هاتفياً، مساء السبت، من رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا، تناول الأوضاع في قطاع غزة.

ونقل بيان للرئاسة الإيرانية عن رئيسي قوله إن «دولاً مختلفة، بما في ذلك اليابان، يمكن أن تقيم استفتاءً شعبياً لرؤية مستوى الدعم لوقف الشعب الفلسطيني». وأضاف: «اليوم تحليل أغلب المسؤولين والقادة في العالم أن قضية الشعب الفلسطيني بحاجة إلى تحليل دقيق لما جرى على هذا الشعب طيلة 75 عاماً، وهذا ليس عملاً مقعداً وضعباً».

الإسرائيلية على قطاع غزة وإقامة إرسال المساعدات الإنسانية «في أسرع وقت ممكن». وكرر الوزير الإيراني تحذيرات سابقة من تهجير الفلسطينيين من أرضهم، معهداً جذور الأزمة الحالية إلى «الاحتلال المبدأ في سياستنا الخارجية». وحذر من إمكانية توسيع رقعة الحرب في المنطقة.

إلى جانب الوضع في غزة، تناول عبداللهيان وبوريل تعاون إيران والوكالة الدولية للطاقة الذرية. ونقل البيان عن عبداللهيان قوله إن بلاده ستواصل التعاون في إطار التنقيح وحض بوريل، عبداللهيان، على «التعاون البناء» مع الوكالة الدولية.

حسب ما ورد في البيان الإيراني. في غضون ذلك، دافع الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي عن مواقف بلاده في حرب غزة. وقال خلال مؤتمر حول تنفيذ الدستور: «دعمنا لغزة وفلسطين يرتكز على الدستور الذي يعتبر دعم المظلومين من واجبات الحكومة الإسلامية».

وقال: «لهذا السبب منذ انتصار

وكان الائتلاف النووي جزءاً من الائتلاف الهاتفي بين عبداللهيان ومسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، الذي يلعب دور الوسيط الأساسي في تنفيذ الاتفاق النووي. وذكّرت الخارجية الإيرانية، السبت، أن عبداللهيان دعا بوريل إلى وقف الهجمات العسكرية

ولا خطّة جديدة، إنما مبادرة عملية لتقارب وجهات النظر بين واشنطن وطهران، وعودة جميع الأطراف إلى الاتفاق بصيغة 2015. والاسبوع الماضي، قال مدير الوكالة الدولية، رافائيل غروسي، في تصريحات صحافية، إن إيران والقوى الكبرى بحاجة إلى التفاوض من أجل التوصل إلى اتفاق نووي جديد.

غزة لخفض التصعيد بما في ذلك تخصيب اليورانيوم بدرجات عالية، وتبادل السجناء والأموال الإيرانية المجمدة في دول مختلفة. وتحدث مسؤولون إيرانيون خلال الشهرين الماضيين عن ترحيبهم بمبادرة مطروحة من سلطان عمان، السلطان هيثم بن طارق، لكنهم قالوا إن المبادرة ليست اتفاقاً جديداً

من جهته، قال البوسعيدي إن اشتعال الحرب من جديد وتوسيعها في المنطقة هو مدعاة للأسف، مشدداً على ضرورة إرساء هدنة مستدامة وإرسال المساعدات الإنسانية بصورة واسعة وتحرك مؤثر للمجتمع الدولي بهذا الصدد.

تأتي زيارة الوفد الدبلوماسي العماني إلى طهران بعد نحو أسبوع من عقد اجتماع لجنة عسكرية بين مسؤولين عسكريين من البلدين في العاصمة الإيرانية، قبل أن تجري مناورات بحرية مشتركة بينهما في خليج عمان.

وتوقعت وسائل إعلام إيرانية أن تكون زيارة البوسعيدي إلى طهران في سياق تبادل الرسائل بين المسؤولين الإيرانيين والأميركيين من أجل منع توسع التوتر في المنطقة. وأشارت صحيفة «دنباي اقتصاد» إلى توقعات «ضعف» بأن يكون الوزير العماني يحمل رسالة حول كسر جمود مفاوضات إحياء الاتفاق النووي، بعدما توصل الطرفان إلى تفاهات قبل حرب

## إيران تنفي تجميد أموالها في قطر

لندن: «الشرق الأوسط»

إنها «غير مجمدة على الإطلاق»، لافتاً إلى أن «مسار نقل 6 مليارات دولار من أموال إيران في قطر في طور التنفيذ». وأضاف: «نقوم بالإجراءات المتعلقة بهذا الأمر».

أتى تعليق فرزين بعد 3 أيام من موافقة مجلس النواب الأميركي، بأغلبية من الحزبين على قرار من شأنه أن يمنع إيران من الوصول إلى مبلغ 6 مليارات دولار، في خطوة دفع بها الجمهوريون لحاسبة إدارة بايدن على

إعلان غربية عن اتفاق إيراني - أميركي، يشمل خفض التصعيد بما في ذلك برنامج النووي الإيراني، ولجم هجمات الجماعات الموالية لإيران، وكذلك وقف إرسال المسيرات إلى روسيا، لكن مع انطلاق الحرب في غزة، زاد قلق إحياء الاتفاق النووي قمامة. وتقول إيران إن المفاوضات غير المباشرة مع الولايات المتحدة بشأن إحياء الاتفاق النووي، مستمرة، على الرغم من الحرب في غزة.

لكن بعد أيام من هجوم 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي الذي شنته حركة «حماس» على إسرائيل، كشفت وسائل إعلام أميركية عن اتفاق أميركي - قطري بشأن عدم وصول إيران إلى الأموال في أثناء الحرب، مع عدم قيام المسؤولين بإعادة تجميد الأموال بالكامل. وقد رفض المسؤولون الأميركيون الانتقادات التي طالت الصيغة بعد هجوم «حماس» على إسرائيل، مشيرين إلى أنه لم يتوافق دولار واحد

إيران، كما أنه يهدد بمعاقبة أي حكومة أو فرد يشارك في معالجة تحويل الأموال. وتوصلت إيران والولايات المتحدة إلى اتفاق مبدئي في أغسطس (آب) الماضي، أدى إلى إطلاق سراح 5 أميركيين محتجزين في طهران، وعدد من الإيرانيين المسجونين في الولايات المتحدة، بعد تحويل مليارات الدولارات من الأصول الإيرانية المجمدة في كوريا الجنوبية إلى قطر.

ما يعونه «تواطؤاً في تمويل الإرهاب المدعوم من إيران في الشرق الأوسط»، وفق ما ذكرت وكالة «سوشيتي ديس». وحصل القرار الذي يحمل عنوان قانون عدم تمويل الإرهاب الإيراني على 307 أصوات مؤيدة مقابل 119 معارضاً. وينتظر القرار تصويت مجلس الشيوخ؛ حيث من المتوقع ألا يحظى بتأييد الأغلبية الديمقراطية.

ومن شأن القرار الجديد أن يفرض عقوبات مالية لمنع تحويل أي أموال إلى



## الاتحاد الأوروبي يدعو قادة ليبيا للاتفاق على مسار الانتخابات

# حفر لتعزيز التعاون العسكري مع روسيا رغم التحذيرات الأميركية

القاهرة: خالد محمود

شجع نيكولا أورلاندو سفير الاتحاد الأوروبي لدى ليبيا، جميع الأطراف المعنية، على المشاركة في مبادرة رئيس بعثة الأمم المتحدة في ليبيا عبد الله بايتلي للانتخابات، والذي أعلن بدوره الاتفاق مع وزير الخارجية التونسي نبيل عمار، خلال اجتماعهما مساء السبت في تونس، على ضرورة اجتماع القادة الليبيين، «والإتفاق على مسار توافقي لإجراء انتخابات من أجل السلام والازدهار في وطنهم».

وقال أورلاندو، الأحد، عبر منصة «إكس»، إنه أكد خلال اجتماعه في العاصمة طرابلس، مع محمد المنفي رئيس المجلس الرئاسي، «الدعم الأوروبي المستمر لوحدة ليبيا وأنهم ناقشا «جموعاً واسعة من المواضيع المحورية في الشراكة المتنامية بين الاتحاد الأوروبي وليبيا».

ويواصل بايتلي مشاوراته المحلية والإقليمية، تمهيداً لتقديمه إحاطة لمجلس الأمن الدولي في جلسة ستعقد يوم الخميس المقبل، حول التطورات السياسية والأمنية في ليبيا. وأعرب بايتلي، عقب اجتماعه مع وزير خارجية تونس، مساء السبت، عن امتنانه لحكومتها لاستضافتها ودعمها للبعثة الأممية، و«لدورها في دعم الوحدة والسلام والاستقرار في ليبيا».

من جهتها، أكدت المفوضية العليا للانتخابات، الأحد، بمناسبة اليوم

العالمي للأشخاص ذوي الإعاقة، أنها «تعمل جاهدة لتيسير العملية الانتخابية بما يعزز إمكانية ممارسة حقوقهم في المشاركة السياسية على قدم المساواة مع الآخرين».

بدوره، تجاهل المشير خليفة حفر القائد العام لـ«الجيش الوطني» المتمركز في شرق البلاد، تحذيرات أميركية بعدم اعتماده عسكرياً على الرئيس الروسي فلاديمير بوتين،

وأعلن أنه بحث مساء السبت بمقره في مدينة بنغازي، مع وفد عسكري روسي يقوده نائب وزير الدفاع يونس بك بغيروف، «سبل التعاون المشترك بين البلدين».

وهذه هي الزيارة الثانية من نوعها، التي يقوم بها وفد روسي رفيع المستوى بقيادة بغيروف، لقر حفر في بنغازي خلال شهرين، علماً بأنها تأتي بعد تحذير مسؤول في الخارجية



حفر يلتقي نائب وزير الدفاع الروسي في بنغازي (الجيش الوطني)

## الزيارة الثانية لوفد عسكري روسي إلى حفر في بنغازي خلال شهرين

الكلية العسكرية في بناء كفاءات عسكرية من الضباط، يكون ولاؤهم للوطن وليس للحكومات». وعد خلال زيارته للكلية العسكرية بطرابلس، مساء السبت، أن المؤسسة العسكرية «هي صمام الأمان للدفاع عن الوطن، والمحافظة على وحدته وتحقيق استقراره»، مسترشداً بالدول التي سقطت أنظمتها، «وبقيت مؤسساتها العسكرية متماسكة».

بدوره، نفى محمد عون وزير النفط بحكومة الوحدة المؤقتة، وجود اتصالات مع مصر بشأن الاتفاق الموقع مع كوريا الجنوبية، لافتاً في تصريحه لوسائل إعلام محلية، إلى أن لدى ليبيا 7 موانئ للتصدير، وهي الأقرب لأوروبا وليست بحاجة لميناء مصري لتصدير النفط.

وفي تعبير عن وجود أزمة مع «المؤسسة الوطنية للنفط» في البلاد، كشف عون، السبت عن «عدة ملاحظات حول الخطة الاستراتيجية لتطوير قطاع النفط الليبي»، مشيراً إلى أنه لم يتلق أي استجابة من مؤسسة النفط، رغم مخاطبتها عدة مرات مؤخراً بالخصوص.

واتهم رئيس المؤسسة فرحات بن قدرة، بأن لديه «مخالفات قانونية عدة من ديوان المحاسبة وهيئة الرقابة الإدارية، ويتعامل مع المؤسسة كأنها ملك خاص»، موضحاً أن مشروع قانون تنظيم المؤسسة «أعد من قبل رئيسها، عبر لجنة شكلها من 6 أشخاص، وتم إرساله إلى مجلس النواب لإصدار القانون، من دون الرجوع إلى الوزارة أو مجلس الوزراء».

الأميركية. لحفر «من زيادة وتيرة تعاونه العسكري مع روسيا». إلى ذلك، أكد موسى الكوني عضو المجلس الرئاسي، الذي يعد نظرياً القائد الأعلى للجيش الليبي، «أهمية

## في إطار التحضير لملف عن أوضاع حقوق الإنسان بالبلاد

# خبرة أممية تزور ناشطين وحقوقيين جزائريين في السجون

الجزائر: الشرق الأوسط

زارت ميري لاولور المقررة الخاصة للأمم المتحدة، المعنية بـ«أوضاع المدافعين عن حقوق الإنسان»، عشية انتهاء مهمة لها بالجزائر، أشخاصاً في السجن، معتقلين بتهم «الإرهاب»، و«المش بالوحدة الوطنية». وأعلن مساعدوها، أنها ستعقد مؤتمراً صحافياً، الثلاثاء، «في إطار التحضير لملف حول أوضاع حقوق الإنسان في الجزائر، سيرعى خلال دورة مجلس حقوق الإنسان الأممي في جنيف عام 2025».

ونشر ناشطون حقوقيون، في حساباتهم بمنصات الإعلام الاجتماعي، صوراً جمعتهم بالخبرة الحقوقية الأيرلندية، التي تزور البلاد منذ 26 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، مرفقة بأخبار عن زيارة أديتها، الخميس الماضي، إلى المبلغ عن الفساد نور الدين تونسي، في سجن الحراش بالضاحية الشرقية للعاصمة، كما زارت ناشطة «القضية الأمازيغية» فميصة نايت سيد في سجنها بالعاصمة، وقادها نشاطها إلى سجن تيارت، غرب البلاد، حيث زارت عضو الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان المحظورة، أحمد منصري.

وإذ انتقدت المحاكم الناشطين الثلاثة، بأحكام بالسجن تراوح بين عامين وخمسة أعوام مع التنفيذ، وتابعت النيابة نور الدين تونسي بتهمة «تسريب أخبار ومعلومات من شأنها

المس بالامن العام»، لصحافي مدان بالإعدام، اسمه عبد الرحمن سمار اللاجي بفرنسا. وعرف تونسي بالتبليغ عن شبهات فساد، في ميناء وهران (غرب) حيث كان أحد كوراه، طالت، حسبه، صفقات ومشروعات تجارية.

أما فميصة نايت سيد، فهي متهمه بالانتماء لتنظيم «حركة الحكم الذاتي في القبائل» الذي وضعته السلطات على لألثة الإرهاب عام 2021، في حين اتهم أحمد منصري بـ«المش بالوحدة الوطنية»، في إطار نشاطه الحقوقي.

ونقل هؤلاء النشطاء عن لاولور، أنها «حضرت محاكمة» ثلاثة من زملائهم، هم: قدور شويشة، العضو البارز في «الرابطة الحقوقية» بوهران، وزوجته الصحافية جميلة لوكيل، والصحافي سعيد بودور. ويتابع الثلاثة بتهمة «الانتماء إلى تنظيم إرهابي». ووضعهم القضاء في الرقابة القضائية منذ أشهر، وأمر بمنعهم من السفر. وينفي محاموهم، قطعياً، أي صلة لهم بالإرهاب، ويؤكدون أن تقديمهم بالتجاوزات في مجال حقوق الإنسان، هو سبب المتاعب التي يواجهونها.

ولفت الناشطون أنفسهم، إلى أن لاولور «أبدت اهتماماً بمادة في قانون العقوبات، تفتح الباب لتوجيه تهمة الإرهاب ضد المعارضين، الذين طالبوا بإلغائها منذ إدراجها في القانون قبل عامين». ويغهم من فتح السجون للمسؤولة

تونس: المنجي السعيداني

كشفت السلطات التونسية، الأحد، عن مجموعة من ملفات الفساد التي يعود البعض منها إلى عقود مضت، في حين يرجع البعض الآخر إلى ما بعد سنة 2011، مؤكدة أنها «لن تتوانى في ملاحقة الأطراف المتهمه بالفساد، واستغلال النفوذ، والاستفادة من مواقعها في الإدارة التونسية»، وهي دعوة تتوافق مع سعي الرئيس التونسي قيس سعيد إلى «تطهير الإدارة التونسية من كل مظاهر الفساد».

وفي هذا السياق، أصدر قاضي التحقيق الأول بالمحكمة الابتدائية بتونس العاصمة، أربع مذكرات إيداع بالسجن، في حق أربعة مسؤولين بشركات تونسية تخضع للمصادرة، ووجه لهم تهمة تتعلق بـ«الاستيلاء والتلاعب بأموال وممتلكات صادرة تسعى الدولة للاستفادة منها في تمويل الموازنة، وتنفيذ مشاريع تنمية في الجهات الفقيرة».

ووفق ما قدمته مصادر حقوقية تونسية، فإن ملف الفساد هذا، يمثل في الاستيلاء على أموال شركة صادرة والتلاعب بممتلكاتها، وقد شملت التحقيقات المدير التجاري للشركة، وأحد الموظفين، وخبيراً أدلياً معتمداً لدى المحاكم، إضافة إلى تاجر مختص في بيع وتوزيع قطع الغيار.

وتمخضت الأبحاث والتحريات الأمنية والمالية، عن وجود شبهات تجاوزات مالية، وقدرت عمليات التلاعب والاستيلاء على أموال الشركة المصادرة، بأكثر من خمسة ملايين دينار تونسي (نحو 1,6 مليون دولار). وعلى سعيد متصل، كشف مالك الزاهي وزير الشؤون

# 4 مذكرات سجن ضد مسؤولين تونسيين تلاعبوا بأموال مصادرة

الاجتماعية في حكومة أحمد الحشاني، خلال جلسة برلمانية مخصصة لمناقشة موازنة تونس للسنة المقبلة، عن نتائج حملة مراقبة وثقت، مؤكداً وجود 62 ألف بطاقة علاج مجاني، توجه عدة إلى العائلات الفقيرة والمحدودة الدخل، وأعاد أمام نواب البرلمان بأنها «لم توجه لمستحقيها في إطار العدالة الاجتماعية، بل إن الوزارة كشفت عن تمتع أشخاص ببطاقة العلاج المجانية (البطاقة البيضاء). وهؤلاء لديهم مئات الهكتارات من الأراضي الفلاحية والعقارات والسيارات ومحلات تجارية، ومع ذلك طمعوا في تلك البطاقات المخصصة لعلاج الفقراء».

ولمحد من مظاهر «الفساد الإداري»، أكد وزير الشؤون الاجتماعية أن سنة 2024، ستشهد إصدار «بطاقة الأمان الاجتماعي» فقط. وهي ستعوض بطاقتي العلاج الصفراء والبيضاء اللتين كانتا مستعملتين في السابق، وذلك لتجاوز مظاهر الفساد التي تتكرر، كلما كانت الفرصة مواتية، في غياب المراقبة الإدارية الصارمة.

وكان الزاهي قد أبرز دور الوزارة في إحاطة جميع الفئات الاجتماعية والمضمونين الاجتماعيين، وبقبة شرائح المجتمع، لا سيما من ذوي الدخل المحدود، فضلاً عن جهودها المبذولة لحماية الأشخاص ذوي الإعاقة من كل تمييز، وضمان أسباب اندماجهم الكامل في المجتمع وفي الحياة النشيطة.

أكد أن التعاطي مع الشأن الاجتماعي «ينطلق من قناعة راسخة بوجاهة الخبرات التي انتهجها الرئيس التونسي قيس سعيد، وحرصه على تكريس الدور الاجتماعي للدولة التي لا يمكن أن تتخلى عنه وعن مسؤوليتها في محاربة الفقر، والقضاء على كل أشكال التهميش».

## «الهجرة»: المغتربون بالكويت والسعودية والإمارات الأعلى مشاركة

# المصريون بالخارج ينهون تصويتهم في الانتخابات الرئاسية

القاهرة: الشرق الأوسط

تختتم، الأحد، الانتخابات الرئاسية المصرية خارج البلاد، حيث يصوت المصريون المقيمون في أنحاء العالم المختلفة، في اليوم الثالث والأخير للانتخابات، التي يتنافس فيها 3 مرشحين إلى جانب الرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي، الذي يتوقع فوزه بولاية ثالثة، مدتها 6 سنوات.

وتجرى انتخابات الخارج في 137 سفارة وقنصلية مصرية، في 121 بلداً، بينما تقام داخل مصر الأسبوع المقبل. ووفق وزير الهجرة وشؤون المصريين بالخارج السفير سها جندى، فإن «المصريين بالكويت والسعودية والإمارات، تصدروا المشهد، في أعلى نسب المشاركة»، منذ الجمعة الماضي.

وقالت وزيرة الهجرة المصرية، في لقاء عبر الفيديو كونفرنس مع ممثلي الجاليات المصرية في السعودية والإمارات والكويت ولبنان والمغرب وبريطانيا وإيطاليا وفرنسا

وبلجيكا والنمسا وهولندا وألمانيا والولايات المتحدة وكندا، «أن المصريين بالخارج حرصوا على الإقبال لاختيار من يمثلهم لقيادة الدولة المصرية خلال الفترة المقبلة»، مضمخة «جهود الجاليات في حشد المواطنين، وتوفير وسائل الانتقال من وإلى مقر اللجان الانتخابية».

ولفتت إلى أن المصريين بالكويت يتصدرون المشهد، متمنئة «إتاحة مساحة ضخمة مثل منطقة (أرض المعارض) بالكويت للتصويت، علاوة على الإقبال الضخم والحماس في السعودية والإمارات»، وقالت وزيرة إن «نزول المصريين في الخارج للتصويت يعد مؤشراً قوياً للمشاركة الناخبين المصريين في الداخل وعاملاً مؤثراً فيه».

ويبلغ تعداد المصريين خارج البلاد نحو 14 مليوناً في مختلف دول العالم، بحسب وزارة الهجرة، التي لم تعلن رسمياً عدد من يحق لهم التصويت.

وتعد اللجنة الفرعية في ويلنغتون بنيوزيلندا أول لجنة تنتهي من عملية التصويت في الانتخابات الرئاسية، بحكم موقعها الجغرافي وفرق التوقيت عن القاهرة، ومع انتهاء الموعد المحدد، قام مسؤولو اللجنة الفرعية



مصريون في الأزهر يرفعون صور السيسي وأعلاماً مصرية في اليوم الأخير من الانتخابات (أ.ش.أ)

في حين توالى بعد ذلك عملية التصويت وإغلاق الصناديق في باقي المقار الانتخابية، حسب توقيت كل دولة، لتكوين اللجنة الانتخابية في ولاية لوس أنجليس، هي آخر اللجان التي ستغلق أبوابها.

وبحسب تقرير نشره الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء المصري عام 2021، فإن غالبية المصريين المقيمين في الخارج يتركزون في الدول العربية، وعلى رأسها السعودية، ثم تأتي دول الأميركيتين في المرتبة الثانية.

وينافس السيسي في الانتخابات، رئيس الحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي (شعراش) فريد زهران، ورئيس حزب «الوفد» (ليبرالي) عبد السند يمامة، ورئيس «حزب الشعب الجمهوري» (ليبرالي) حازم عمر. ووفق «الهيئة الوطنية للانتخابات»، يحق لكل مصري مقيد بقاعدة بيانات الناخبين ويكون موجوداً خارج البلاد خلال الأيام الثلاثة المحددة للانتخابات

بنيوزيلندا بإغلاق صناديق الاقتراع لتبدأ بعدها عملية الفرز والحصر العددي للأصوات. وموقعها الجغرافي وفرق التوقيت عن القاهرة، ومع انتهاء الموعد المحدد، قام مسؤولو اللجنة الفرعية

بالإقبال لاختيار من يمثلهم لقيادة الدولة المصرية خلال الفترة المقبلة»، مضمخة «جهود الجاليات في حشد المواطنين، وتوفير وسائل الانتقال من وإلى مقر اللجان الانتخابية».

ولفتت إلى أن المصريين بالكويت يتصدرون المشهد، متمنئة «إتاحة مساحة ضخمة مثل منطقة (أرض المعارض) بالكويت للتصويت، علاوة على الإقبال الضخم والحماس في السعودية والإمارات»، وقالت وزيرة إن «نزول المصريين في الخارج للتصويت يعد مؤشراً قوياً للمشاركة الناخبين المصريين في الداخل وعاملاً مؤثراً فيه».

# أكدت وقوع قتيلين في خيرسون... وتراجع الهجمات البرية على بلدة أفدييفكا أوكرانيا تعلن إسقاط 10 مسيرات روسية

كييف - موسكو «الشرق الأوسط»

أعلنت أوكرانيا، أمس الأحد، أن قواتها أحبطت هجمات روسية ليلية بطائرات مسيرة أطلقتها، بينما تحدثت السلطات المحلية عن سقوط قتيلين بضربات روسية في خيرسون.

واستخدمت القوات الروسية 12 مسيرة من طراز «شاهد» إيرانية الصنع التي تعتمد ما موسكو بشكل متكرر ضد جارتها، على ما أكد سلاح الجو الأوكراني الذي قال إنه أسقط 10 منها. وأسقط كذلك صاروخ من طراز «59-Kh»، وفق التقرير اليومي لسلاح الجو الأوكراني.

وعززت كييف أنشطتها الدفاعية الجوية من خلال أسلحة غربية منذ الشتاء الماضي عندما استهدفت روسيا منشآت الطاقة الأوكرانية بشكل منهجي، وخرم حينها ملايين الأشخاص من الكهرباء، ومن ثم من التدفئة في ظل برد قارس، وهو ما تريد أوكرانيا أن تتجنب حدوثه هذا العام، لكن كييف تؤكد أنها تحتاج إلى مزيد من الأسلحة لحماية مناطقها.

كذلك، أعلنت السلطات العسكرية، مقتل رجل في ضربة روسية قرب مدينة خيرسون الواقعة جنوب أوكرانيا. وقال رئيس الإدارة العسكرية في خيرسون رومان مروتشكو إن رجلاً يبلغ من العمر 78 عاماً قُتل في قصف على قرية سادوفي الواقعة على ضفاف نهر دنيبرو الذي يمثل خط الجبهة في المنطقة، علماً بأن القوات الروسية تحتل الضفة اليسرى للنهر.

ويعد، ظهر أمس الأحد، قُتل امرأة «كانت في الشارع»، وأصيب 4 آخرون في ضربات أخرى على عاصمة المنطقة خيرسون، وفق مكتب المدعي العام المحلي. ويدورها، قالت وزارة الدفاع الروسية، الأحد، إن قواتها قصفت موقعا قياديا محصنا للدفاع الجوي والإنذار في «شرق» أوكرانيا بمدينة دنيبرو، مضيفة أنها نفذت هجمات مشتركة استخدمت فيها الطيران التكتيكي العملياني والطيران العسكري، والطائرات المسيرة وقوات المدفعية والصواريخ.

واتهمت موسكو، أمس الأحد، من جهة



أوكرانيون تظاهروا في كييف أمس للمطالبة بالإفراج عن جنود «كتيبة أزوف» الذين أسرتهم روسيا في معركة ماريبول (أ.ب)

أخرى، كييف بشأن ضربات عدة في منطقة بيلغورود الروسية الحدودية مع أوكرانيا، دون وقوع ضحايا أو أضرار كبيرة. واستهدفت قرى عدة بمسيرات وقصف مدفعي، وفق الحاكم المحلي فياتشيسلاف غلادكوف. وبخصوص الوضع الميداني في بلدة أفدييفكا الواقعة في إقليم دونيتسك والتي تتعرض لقصف روسي متواصل، انخفضت وتيرة الهجمات البرية خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية على البلدة بسبب «الخسائر البشرية الفادحة» للروس، والأحوال الجوية القاسية، وفق ما ذكر رئيس البلدية فيتالي باراباخ، أمس. ويحاول الروس، منذ شهرين تقريبا، تطويق مدينة أفدييفكا بالقرب من دونيتسك، والسيطرة على هذا المركز الصناعي الذي أصبح من أكثر النقاط رمزية على الجبهة. ويتركز الجنود الروس في شرق وشمال وجنوب المدينة التي أصبحت الآن مدمرة بشكل كبير وشبه محاصرة ولكنها لا تزال محيطة بطريق معبدة، وتؤكد أوكرانيا أن جنودها صامدون، ويصدون الهجمات.

وقال باراباخ لقناة «فريدم» قبل أن تستعيد أوكرانيا السيطرة عليها.

وتمثل المدينة التي طالها دمار كبير، خط الغماس في هذه المنطقة، وأصبحت رمزا للمقاومة الأوكرانية.

وفي سياق متصل، أفادت وكالة الإعلام الروسية، أمس الأحد، بأن مفوضة حقوق الإنسان الروسية تاتيانا موسكالوفا، وأمين مظالم حقوق الإنسان الأوكراني ديميترو لوبينيتس يعترضان إجراء زيارات عدة بالتبادل لأسرى الحرب من الجانبين. ونقلت الوكالة عن موسكالوفا قولها: «الجنود الروس ستجري زيارتهم في الجانب الأوكراني، وكذلك الجنود الأوكرانيون في الجانب الروسي، سيكون هناك عدد من هذه الزيارات، لدينا برنامج».

في شأن أوكراني آخر، أعلنت أجهزة الأمن في كييف أن الرئيس السابق بترو بوروشينكو المعارض للرئيس الحالي فولوديمير زيلينسكي لم يسمح له بمغادرة البلاد، لأنه كان متوجها للقاء رئيس الوزراء المجري ما يُعرضه لخطر «استغلال» روسي.

والجمعة، أعلن بوروشينكو، الذي تولى رئاسة أوكرانيا من 2014 إلى 2019 وهو حاليا نائب معارض، أنه منع من اجتياز الحدود عندما كان مسافرا إلى الخارج لحضور «عشرات الاجتماعات في بولندا والولايات المتحدة». لكنه أكد أنه كان قد حصل على تصريح لمغادرة أوكرانيا.

ويجوز قوانين معمول بها منذ بداية الغزو الروسي لأوكرانيا في فبراير (شباط) 2022، بتعين على المسؤولين الأوكرانيين أن يتنازلوا مصادرة السلطات على سفرهم إلى الخارج. وأوضحت أجهزة الأمن الأوكرانية في بيان، نُشر السبت، أنها تلقت «معلومات حول تحضير» الروس «لاستفزات» بهدف «تقليص دعم الشركاء الأجانب»، وتقسيم المجتمع الأوكراني. ورات أن موسكو تعترض استغلال لقاء بين بوروشينكو وفكتور أوربان المتهم ب«معاودة أوكرانيا». وبالتالي، لم يسمح للرئيس السابق، ورئيس حزب التضامن الأوروبي، بمغادرته أوكرانيا، تحسبا لأن تستغله أجهزة المخابرات الروسية.

# اتهامات أوكرانية لروسيا بقتل جنود بعد استسلامهم

كييف «الشرق الأوسط»

«أطلق النار مرة أخرى بطريقة غادرة على جنود غير مسلحين».

وندد أمين المظالم لحقوق الإنسان في أوكرانيا ديميترو لوبينيتس بما عده «جريمة حرب»، وكتب على «تلغرام»: «اليوم ظهر على الإنترنت مقطع فيديو لقتل جنود أوكرانيين مستسلمين كاسرى على أيدي جنود روس. إنه انتهاك آخر لاتفاقيات جنيف وعدم احترام ل«القانون الإنساني الدولي»، مضيفا: «الجانب الروسي يظهر وجهه الإرهابي مجددا».

ولفت لوبينيتس إلى أن الجنود الأوكرانيين «جُردوا من سلاحهم وكانوا رافعين أيديهم (...) ولم يشكوا أي تهديد، وكان على الجانب الروسي اعتقالهم وعذهم أسرى حرب».

من جهته، ندد رئيس البرلمان الأوكراني رسلان ستيفانتشوك أمس الأحد ب«جريمة جديدة» يرتكبها الجيش الروسي. ودعت القوات الأوكرانية المجتمع الدولي إلى «إدانة تصرفات روسيا». وفي مارس (آذار)، انتشر مقطع فيديو آخر على الإنترنت يظهر قتل جندي أوكراني بالرصاص بعد هتافه: «المجد لأوكرانيا».

وفي ذلك الوقت، قال مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك إن مكتبه وثق كثيرا من انتهاكات القانون الإنساني الدولي ضد أسرى الحرب.

وشمل ذلك «العديد من عمليات الإعدام من دون محاكمات والهجمات التي تستهدف المدنيين» من جانب القوات الروسية والمليشيات التابعة لها، مثل «فاغنر»، إضافة إلى 621 حالة اختفاء قسري واحتجاز تعسفي».

اتهمت كييف موسكو بارتكاب جريمة حرب، عبر إعدام جنود أوكرانيين ابداوا نيتهم الاستسلام، بعدما انتشرت على شبكات التواصل لقطات تُظهر ذلك، لم يتسن التأكد من صحته. وأظهر مقطع فيديو قصير نُشر على تطبيق «تلغرام» رجلين يخرجان من ملجأ؛ أحدهما يضع يديه فوق رأسه، قبل أن يلقي بنفسيهما أرضاً إلى جانب مجموعة أخرى من الجنود. ويلي ذلك ما يبدو أنه إطلاق نار وانبعث دخان، قبل أن ينقطع الفيديو غير المؤرخ، بشكل مفاجئ.

وأشار مكتب المدعي العام في دونيتسك، أمس الأحد، إلى أن اللقطات صُورت قرب قرية ستيفوفي، على مقربة من مدينة أفدييفكا (شرق)، حيث يتخدم

القتال بين القوات الروسية والأوكرانية، مؤكدا أن ذلك يأتي بناء على «معلومات أولية».

وتنوه على «تلغرام» بأن اللقطات تظهر «مجموعة من الأشخاص الذين يرتدون الزي (العسكري) الروسي»، وهم يطلقون النار على جنديين أوكرانيين «غير مسلحين» سلما نفسيهما. وأعلن

فتح «تحقيق» في الوقائع، مذكرا بأن «إعدام أسرى الحرب» يشكل «جريمة دولية خطيرة». ولم يتسن التأكد من موقع تصوير الفيديو أو صحته.

وعند مركز العلاقات الاستراتيجية بالجيش الأوكراني السبت أن «روسيا انتهكت مرة أخرى قوانين الحرب وعرافها، فضلا عن قواعد القانون الدولي»، ذاكرا «فيديو يُظهر عملية إعدام» وأكد الجيش الأوكراني أنه يستند إلى «معلومات مؤكدة» تشير إلى أن الجيش الروسي

srmq

مي بدر  
رئيسة التحرير  
السلام والمحبة  
والأمل والتفاؤل

د. سهير حسن القرشي  
قائدة تهيئة سموية  
رائحة تلك الأيام

مايكل كليجر  
الرئيس التنفيذي ل. Mytheresa  
الرفاهية  
والحياة الفاخرة

جويل مردنيان  
إعلامية وخبيرة تدريب  
أنادي بالسلام والمحبة  
ووقف الحروب

ستيغاني عطالله  
ممثلة لبنانية  
النجاح والمبادئ  
الراسخة

سوزي الحاج  
أمية لبنانية  
بنك الوقت

فيليب لامي  
الرئيس التنفيذي السابق لدار Poulenc  
خطة استدامة  
شاملة



هذا الشهر في المجلة العربية الأولى  
إمسحدي الكود لمتابعة العدد علم موقعنا  
WWW.HIAMAG.COM

## وزير الداخلية الفرنسي: الضحية ألماني فلبيني المولد

## هجوم في باريس يحيي المخاوف من تجدد الإرهاب

باريس: «الشرق الأوسط»

أعلنت السلطات الفرنسية أن سائحاً ألمانياً قُتل، وأصيب عدة أشخاص آخرين، وسط باريس، مساء السبت، بعد أن هاجمهم رجل بسكين ومطرقة. وأثار الاعتداء مخاوف من تجدد الاعتداءات الإرهابية التي ينفذها متطرفون داخل بلد متوتر بالفعل. وكشفت السلطات عن أن المشتبه فيه يعاني اضطرابات نفسية خطيرة، وأعلنت الشرطة أنه غاضب لمقتل المسلمين حول العالم، تحديداً في غزة.

والقى القبض على المشتبه فيه في مكان قريب بعد وقت قصير من الاعتداء. وأعلن مكتب المدعي العام الفرنسي لمكافحة الإرهاب فتح تحقيق حول الحادث.

وطعن المهاجم، ويدهر أرماني راجابور ميناندوب، وهو فرنسي وُلد عام 1997 لأبوين إيرانيين، حتى الموت رجلاً ألمانياً من مواليد عام 1999 وأصاب اثنين آخرين بمطرقة على بُعد بضعة مئات الأمتار من برج «إيفل». وقد وضع قيد الحبس الاحتياطي. وقالت السلطات لـ«وكالة الصحافة الفرنسية» إنها فتحت تحقيقاً بتهم اغتيال ومحاولة اغتيال على صلة بمشروع إرهابي وارتباط بجماعة إرهابية إجرامية.

وقال وزير الداخلية الفرنسية، جيرالد دارمانان، إن المهاجم قال لعناصر الشرطة الذين اعتقلوه إنه «لم يعد يمكنه تحمل موت المسلمين في أفغانستان وفلسطين»، وإن فرنسا «مواطننة في ما تفعله



استفزاز أمني بالقرب من «جسر بير حكيم» في باريس بعد أن هاجم رجل مسلح بسكين ومطرقة الناس ما أسفر عن مقتل سائح ألماني (رويترز)

على الشبكات الاجتماعية أعلن فيه مسؤوليته عن هجومه، وفق ما أكدت مصادر شرطة وأمنية لوكالة الصحافة الفرنسية. وفي الفيديو، يتحدث المهاجم عن «الأحداث الجارية، وعن الحكومة ومقتل مسلمين أبرياء»، وفق مصدر أمني.

وقال دارمانان إن الرجل أدين عام 2016 بعد إحباط محاولة لتنفيذ ما وصف بـ«عمل عنيف»، وأطلق سراحه عام 2020، لكنه لم يكشف عن مزيد من التفاصيل.

وقال دارمانان إن المشتبه فيه، الذي يعيش مع والديه جنوب باريس، يعاني من «اضطرابات نفسية خطيرة للغاية»، ويخضع لعلاج نفسي وعصبي.

وقال إن دورية للمشرطة استدعت إلى مكان الحادث، وشرعت في ملاحقة منفذ العملية، الذي اتجه لمهاجمة شخصين آخرين (سائح آخر ورجل فرنسي في السنين من عمره) بمطرقة، ما أدى إلى إصابة أحدهما في العين. وأضاف أن إصابتهما لم تكن مميتة.

وأوضح أن الضباط اعتقلوا المعتدي في ساحة قريبة، حيث هددهم «بعنف شديد»، وحاول مهاجمة ضابط نجح نهاية الأمر في إخضاعه بمسدس صاعق.

من جهته، قال الرئيس إيمانويل ماكرون في بيان: «أتقدم بتعازي إلى عائلة وأحباء المواطن الألماني الذي توفي هذا المساء في الاعتداء الإرهابي في باريس، وأعبر عن تعاطفي مع المصابين، وكذلك مع الضحايا الذين تلقوا الرعاية».

## آثار الهجوم مخاوف من تجدد الاعتداءات الإرهابية التي قد ينفذها متطرفون داخل فرنسا

«لاديفانس» على أطراف غرب باريس، وحكم عليه بالسجن 5 أعوام قضى منها 4؛ وفق المصدر نفسه. كان أرماني راجابور ميناندوب يعيش مع والديه في منطقة إيسون، وفقاً لوزير الداخلية، وقد نشر شريط فيديو

مستعداً لقتل أشخاص آخرين». وأشار مصدر أمني لـ«وكالة الصحافة الفرنسية» إلى أن المحققين سيبحثون في السجل الطبي لمنفذ الهجوم، وهو رجل «يعاني من حالة عدم استقرار، وسهل التأثير عليه». وقال مصدر

عن مقتل أحدهما، وهو رجل ألماني فلبيني المولد. وقال دارمانان إن الشخص الآخر، وهو امرأة، لم تصب بأذى. وأضاف أماس حشيد من الصحفيين في باريس: «من الواضح أن ذلك الشخص كان

إسرائيل» في قطاع غزة. وصرح وزير الداخلية الفرنسي بأن المشتبه فيه هاجم بسكين اثنين من السياح الألمان، بعد الساعة التاسعة مساءً بقليل، في منطقة كواي دي غرينيل، القريبة من برج «إيفل»، مما أسفر

عن مقتل أحدهما، وهو رجل ألماني فلبيني المولد. وقال دارمانان إن الشخص الآخر، وهو امرأة، لم تصب بأذى. وأضاف أماس حشيد من الصحفيين في باريس: «من الواضح أن ذلك الشخص كان

## يواجه تهماً جديدة محتملة عن دوره في هجوم «الكابيتول»

## محامو ترمب يسعون لتأجيل محاكمة جورجيا

مشيراً إلى أنه على الأرجح لن يفعل ذلك حتى العام المقبل.

وكانت محكمة الاستئناف التي تنتظر في قضية الهجوم على الكابيتول، قد قضت، الجمعة، بوجوب مواجهة ترمب دعوى قضائية مدنية بشأن دوره في الهجوم، رافضة ادعاءه بأنه يتمتع بالحصانة. وخلصت لجنة من محكمة الاستئناف الأمريكية لدائرة مقاطعة كولومبيا (في العاصمة واشنطن)، إلى أن ترمب كان يتصرف «بصفته الشخصية مرشحاً رئاسياً»،

عندما حث أنصار على السير إلى مبنى حيث اندلعت أعمال شغب. ووفق وكالة «رويترز»، يتمتع الرؤساء الأمريكيون بالحصانة من الدعوى المدنية في حالة ممارسة مسؤولياتهم الرسمية، ولكن عندما لا يتصرفون بهذه الصفة فإن الحصانة لا تنطبق عليهم.

ويمهد الحكم الطريق لمواجهة ترمب دعوى قضائية من شرطة الكابيتول والمشرعين الديمقراطيين الذين يسعون إلى تحميله المسؤولية عن أعمال العنف، بصفتها محاولة لإلغاء هزيمته في انتخابات عام 2020.

بفارق كبير في استطلاعات الرأي ليصبح المرشح الجمهوري».

وفي المقابل، رفض المدعي الخاص في القضية، ناثن ويد، ادعاءات سادو بشدة، قائلاً إن المحاكمة لا تشكل تدخلاً في الانتخابات. وقال: «هذه المحاكمة تتماشى مع قوانين مقاطعة فولتون، ولا اعتقد أن ذلك يعوق باي شكل من الأشكال قدرة المتهم ترمب على القيام بحملته الانتخابية».

## لا حصانة لترمب

سلط محامي ترمب الضوء على عوامل أخرى قد تؤدي إلى تأخير البت في قضية فولتون، مشيراً إلى اعتراف الرئيس السابق طلب إسقاط القضية المرفوعة ضده في إطار الهجوم على مبنى الكابيتول في 6 يناير (كانون الثاني) 2021. على أساس أنه محصن من الملاحقة القضائية

لأنه كان رئيساً وقت وقوع الأحداث المعنية. وقال سادو إنه إذا رفض طلب تأجيل محاكمته في قضية فولتون، فسيسعى إلى الاستئناف، ويمكن أن يطلب المراجعة من قبل المحكمة العليا في جورجيا. وقال مكافي إنه لا يعززم اتخاذ أي قرار بشأن موعد المحاكمة،

بغارق كبير في استطلاعات الرأي ليصبح المرشح الجمهوري».

وفي المقابل، رفض المدعي الخاص في القضية، ناثن ويد، ادعاءات سادو بشدة، قائلاً إن المحاكمة لا تشكل تدخلاً في الانتخابات. وقال: «هذه المحاكمة تتماشى مع قوانين مقاطعة فولتون، ولا اعتقد أن ذلك يعوق باي شكل من الأشكال قدرة المتهم ترمب على القيام بحملته الانتخابية».

## لا حصانة لترمب

سلط محامي ترمب الضوء على عوامل أخرى قد تؤدي إلى تأخير البت في قضية فولتون، مشيراً إلى اعتراف الرئيس السابق طلب إسقاط القضية المرفوعة ضده في إطار الهجوم على مبنى الكابيتول في 6 يناير (كانون الثاني) 2021. على أساس أنه محصن من الملاحقة القضائية

لأنه كان رئيساً وقت وقوع الأحداث المعنية. وقال سادو إنه إذا رفض طلب تأجيل محاكمته في قضية فولتون، فسيسعى إلى الاستئناف، ويمكن أن يطلب المراجعة من قبل المحكمة العليا في جورجيا. وقال مكافي إنه لا يعززم اتخاذ أي قرار بشأن موعد المحاكمة،

بغارق كبير في استطلاعات الرأي ليصبح المرشح الجمهوري».

وفي المقابل، رفض المدعي الخاص في القضية، ناثن ويد، ادعاءات سادو بشدة، قائلاً إن المحاكمة لا تشكل تدخلاً في الانتخابات. وقال: «هذه المحاكمة تتماشى مع قوانين مقاطعة فولتون، ولا اعتقد أن ذلك يعوق باي شكل من الأشكال قدرة المتهم ترمب على القيام بحملته الانتخابية».

## لا حصانة لترمب

سلط محامي ترمب الضوء على عوامل أخرى قد تؤدي إلى تأخير البت في قضية فولتون، مشيراً إلى اعتراف الرئيس السابق طلب إسقاط القضية المرفوعة ضده في إطار الهجوم على مبنى الكابيتول في 6 يناير (كانون الثاني) 2021. على أساس أنه محصن من الملاحقة القضائية

لأنه كان رئيساً وقت وقوع الأحداث المعنية. وقال سادو إنه إذا رفض طلب تأجيل محاكمته في قضية فولتون، فسيسعى إلى الاستئناف، ويمكن أن يطلب المراجعة من قبل المحكمة العليا في جورجيا. وقال مكافي إنه لا يعززم اتخاذ أي قرار بشأن موعد المحاكمة،



الرئيس السابق دونالد ترمب المرشح الرئاسي الجمهوري متحدثاً خلال حملة انتخابية في أيوا السبت (أ.ب)

## فتح ملفات بالجملة حول «تبييض الأموال» و«الجمعيات المشبوهة» والأحزاب

## تونس توقع بـ«خلية داعشية»

تونس: كمال بن يونس

كشفت مصادر أمنية وقضائية تونسية عن تكثيف تحركات المصالح الأمنية والاستخباراتية لوزارات الداخلية والعدل والمالية والدفاع والنيابة العمومية والمؤسسات المكلفة بملفات الإرهاب والمنظمات والأحزاب «المشبوهة»، و«تبييض الأموال»، و«التخريب والتخريب الجبان»، و«سوء التصرف في الأموال العمومية والمؤسسات المصدرة».

وقد أسفرت هذه التحركات مؤخراً عن فتح «ملفات أمنية وقضائية خطيرة» و«غير مسبوقة» أسفرت عن تبعية أمرت بها النيابة العمومية شملت عدداً من كبار الوزراء والمسؤولين السابقين و«الأثرياء المشتبه في تورطهم بتخريب الأموال والتخريب الجباني»، وفي تمويل منظمات «مشبوهة» وأحزاب مقابل التغطية على التخريب الجباني وصفقات غير قانونية؛ من بينها عمليات شراء بأسعار منخفضة مؤسسات تابعة للدولة أو لشركات، وممتلكات كانت تابعة للرئيس الأسبق زين العابدين بن علي وعائلته ومقرّبين منه.

في هذا السياق، صدر، قبل أيام، قرار هو الأول من نوعه نض على تعيين «متصرف قضائي» على واحدة من كبرى الشركات التجارية التونسية الفرنسية التي يمتلك

## مقتل 8 أشخاص بينهم جنود في هجوم إرهابي شمال باكستان

إسلام آباد: «الشرق الأوسط»

رئيس وزراء جيلجيت بالتستان، حاجي جولبار خان، في بيان: «سنضمن الحكومة إنزال العقوبة المناسبة للإرهابيين المتورطين في الهجوم».

ويأتي الهجوم الأحد وسط تصاعد في الهجمات الإرهابية في البلاد خصوصاً في إقليم خيبر باختونخوا في الشمال الغربي وإقليم بلوشستان في الجنوب الغربي، وكلاهما متاخم لأفغانستان.

والشهر الماضي، تعرضت قاعدة للقوات الجوية الباكستانية لهجوم طريق كاركورام السريع، وهو واحد من أعلى الطرق في العالم، والذي يربط إسلام آباد ببيكن.

وقال مسؤولون إن الهجوم وقع في نحو الساعة 06:30 مساءً بالتوقيت المحلي، (01:30 بتوقيت غرينتش) عندما فتح إرهابيون النار على الحافلة، واصطدمت لاحقاً بشاحنة في اتجاه مقابل.

وأوضح عباس أن 26 ركباً آخرين أصيبوا في الهجوم، بعضهم بالرصاص. ولم تعلن أي جماعة حتى الآن مسؤوليتها عن الهجوم. وقال

## مقتل 8 أشخاص بينهم جنود في هجوم إرهابي شمال باكستان

إسلام آباد: «الشرق الأوسط»

رئيس وزراء جيلجيت بالتستان، حاجي جولبار خان، في بيان: «سنضمن الحكومة إنزال العقوبة المناسبة للإرهابيين المتورطين في الهجوم».

ويأتي الهجوم الأحد وسط تصاعد في الهجمات الإرهابية في البلاد خصوصاً في إقليم خيبر باختونخوا في الشمال الغربي وإقليم بلوشستان في الجنوب الغربي، وكلاهما متاخم لأفغانستان.

والشهر الماضي، تعرضت قاعدة للقوات الجوية الباكستانية لهجوم طريق كاركورام السريع، وهو واحد من أعلى الطرق في العالم، والذي يربط إسلام آباد ببيكن.

وقال مسؤولون إن الهجوم وقع في نحو الساعة 06:30 مساءً بالتوقيت المحلي، (01:30 بتوقيت غرينتش) عندما فتح إرهابيون النار على الحافلة، واصطدمت لاحقاً بشاحنة في اتجاه مقابل.

وأوضح عباس أن 26 ركباً آخرين أصيبوا في الهجوم، بعضهم بالرصاص. ولم تعلن أي جماعة حتى الآن مسؤوليتها عن الهجوم. وقال

## مقتل 8 أشخاص بينهم جنود في هجوم إرهابي شمال باكستان

إسلام آباد: «الشرق الأوسط»

رئيس وزراء جيلجيت بالتستان، حاجي جولبار خان، في بيان: «سنضمن الحكومة إنزال العقوبة المناسبة للإرهابيين المتورطين في الهجوم».

ويأتي الهجوم الأحد وسط تصاعد في الهجمات الإرهابية في البلاد خصوصاً في إقليم خيبر باختونخوا في الشمال الغربي وإقليم بلوشستان في الجنوب الغربي، وكلاهما متاخم لأفغانستان.

والشهر الماضي، تعرضت قاعدة للقوات الجوية الباكستانية لهجوم طريق كاركورام السريع، وهو واحد من أعلى الطرق في العالم، والذي يربط إسلام آباد ببيكن.

وقال مسؤولون إن الهجوم وقع في نحو الساعة 06:30 مساءً بالتوقيت المحلي، (01:30 بتوقيت غرينتش) عندما فتح إرهابيون النار على الحافلة، واصطدمت لاحقاً بشاحنة في اتجاه مقابل.

وأوضح عباس أن 26 ركباً آخرين أصيبوا في الهجوم، بعضهم بالرصاص. ولم تعلن أي جماعة حتى الآن مسؤوليتها عن الهجوم. وقال

## مقتل 8 أشخاص بينهم جنود في هجوم إرهابي شمال باكستان

إسلام آباد: «الشرق الأوسط»

رئيس وزراء جيلجيت بالتستان، حاجي جولبار خان، في بيان: «سنضمن الحكومة إنزال العقوبة المناسبة للإرهابيين المتورطين في الهجوم».

ويأتي الهجوم الأحد وسط تصاعد في الهجمات الإرهابية في البلاد خصوصاً في إقليم خيبر باختونخوا في الشمال الغربي وإقليم بلوشستان في الجنوب الغربي، وكلاهما متاخم لأفغانستان.

والشهر الماضي، تعرضت قاعدة للقوات الجوية الباكستانية لهجوم طريق كاركورام السريع، وهو واحد من أعلى الطرق في العالم، والذي يربط إسلام آباد ببيكن.

وقال مسؤولون إن الهجوم وقع في نحو الساعة 06:30 مساءً بالتوقيت المحلي، (01:30 بتوقيت غرينتش) عندما فتح إرهابيون النار على الحافلة، واصطدمت لاحقاً بشاحنة في اتجاه مقابل.

وأوضح عباس أن 26 ركباً آخرين أصيبوا في الهجوم، بعضهم بالرصاص. ولم تعلن أي جماعة حتى الآن مسؤوليتها عن الهجوم. وقال

## مقتل 8 أشخاص بينهم جنود في هجوم إرهابي شمال باكستان

إسلام آباد: «الشرق الأوسط»

رئيس وزراء جيلجيت بالتستان، حاجي جولبار خان، في بيان: «سنضمن الحكومة إنزال العقوبة المناسبة للإرهابيين المتورطين في الهجوم».

ويأتي الهجوم الأحد وسط تصاعد في الهجمات الإرهابية في البلاد خصوصاً في إقليم خيبر باختونخوا في الشمال الغربي وإقليم بلوشستان في الجنوب الغربي، وكلاهما متاخم لأفغانستان.

والشهر الماضي، تعرضت قاعدة للقوات الجوية الباكستانية لهجوم طريق كاركورام السريع، وهو واحد من أعلى الطرق في العالم، والذي يربط إسلام آباد ببيكن.

وقال مسؤولون إن الهجوم وقع في نحو الساعة 06:30 مساءً بالتوقيت المحلي، (01:30 بتوقيت غرينتش) عندما فتح إرهابيون النار على الحافلة، واصطدمت لاحقاً بشاحنة في اتجاه مقابل.

وأوضح عباس أن 26 ركباً آخرين أصيبوا في الهجوم، بعضهم بالرصاص. ولم تعلن أي جماعة حتى الآن مسؤوليتها عن الهجوم. وقال

## مقتل 8 أشخاص بينهم جنود في هجوم إرهابي شمال باكستان

إسلام آباد: «الشرق الأوسط»

رئيس وزراء جيلجيت بالتستان، حاجي جولبار خان، في بيان: «سنضمن الحكومة إنزال العقوبة المناسبة للإرهابيين المتورطين في الهجوم».

ويأتي الهجوم الأحد وسط تصاعد في الهجمات الإرهابية في البلاد خصوصاً في إقليم خيبر باختونخوا في الشمال الغربي وإقليم بلوشستان في الجنوب الغربي، وكلاهما متاخم لأفغانستان.

والشهر الماضي، تعرضت قاعدة للقوات الجوية الباكستانية لهجوم طريق كاركورام السريع، وهو واحد من أعلى الطرق في العالم، والذي يربط إسلام آباد ببيكن.

وقال مسؤولون إن الهجوم وقع في نحو الساعة 06:30 مساءً بالتوقيت المحلي، (01:30 بتوقيت غرينتش) عندما فتح إرهابيون النار على الحافلة، واصطدمت لاحقاً بشاحنة في اتجاه مقابل.

وأوضح عباس أن 26 ركباً آخرين أصيبوا في الهجوم، بعضهم بالرصاص. ولم تعلن أي جماعة حتى الآن مسؤوليتها عن الهجوم. وقال

## مقتل 8 أشخاص بينهم جنود في هجوم إرهابي شمال باكستان

إسلام آباد: «الشرق الأوسط»

رئيس وزراء جيلجيت بالتستان، حاجي جولبار خان، في بيان: «سنضمن الحكومة إنزال العقوبة المناسبة للإرهابيين المتورطين في الهجوم».

ويأتي الهجوم الأحد وسط تصاعد في الهجمات الإرهابية في البلاد خصوصاً في إقليم خيبر باختونخوا في الشمال الغربي وإقليم بلوشستان في الجنوب الغربي، وكلاهما متاخم لأفغانستان.

والشهر الماضي، تعرضت قاعدة للقوات الجوية الباكستانية لهجوم طريق كاركورام السريع، وهو واحد من أعلى الطرق في العالم، والذي يربط إسلام آباد ببيكن.

وقال مسؤولون إن الهجوم وقع في نحو الساعة 06:30 مساءً بالتوقيت المحلي، (01:30 بتوقيت غرينتش) عندما فتح إرهابيون النار على الحافلة، واصطدمت لاحقاً بشاحنة في اتجاه مقابل.

وأوضح عباس أن 26 ركباً آخرين أصيبوا في الهجوم، بعضهم بالرصاص. ولم تعلن أي جماعة حتى الآن مسؤوليتها عن الهجوم. وقال

## نظرية النصر: غزوة تايوان أوكرانيا



د. مأمون فندي

**نظرية النصر الأميركية مرتبطة بالنصر على الدول التقليدية وقد فشلت في ردع الجماعات والحركات**

وضَّح أهم المُتَظَرِّين في الخمسينات من القرن الماضي بول نيتشه، هو كالمك في لعبة الشطرنج، كل التحركات للحفاظ على الملك، ولكن عندما يتحرك الملك فاللعبة تكاد تنتهي. فهل العناصر الستة الأميركية متاحة ليحقق نتيجته نصرًا في غزوة؟ اعتقد أن نتيجته يمكن أن يكسب الحرب، ولكن، كما في نظرية النصر الروسية، النظرية المحدودة، والتي أساسها الاحتفاظ بحلف «الناتو» خارج نطاق روسيا، وألا تكون «ناتو» السيطرة الكاملة، وأوكرانيا - وفقًا لراي بوينج - ليست حديقة خلفية، بل هي الطريق إلى حدود غزوة نوم القيصر.

ولكن مهم أن نفهم نظرية النصر الشامل الأميركية، والتي بالتجربة تنسحب على العقيدة العسكرية الإسرائيلية؛ لنفهم إذا ما كان نصر نتيجته على غزوة ممكنًا.

الرؤية الشاملة الأميركية للردع، والتي تمثل أقرب شيء لنظرية النصر الأميركية تتكون من ستة عناصر؛ أولها أن الروابط السياسية بين الحلفاء تكون قوية، وهذا ما حاولت إدارة أوباما تأكيده. ماذا تعني التحالفات السياسية كـردع؟ لو أن كوريا الشمالية لاحظت أنه يمكن سلخ اليابان عن كوريا الجنوبية، أو عن التحالف السياسي الأميركي، فمعنى ذلك أن الردع السياسي قد انتهى. العنصر الثاني هو الحفاظ على التفوق العسكري بالإسالة التقليدية (وهذا أيضًا ما تحاول أميركا مع إسرائيل في منطقة الشرق الأوسط). العنصر الثالث فهو قوة الردع التقليدية المباشرة، حدث هذا في حرب العراق 2003، وربما لهذا السبب توجد حملات الطائرات الآن لتحديد إيران عن محاولة الدخول في حرب غزوة، أما العنصر الرابع فهو القوة السيبرانية والسيطرة على الفضاء، وهذا أمر ربما لا تعرفه الدول المنافسة فيما يخص القدرات الأميركية، خامسًا الدفاعات الصاروخية في مسرح العمليات، وأيضًا على مستوى أميركا نفسها (وتدخل القبة الحديدية الإسرائيلية في إطار الأراضي الأميركية، إذ يعتبر بعض الأميركيين إسرائيل جزءًا من الوطن). أما سادسًا فيخص استخدام القدرات النووية في مسرح العمليات مما يجعل الحلفاء في أمان، وأيضًا يمنع أي حرب على الأراضي الأميركية، وهذه هي نظرية الردع الأميركية الشاملة، التي يمكن وصفها بمخطط أولى لنظرية النصر الأميركية.

ولكن الاستخدام النووي الأخير، كما

دائمًا مصالح الشركات الأميركية على حساب قضايا حقوق الإنسان مما جعل من كينسجر مجرم حرب في نظر الكثيرين، بدعمه حروبًا وانقلابات تخدم مكاسب شركات السلاح في أميركا.

كينسجر لم يكن يومًا رئيسًا للولايات المتحدة، ولكنه كان يملك 99,9 في المائة من من أوراق اللعبة السياسية الأميركية ومنها سياسة سلطة «الأمر الواقع»، والتي من خلالها مارس ما أطلق عليه «الواقعية» السياسية ومنها وجود إسرائيل في فلسطين التاريخية، والقبول بالأمر الواقع في سيناء والجولان والقدس وجميعها كانت سياسات صنعها هنري كينسجر «منقذ» إسرائيل من خلال إسماكه بخيوط اللعبة السياسية أو كما قال هو نفسه «نحن عند التدخل في القضايا نمسك بخيوط اللعبة وليس بالضرورة كلها».

عقيدة كينسجر لم تتغير طيلة المائة عام التي عاشها وأظنها باقية وتتمدد طالما هناك من لا يزال يؤمن بعقيدة وأفكار كينسجر في إدارة اللعبة السياسية.

ولكن بوفاة الثعلب العجوز أو سيد اللعبة كما أطلقت عليه الصحافة العالمية وكتب عنه مارتن إندريك في كتابه (Master of the Game: Henry Kissinger and the Art of Middle East) لا تعني نهاية أفكاره السياسية والتي تشبعت بها أجيال من السياسيين والذين قد يظهر من بينهم من هو أكثر دهاءً وخيلاً من العجوز الثعلب لأن الأفكار لا تموت إلا بدحضها بأفكار مضادة وليس بموت أصحابها.

## هل بوفاة كينسجر انتهى شراء الوقت؟



جبريل العبيدي

**سياسة هنري كينسجر تعتمد سياسة الأرض مقابل شراء الوقت والاستقرار وليس السلام**

كتابتها بعد في رسم خريطة «الشرق الأوسط» الجديد، وهي خريطة تفنيت وتقسيم الشرق الأوسط والتي بدأ تنفيذها بمسلسل الربيع العربي بحجة نشر الديمقراطية التي انتهت بالفوضى والدمار في ليبيا وسوريا والعراق ونجت مصر وتونس من المخطط رغم مرورهما بعاصفة «الربيع العربي».

«لولا أميركا لخسرت إسرائيل حرب أكتوبر (تشرين الأول) 73»، هذه من ضمن اعترافات هنري كينسجر في مذكراته وهو صاحب السياسات المنقذة لـ«إسرائيل» في جميع حروب إسرائيل ومنها حرب 1973 كان هاينز ألفريد كينسجر أي هنري صاحب النصائح الموقدة لإسرائيل في أي مفاوضات هاينز ألفريد كينسجر طبعًا، نظرًا لأصوله اليهودية التي طغت دائمًا على مفاوضاته مع الجانب العربي وإن كان وزيرًا للخارجية الأميركية يحاول إخفاء انحيازها المطلق لإسرائيل عبر شراء الوقت والتجزئة وتفنيت القضايا وإغراقها في تفاصيل فرعية لنسيان صلب القضية ونقل التفاوض إلى زوايا أخرى يمكنه كسب الوقت والتفاوض من خلالها.

سياسة هنري كينسجر تعتمد سياسة «الأرض مقابل شراء الوقت والاستقرار وليس السلام» فهو لم يكن يؤمن بالسلام في الشرق الأوسط فكان يرى أن «السلام في الشرق الأوسط كان مشكلة وليس حلًا، والرغبة في السلام تحتاج إلى إيجاد نظام مستقر».

سياسات هنري كينسجر كانت تحمي

## «طوفان الأقصى» وموت السياسة غرقاً في لبنان



سام منسى

**الحرب الدائرة في غزوة عرت غالبية السياسيين اللبنانيين جراء تهاونهم في التحاور حول تسوية كبرى**

راسخة لا تتزعزع، وهي جدية تفكر إليها معظم الأطراف السياسية اللبنانية. ويظهر أيضًا اختلاف نهج الحزب المسيطر على البلاد ونظرته إلى السياسة ومفهوم الوطن وطبيعة المجتمع عن نظرة باقي اللبنانيين، وما قد يعنيه ذلك على مصير كل القضايا الوطنية الخلافية.

إلى هذا التهيؤ الساسة والنخب بنقاش مستخدم آخر بشأن تهديد دور «المساند» الذي أخذته الحزب على عاتقه في هذه الحرب للقرار الأممي 1701 الذي صدر إثر «حرب تموز 2006» بين «حزب الله» وإسرائيل ونصر على إيجاد منطقة من الحدود إلى الشرق أو الخاسر قد تاتي على حساب لبنان وتحمل معها الضربة القاصمة على اللبنانيين. فكيف ترانا نعرز انفسنا بهذا التغييب المفعج للدبلوماسية اللبنانية إلا ما تم الاكتفاء به من شكليات عقيمة؟

إن الحرب الدائرة في غزوة، وهي تقرب من نهاية شهرها الثاني، عرت غالبية السياسيين اللبنانيين جراء تهاونهم في التحاور حول تسوية كبرى تعيد للدولة اللبنانية فاعليتها وتخريجها من هذا الترهل المعيب، وتعيد تأهيلها من أجل حماية المصالح العليا وتجاوز الفئوية والنكبات الحزبية، وهذا النشاط اللبناني في تسديد نقاط ضد الشريك من أجل حسابات شخصية ضيقة. حسابات، من نتاجها استمرار الفراغ في المؤسسات والاستهانة بالشغور الزاحف على قيادة الجيش، ما يساهم عن قصد أو غير قصد بتحقيق أهداف الساعين إلى تقويض الدولة وهدم رموزها وكل ما يمت إلى الوطن الذي عرفناه بصله لبناء ما يسعون إليه من دولة ووطن واقتصاد واجتماع لا يشبهون لبنان وغالبية اللبنانيين.

الخشية من موت السياسة في لبنان في مرحلة ما بعد حرب غزوة وما سوف ترسو عليه، ليست في خطر انحلال الدولة الوطنية وهي الموصوفة بالفشل، بل في تكريسها نموذجاً مغايراً عن لبنان حديث وريادي، وأن ما يبخل للكثيرين بأن أحوال لبنان السقيمة مرحلة عابرة وستمضي، هو مجرد هروب من الحقيقة ومن المواجهة الجديدة والرؤيوية، عبر وقفة جريئة للحيلولة دون انحلال الدولة والكيان في وقت يتفاخر بعضهم في رفض نصائح الأصدقاء.

ليس المراد التهوين من توضيحات أهالي غزوة ومن جسامته ما يحصل فيها بمواجهة آلة القتال الإسرائيلية الشرسة والعتف المفرط دون وازع ودون أي حساب للضحايا المدنية. لكن هول ما يجري لا يجب تفاقم موت السياسة في لبنان وهو سابق لحرب غزوة، إنما بات اليوم مستقلاً وكان المطلوب التضحية الشامة بالمسألة الوطنية على حساب المسألة الإستراتيجية، وكان الصراع مع إسرائيل سيخلص لبنان ويمنع تميزق إرسال الدولة، وبالعالم للفكر واندساد آفاق الحلول المرجوة للخلاص من الأزمات التي تتوالى على البلاد.

إن ما يجري في غزوة توارى جسامته وتدايعاته بالنسبة للعالم العربي جسامته وتدايعات الحرب في أوكرانيا بالنسبة لأوروبا، ومع ذلك، لم يترك ذلك سياسة في لبنان واهتموا بالتألف من الأمور ونسوا الجوهر في هذه المرحلة التصيرية على المنطقة برمتها، وليس أدل على ذلك من النقاشات والوقائع التي تشهدها البلاد راهناً.

في النقاشات، بعد قرار «حزب الله» عدم التدخل مباشرة في حرب غزوة واعتبار نفسه مجرد قوة مساندة، فشل بأول اختبار عملي لاستراتيجية «وحدة المساحات»، علت أصوات معارضيه المتقدمة متهمه إياه بالتضليل، وأن ترسانته لم تُجمع بهدف مقاومة إسرائيل بحسبه، بل لتعزيز قبضته على لبنان واستخدامها وفقاً لما تريده حتى الآن لا أحد يفكر في ماهية هذا الثمن وتدايعاته على ما تبقى من دولة لبنانية، وإذا ما ستكون الضربة القاصمة التي تذهب بما تبقى من الكيان وفق ما تأسس عليه.

وما فات كل المنتقدين أيضاً هو استيعاب جديدة «حزب الله» في اعتناق عقيدته المقاومة. ما عبر عنه رئيس كتلة نواب «حزب الله» محمد رعد في ما تم نجله عباس الذي ذهب ضحية الكصف الإسرائيلي على الجنوب، سواء اتفقتا أو اختلفتا مع كلامه المفاخر باستشهاد ولده حتى الفرع، هو دليل على جدية الحزب في ممارسة السياسة والمقاومة وفق عقيدة

وكيل التوزيع

وكيل الاشتراكات

الوكيل الاعلاني

المكاتب

المقر الرئيسي

الشركة العربية للإعلام ARAB MEDIA COMPANY	
المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:
ص.ب: 62116 الرياض 11585	ص.ب: 22304 الرياض 11495
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774	هاتف: +9661121128000 فاكس: +966114429555
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com
موقع الكتروني: saudi-distribution.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com
وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر	هاتف مجاني: 800-2440076

SMC media Saudi Media Company	
KSA: RIYADH +966 11 271 6909 + 966 920035142	واشنطن Washington DC +1 2026628825 +1 2026628823
KSA: JEDDAH + 966 12657 2323	القاهرة Cairo +202 37492996 +202 37492884
Dubai, UAE: +971 4 4254285	بيروت Beirut +9611 549002 +9611 549001
بريد الكتروني: sales@smc.me	عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103
موقع الكتروني: www.smc.me	

الرياض Riyadh +9661 12128000 +9661 14401440	الرباط Rabat +212 37262616 +212 37260300	الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800
جدة Jeddah +9661 26511333 +9661 26576159	دبي Dubai +9714 3916500 +9714 3918353	
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 +9664 8396618	الخرطوم Khartoum +2491 83778301 +2491 83785987	
الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918		

الشرق الأوسط صحيفة العرب الاولى	
10th Floor Building7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom	
Tel: +4420 78318181 Fax: +4420 78312310	
www.aawsat.com editorial@aawsat.com	

صحيفة العرب الاولى تشكر اصحاب الدعوات الصحافية الوجيهة اليها وتعلمهم بانها ودهما المسؤولة عن تغذية تكاليف الرحلة كاملة لبحرورها وكتابتها ومراسلتها ومصوريتها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الالمانية لتأدية مهمته بامانة وموضوعية.



srmq  
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التنريف الأوسط

صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

مساعدو رئيس

Assistants

التحرير

Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

عبدروس عبد العزيز

Zaid Bin Kami

زيد فيصل بن كمي

Saud Al Rayes

سعود الريس

## السنوار والحزام الناسف

كان ذلك في السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. انقظوا بنيامين نتانياهو فوجد كاس السُم في انتظاره. لم يصدق للوهلة الأولى. جاؤوا برأ وجوا وبحرا. مقاتلو «القسام» يسرحون في المستوطنات يطلقون القذائف والرصاص ويقنطون الرهائن إلى اتفاق غزة. انطلقت حيلة بحبي السنوار على أجهزة الأمن المغرورة. انطلقت أيضاً على «الجيش الذي لا يقهر». وسرعان ما تكشف أن عبوز مقاتلي «حماس» الجواز الإلكتروني في غلاف غزة أشد هولا ممّا عرفته إسرائيل سابقاً.

المواجهة ليست جديدة. تلتقت إسرائيل في السابق صفعات كثيرة وجهتها فصائل فلسطينية لكنها كانت تردّ بما هو أقسى منها. هذه ليست صفقة. إنها طعنة عميقة. هزّت طعنة السنوار المستوطنات والمستوطنين. هزّت المؤسسة الأمنية والعسكرية ووضعت المؤسسة السياسية أمام ضحية غير مسبوقة. اندفعت إسرائيل في «حرب وجودية» كما قال كبار المسؤولين فيها. الفضة أكبر من استعادة الرهائن على رغم أهميتها لحكومة نتانياهو. إنها استعادة الهيبة والقدرة على الردع وضمان عدم ظهور سنوار آخر في مكان آخر.

إنما الآن في الرابع من ديسمبر (كانون الأول). بحرٌ من الدم والنعوش الصغيرة. أمواج متلاحقة من النازحين. بحرٌ من الركام. هدنة إنسانية سمحت بتبادل أسرى وإدخال مساعدات. كأن العالم يحلم بأن يفضي تمديداً الهدنة إلى وقف دائم لإطلاق النار. لكنّ المواجهة أكثر تعقيداً ممّا اعتقد العالم. إنها حربٌ يصعب التراجع فيها. للهزيمة ثمن باهظ لا يمكن احتماله. ثمن المجازفة بالاندفاع في



غسان شربل

بعد ما يقرب من الشهرين تستمر الأسئلة حول ما دار في ذهن السنوار و«جنرال القشام» محمد الضيف قبل إطلاق «طوفان الأقصى». هل اعتبر السنوار أن الهجوم سيسفر عن العودة بعدد من الرهائن يتيح «تبييض السجون الإسرائيلية من المعتقلين الفلسطينيين»؟ هل توقع أن تردّ إسرائيل بتوغل على غرار التوغلات السابقة يعقبه وقف لإطلاق النار وإنضاج عملية تبادل تعزز رصيد «حماس» في غزة والضفة معاً وتكرسها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني؟ هل استبعد أن تردّ إسرائيل بحرب بلا حدود قتلاً وتدميراً؟ هل أخذ في الاعتبار احتمال أن تسارع أميركا بأساطيلها ورئيسها للتأكد من أن «حماس» لن تنحصر ولن يكون لها دورٌ في «اليوم التالي»؟ وهل صحيح ما يردده البعض أن «حماس» فوجئت بانكشاف المستوطنات تماماً أمام مقاتليها فذهبت بعيداً في تكثيد الإسرائيليين خسائر غير مسبوقة؟ أسئلة كثيرة تتزاحم. هل قرّر السنوار توجيه

ضربة مؤلمة إلى إسرائيل أم قرّر إطلاق شرارة حرب واسعة معها وبغض النظر عن الحسابات الدولية والعواقب؟ وهل أطلق شرارة الحرب معتمداً على أن رداً إسرائيلياً واسعاً وحشياً سيؤدي بالضرورة إلى إشعال حرب إقليمية؟ هل اعتقد أن الشركاء في محور الممانعة سيعتبرون الحرب حربهم وتمس دورهم ومستقبلهم وسيسارعون إلى الانخراط فيها؟ هل افترض أن إيران ستشعل المنطقة في وجه الأميركيين فيسارع العالم إلى إطفاء النار في منطقة سريعة الاشتعال؟ وهل صحيح أن توقبت المعركة كان سراً الأسرار بين السنوار والضيف وأن الحلفاء عرفوا بالزلزال بعد انطلاقه؟ وهل يحقّ للسنوار أن يضع حلفاءه أمام أمر واقع بهذه الدرجة من الخطورة أن كان واقعاً أنهم يستعدون أصلاً له «ضربة كبرى» ستطلق مهما تأخرت؟

تقود الأسئلة إلى مزيد من الأسئلة. هل يقبل السنوار بتقاعد «القشام» في مقابل وعد دولي صارم بإطلاق عملية سياسية تفضي إلى حل الدولتين؟ وهل يوافق على الجلوس في دولة فلسطينية ستعترف بالضرورة بالدولة الأخرى أم أن مطلبه الفعلي هو فلسطين من النهر إلى البحر؟ هل اعتقد السنوار أنه يستطيع قلب الموازين الدولية والإقليمية وإرغام الجميع على التعامل مع «حماس» متناسياً أن منظمة التحرير لم تصيح مقبولة دولياً إلا بعدما أعادت النظر في مسلمات وعبارات؟

قضى السنوار الستيني 24 عاماً في السجون الإسرائيلية. حررت «حماس» في 2011 في صفقة شاليط، يوم أفرجت إسرائيل عن أكثر من ألف

معتقل في مقابل إفراج «حماس» عن الجندي جلعاد شاليط. استنتج من إقامته الطويلة في السجن أن الحرب مفتوحة على مصراعها وأنها ليست أقل من حرب وجود.

أدركت عمق هذا الصراع من حكاية رواها لي الرئيس السابق للمكتب السياسي له «حماس» خالد مشعل حين رحّب قلباً معه في دمشق صفحات قصة الحركة منذ ولادتها. سألته كيف يتيح المسؤول لنفسه إرسال شاب في عملية انتحارية؟ سارع إلى التصحيح وقال: «نحن نعتبرها عمليات استشهادية فرضها الظلم الإسرائيلي المتماهي». روى لي أن شاباً اسمه محمد فتحي فرحات (17 عاماً) قدّم طلباً لقيادة «كتائب القسام» لتنفيذ عملية استشهادية. ردّت القيادة طلبه رافةً بالعائلة إذ كان شقيق له نفذ عملية من هذا النوع وشقيقه الأكبر مطار. بعد فترة تلتقت قيادة «القشام» رسالة من والدة الشاب تقول فيها: «لا أسمح لكم أن ترفضوا رغبته في الاستشهاد وأتمنى عليكم قبول طلبه». وافقت القيادة وواكبت الأم استعدادات نجلها وحين بلغها نبأ رحيله لبست أفضل ما لديها من ثياب وبدت في تقبل التهاني. وقد قتل نجلها الأكبر لاحقاً.

ما أقسى هذه الحرب! إسرائيل تبلغ زارتها أنها لا تستطيع التراجع. و«حماس» لا تستطيع التراجع. هل نفذ السنوار انقلاباً على تاريخ الضربات المتبادلة مع إسرائيل؟ أين سيكون في «اليوم التالي»؟ هل تقبل «حماس» بالعودة إلى عباءة السلطة وعباس لتفادي كارثة؟ وهل نجح السنوار في قلب المعادلة أم أنه اليس «حماس» حزاماً ناسفاً ودفعتها في «عملية استشهادية»؟

الطرد وسرقة الأراضي لتأسيس (شريعتهما) الخاصة بها. ودعم الدولة ثنائية القومية، كانت تتبنى الموقف نفسه. وعندما رد فرع لوس أنجلوس من حركة «حياة السود مهمة»، على مقالة 7 أكتوبر بنشر مدونة على «فيسبوك» تقول: «عندما يتعرّض شعب لعقود من الفصل العنصري والعنف الذي لا يُمكن تصوره، يجب ألا تتم إدانة مقاومته، بل يجب أن تفهم أنها عمل يائس للدفاع عن النفس»، كان يتبنى الموقف نفسه. وعندما وصفت خدمة «هيئة الإذاعة البريطانية» باللغة العربية مراراً وتكراراً الإسرائيليين العاديين بأنهم «مستوطنون»، فإنها كانت تتقبل الموقف نفسه.

مثل هذه المواقف المنحّزة لها عواقبها. كتبت سوزي لينفيلد، أستاذة الصحافة في جامعة نيويورك، في مقال مهم نشرته مؤخراً مجلة «كوبليت» على الإنترنت: «إن اليسار الذي يطالب عن حق بالإدانة المطلقة للتفوق القومي الأبيض، يرفض أن ينأى بنفسه عن التفوق الإسلامي. وإن اليسار الذي يتشدد بالتقاطعية مع مختلف الأطراف لم يلاحظ أن محور دعم (حماس) يتألف من إيران، التي اشتهرت مؤخراً بقتل مئات المتظاهرين المطالبين بحرية المرأة» من ناحية أخرى، تعزز هذه المبادئ القناعات المركزية والمخاوف العميقة لليمين الإسرائيلي؛ أن الفلسطينيين لم يتصالحوا أبداً مع وجود إسرائيل على أي حدود، وأن كل تنازل إقليمي ودبلوماسي إسرائيلي يعدّه الفلسطينيون دليلاً على الضعف، وأن قيام دولة فلسطينية في قطاع غزة وال الضفة الغربية لن يكون سوى منحة من إسرائيل.



بريت ستيفنز \*

العالم بما في ذلك إسرائيل لديه مصلحة مشتركة في إقامة دولة فلسطينية في نهاية المطاف تهتم ببناء نفسها

يكون سوى منصة لشن هجوم مكثف على إسرائيل، وأن كل انتقاد للسياسات الإسرائيلية في الأراضي المحتلة إنما هو بمثابة غطاء يُخفي الكراهية عميقة الجذور للدولة اليهودية.

حين يتبنّى اليسار سياسة المحصلة الصفرية في المقاومة الفلسطينية، فإنه يشجع سياسات المحصلة الصفرية ذاتها التي ينتهجها المستوطنون الإسرائيليون المتشددون وأنصارهم. العاقبة الثالثة أنها تلقي بالشعب الفلسطيني في أحضان أسوأ زعمائه.

لا بأس أن يطرح أشد منتقدي إسرائيل أسئلة صعبة على قادة إسرائيل. ولكن عندما يتوقف هؤلاء المنتقدون أنفسهم عن طرح أسئلة مماثلة بالقدر ذاته من الصعوبة على الزعماء الفلسطينيين، فإنهم لا يدافعون عن قضية بعينها، بل إنهم يخضعون فقط لنظام عام قائم.

إن العالم، بما في ذلك إسرائيل، لديه مصلحة مشتركة في إقامة دولة فلسطينية في نهاية المطاف تهتم ببناء نفسها، وتستثمر طاقتها في ازدهار المستقبل (وليس في استغلال أجداد الماضي) وتقبل الحلول الوسط وترفض التعصب.

منذ يوم 7 أكتوبر، دعا أشد المؤيدين «المروحين لأنفسهم» للقضية الفلسطينية إلى العكس تماماً. ربما تكون وصفاً بالغة الغرور لإرضاء الذات، ولكنها أيضاً طريقة لواء الدولة الفلسطينية.

\* خدمة «نيويورك تايمز»

مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	\$80.86	\$2038.10	\$37805	\$194.20	\$570.25	\$134.50
السابق	\$80.66	\$2036.70	\$38270	\$195.00	\$569.25	\$131.13

## بمشاركة صنّاع سياسات وخبراء وقادة رأي يناقشون القضايا المُدحة

# «السعودية الخضراء» يبحث اليوم المبادرات المناخية في المملكة

دبي: «الشرق الأوسط»

تستعد «مبادرة السعودية الخضراء 2023» لتسليط الضوء على عدد من المبادرات والمشاريع المتنوعة الجارية حالياً في مختلف أنحاء السعودية، مع انطلاقها، يوم الاثنين، في مدينة إسبو في دبي، بالتزامن مع مؤتمر الاستوفا بشأن تغير المناخ «كوب 28».

وتناقش فعاليات النسخة الثالثة من منتدى «مبادرة السعودية الخضراء»، التي تقام تحت شعار «من الطموح إلى العمل»، عدداً من الموضوعات؛ منها تمويل أنشطة العمل المناخي، وابتكار حلول الطاقة النظيفة، وتفعيل دور مختلف فئات المجتمع في العمل المناخي، بالإضافة إلى حماية المناطق البرية والبحرية في المملكة.

ويشارك في فعاليات منتدى «مبادرة السعودية الخضراء» مجموعة من أبرز صنّاع السياسات، وقادة الرأي، وخبراء المناخ حول العالم؛ لتبادل الأفكار والرؤى، وإجراء نقاشات معمقة حول أفضل السبل المتاحة لمعالجة التحديات المناخية بكفاءة، والوصول إلى مستقبل أكثر استدامة محلياً وعالمياً.

وتناقش المنتدى الموضوعات المرتبطة بالاستدامة، وتفعيل دور التمويل لتمكين العمل المناخي، بالإضافة إلى زراعة الأشجار وإعادة التأهيل البيئي، في الوقت الذي

تتيح فيه فعاليات المنتدى الفرصة للاستماع إلى مجموعة من خبراء المناخ من المملكة والعالم، والتفاعل معهم حول أهم الاتجاهات في مجال الاستدامة.

ويغطي المنتدى أربعة محاور رئيسية تتمثل في «مجالات العمل البيئي في القطاع الصناعي»،

جلسات «السعودية الخضراء» تُعقد على هامش مؤتمر «كوب 28» (الشرق الأوسط)



والإصلاحات المستمرة في المنظومة المالية العالمية، وفي عام التقييم العالمي لمدى التقدم المحرز على صعيد تحقيق أهداف «اتفاق باريس للمناخ»، سيوفر منتدى «مبادرة السعودية الخضراء 2023» منصة مهمة تساهم في تسريع الجهود العالمية لمواجهة التحديات المناخية.

وتشمل قائمة المتحدثين في المنتدى كلاً من الرئيس التنفيذي لبك ستاندر تشارترد، وليام توماس وينترن، والأمينة العامة والرئيسة التنفيذية لمجلس الطاقة العالمي الدكتور أنجيلا ويلكسون، والرئيس التنفيذي لشركة «سلمبرجير» أوليفيه لو بوش، والرئيس التنفيذي لشركة «إير ليكويد»، فرانسوا جاكو، وعدداً من الوزراء.

تُذكر أن «مبادرة السعودية الخضراء» هي مبادرة طموح أطلقها ولي العهد، الأمير محمد بن سلمان، عام 2021 بهدف مكافحة تغير المناخ، ورفع مستوى جودة الحياة، وحماية كوكب الأرض للأجيال القادمة.

وتسعى المبادرة إلى حشد جهود جميع الجهات الفاعلة في المجتمع لتحقيق ثلاثة أهداف رئيسية هي خفض الانبعاثات، والتشجير، وحماية الأرض والطبيعة. كما يجري تنفيذ أكثر من 80 مبادرة بهدف الإسهام في تحقيق أهداف «مبادرة السعودية الخضراء»، حيث تمثل جميعها استثمارات ضخمة في مجالات الاقتصاد الأخضر.

البحر الأحمر، والتخطيط الحضري المستدام، وتقنيات احتجاز الكربون واستخدامه وتخزينه، وتقنيات الهيدروجين. ويتطرق المشاركون في الجلسات إلى بحث موضوعات الاستثمارات النخيلية، ومكافحة التصحر، والتقنيات المناخية المبتكرة، وحماية

و«مستقبل النظام المالي»، و«دور الابتكار في رحلة التحول»، و«التأثير الشامل للعمل المناخي»، على أن تتم مناقشتها في جلسات، بالإضافة إلى مجموعة من القضايا الملحة، بما في ذلك حلول مصادر الطاقة النظيفة، ومكافحة التصحر، والتقنيات المناخية المبتكرة، وحماية

## وزير الطاقة السعودي: الطلب العالمي على البتروكيماويات سيستمر في النمو

الدوحة: «الشرق الأوسط»

أكد وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان أن الطلب العالمي على البتروكيماويات سيستمر، وأن القطاع في نمو سريع، مشيراً إلى أن على من يتحدثون عن تحول الطاقة أن يتقبلوا واقع اليوم والمستقبل. وأوضح الأمير في كلمته خلال الدورة 17 من مؤتمر «جيبكا» السنوي المنعقد في الدوحة، الأحد، أن النمو السريع لقطاع البتروكيماويات سيعكس بالضرورة

على حجم الطلب على الهيدروكربونات بوصفها مواد خام ومواد أولية. وكانت قد انطلقت الأحد، فعاليات منتدى «جيبكا» السنوي في دورته الـ 17، الذي يبحث دور صناعة الكيماويات في الاستدامة والتحول إلى الطاقة النظيفة، وافتتح المنتدى وزير الدولة لشؤون الطاقة في قطر، الرئيس والمدير التنفيذي لشركة «قطر» للطاقة، سعد بن شريدة الكعبي. وأشار الوزير السعودي في كلمته، إلى تقارير السوق والمحللين، التي تتوقع نمو قطاع البتروكيماويات عالمياً

## «إكسون موبيل» تدعو للتركيز على تقليل الانبعاثات وليس التخلص من الوقود الأحفوري

دبي: «الشرق الأوسط»

دعا الرئيس التنفيذي لشركة «إكسون موبيل» الأميركية، إلى ضرورة التركيز على تقليل الانبعاثات الكربونية، وليس التخلص التدريجي من الوقود الأحفوري.

وقال دارين وودز، في مقابلة مع قناة «سي إن بي سي» على هامش مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ «كوب 28» المنعقد في دبي، إن النقطة الرئيسية أو «المشكلة الحقيقية» التي تحتاج

الدول إلى التركيز عليها في قمة المناخ، هي: «تقليل الانبعاثات»، وليس التخلص التدريجي من جميع أنواع الوقود الأحفوري، كما يدعو البعض. وتابع: «التحدي هنا هو القضاء على الانبعاثات... كيف نعمل ذلك؟ سوف يعتمد ذلك على أين سنذهب التكنولوجيا، وما الظروف، وأين نتبع تلك الانبعاثات؟».

ويشهد «كوب 28» جدلاً في أروقة المؤتمر من المشاركين بين فريقين، يرى الأول أن التركيز على تقليل الانبعاثات الكربونية،

مطلب واقعي، بينما يطالب الفريق الآخر بالتخلص التدريجي من جميع أنواع الوقود الأحفوري. بوضوح هنا وودز: «لا أعقد أن هناك طريقة واحدة تناسب الجميع.. اعتقد أن السبب الذي أباطنا نوعاً ما، هو التركيز على إجراء تغيير تدريجي، والخروج من نظام الطاقة الحالي لدينا، وبدء نظام جديد تماماً»، مؤكداً أن هذه الطريقة «ستكون طويلة ومكلفة للغاية». وأضاف «بدلاً من ذلك، ما يجب أن ننظر إليه هو كيف ننتقل من هنا نحو هدف اليوم إلى مستقبل ذي انبعاثات أقل، وهذا ينطوي

على تغييرات تدريجية في بعض المجالات... ومن المؤكد أنها ستعتمد طاقة الرياح والطاقة الشمسية والسيارات الكهربائية، ولكنها تنطوي أيضاً على إزالة الكربون مما لدينا حالياً». وأوضح هنا وودز، أن هناك خيارات حالياً للبدء في خفض كثافة الكربون من خلال التكنولوجيا الحالية «بتكلفة أقل بكثير... لذا، يجب التركيز على مشكلة الانبعاثات». وأضاف «اجعل عقلك منفتحاً على مجموعة متنوعة من الحلول المختلفة، وتأكد

من أن العمل الذي يقوم به الجميع يركز على مجالات القوة التي يمكننا تحقيق أكبر قدر من التخفيض فيها بشكل أسرع». كانت شركة «إكسون موبيل»، من بين 50 شركة تعهدت السبت، بتقليل الانبعاثات من عملياتها الخاصة. وفي منتصف أكتوبر تشرين الأول الماضي، أعلنت شركة «إكسون» أنها وافقت على شراء منافستها شركة «بايونير» للموارد الطبيعية مقابل 59.5 مليار دولار. ورداً على سؤال حول الاندماجات التي تلقاها شركة النفط الأميركية العملاقة

من نشاط المناخ بشأن صفقة «بايونير»، قال وودز: «حسناً، الطريقة التي ننظر بها إلى هذا الأمر هي أن هناك طلباً على النفط والغاز حالياً، وسيكون هناك طلب على النفط والغاز في المستقبل». وأضاف «سوف ننتج بشكل أساسي مزيداً من النفط بتكلفة أقل، وأكثر كفاءة مع بصمة بيئية أقل»، مشيراً إلى مسؤوليته شركته في أمن الطاقة للولايات المتحدة، قائلاً: «نحن نعمل على تحسين أمن الطاقة في الولايات المتحدة، لذلك هناك الكثير مما يعجبنا في هذه الصفقة».

## «إيفرغراند» أمام مفترق طرق مصيري بشأن تصفيتها

هونغ كونغ: «الشرق الأوسط»

تشهد الصين حالياً أزمة ديون مزدوجة، حيث تكافح شركات التطوير العقاري الكبرى لتجنب التصفية، بينما ترتفع معدلات التخلف عن السداد بين المستهلكين، ما يسلط الضوء على مخاطر الإفراط في الاقتراض.

في قطاع العقارات، تواجه مجموعة «تشانينا إيفرغراند» جلسة استماع في محكمة هونغ كونغ، يوم الاثنين، بشأن طلب الدائنين تصفية الشركة، وهي دعوى قضائية ظلت عالققة مدة 18 شهراً تقريباً. ويجب على المطور العقاري العملاق إقناع القاضي بأن لديه خطة ملموسة لإعادة هيكلة ديونه البالغة أكثر من 300 مليار دولار وتجنب التصفية.

وكانت المحكمة العليا في هونغ كونغ قد أجلت جلسة الاستماع بشأن التصفية المحتملة للشركة مرات عدة. وقالت القاضية ليندا تشان في أكتوبر (تشرين الأول) إن جلسة الاثنين، ستكون الأخيرة قبل صدور القرار. ومن الممكن أن يُطلب من الشركة التصفية إذا رفض دائنوها الخطة.

وفي سبتمبر (أيلول)، تخلت

قبل جلسة المحكمة، تطالب مجموعة من الدائنين الخارجيين بالسيطرة على حصص الأسهم في المطور، وحدثين مدرجتين في هونغ كونغ، وفق ما قال أشخاص مطلعون على الأمر.

وواجهت الشركة، وهي المطور العقاري الأكبر مدوية في العالم، مشكلات عندما قام المنظمون الصينيون باتخاذ إجراءات صارمة ضد الاقتراض المفرط في قطاع العقارات، وفقاً لوكالة «أسوشيتد برس». وفي الشهر الماضي، قالت الشركة إن الشرطة الصينية تحقق مع رئيس مجلس إدارة «إيفرغراند»، هوي كا بيان، في جرائم مشتبه بها غير محددة، وهي أحدث عقبة أمام جهود الشركة لحل مشكلاتها المالية.

كما أثرت تداعيات أزمة العقارات على صناعة الضل المصرفية في الصين، وهي مؤسسات تقدم خدمات مالية مماثلة للبنوك ولكنها تعمل خارج القواعد التنظيمية المصرفية. وتحقق الشرطة مع مجموعة «تشونغ تشي»، وهو بنك ظل رئيسي في الصين أقرض مليارات الدولارات لمطوري العقارات، بعد أن

قالت إنها معسرة وعليها التزامات تصل إلى 64 مليار دولار.

الديون تهدد الاقتصاد وحياة المواطنين

أما بالنسبة لتخلف المواطنين عن السداد، فقد ارتفعت ديون المقترضين الصينيين إلى مستوى قياسي منذ فضيحة فيرسون «كورونا»، ما سلط الضوء على عمق الانكماش الاقتصادي في البلاد والعقبات التي تحول دون التعافي الكامل. وقد درجت السلطات رسمياً على القائمة السوداء ما مجموعه 8,54 مليون شخص، معظمهم تتراوح أعمارهم بين 18 و59 عاماً، بعد فشلهم في سداد مدفوعات كل شيء من الرهون وفقاً للمحاكم المحلية، وفق تقرير لصحيفة «فاينانشيال تايمز».

وهذا العدد، أي ما يعادل نحو 1 في المائة من البالغين الصينيين في سن العمل، ارتفع من 5,7 مليون متخلف عن السداد في أوائل عام 2020، حيث أدت عمليات الإغلاق الوبائية والقيود الأخرى إلى إعاقة النمو الاقتصادي، وتدمير دخل الأسرة، وفقاً لصحيفة

العقد الماضي إلى 64 في المائة في سبتمبر، وفقاً للمؤسسة الوطنية للتمويل والتنمية، وهي مؤسسة بحثية مقرها بكين. لكن الالتزامات المالية المتصاعدة أصبحت خارج نطاق السيطرة على نحو متنام مع توقف نمو الأجور أو تحوله إلى المستوى السلبي في خضم الضائقة الاقتصادية. وبينما يكافح عدد متنام من المستهلكين الصينيين الذين يعانون من ضائقة مالية لتغطية نفقاتهم، توقف كثير منهم عن دفع فواتيرهم. ويكافح مزيد من السكان الصينيين أيضاً من أجل الحصول على عمل. فقد وصلت البطالة بين الشباب إلى مستوى قياسي بلغ 21,3 في المائة في يونيو (حزيران)، ما دفع السلطات إلى التحول عن نشر البيانات.

وقال بنك التجار الصيني هذا الشهر إن القروض المدومة من مدفوعات بطاقات الائتمان التي تأخرت عن سدادها 90 يوماً زادت بنسبة 26 في المائة في عام 2022 مقارنة بالعام السابق. كما أبلغت أكاديمية «تشانينا إنديكس»، وهي شركة استشارية مقرها شنغهاي، عن 584 ألف حالة لحبس الرهن في

الصين في الأشهر التسعة الأولى من عام 2023، بزيادة تقارب الثلث على العام السابق.

وقد تكون الحياة بالنسبة للمقترضين المدرجين في القائمة السوداء صعبة؛ لأنهم يتقفلون بين العشرات من القيود التي تفرضها الدولة، حيث يُحظر على المخلفين عن السداد وأسرهم العمل في الوظائف الحكومية، بل يمكن منسجم من استخدام الطرق ذات

ومع ارتفاع حالات التخلف عن السداد، اقترح الخبراء القانونيون إدخال قوانين الإفلاس الشخصي مع تخفيف عبء الديون عن حالات الإعسار الفردية. لكن الإفقار إلى الشفافية في ما يتعلق بالشؤون المالية الشخصية جعل من الصعب تنفيذ مثل هذه التدابير.

ومع تساؤل الأمل في الإغاثة، تخلى كثير من المقترضين المدرجين في القائمة السوداء عن استعادة صحتهم المالية. وقررت تشانغ إغلاق أعمالها العلانية بعد خسارتها حسابات من الإدارات الحكومية المحلية المحظورة من العمل مع الشركات المدرجة في القائمة السوداء.



د. عبد الله الراددي

## الدراسات المستقبلية

تتضح أهمية الدراسات المستقبلية عند النظر إلى التغيرات طويلة المدى، هذه التغيرات التي عادة ما تحدث بشكل بطيء، ولكن آثارها تكون كبيرة، ولفهم ذلك يمكن مقارنة أي قطاع في الوقت الحالي بما كان عليه قبل 10 أو 20 عاماً، وسيلتقط المقارن الفوارق الكبيرة في هذا القطاع، وما أحدثته التغيرات من تحولات في هذا القطاع، بل قد يلاحظ خروج بعض الشركات من الأسواق بفعل هذه التغيرات. والتأكيد هنا على أن هذه التغيرات قد تكون في مجالات كثيرة، فالتغيرات التقنية هي أن تنشأ تقنيات جديدة تستبدل التقنيات القديمة، وهو ما يعني تشكيل أسواق وصناعات جديدة، والتغيرات الاجتماعية قد تعني أن تتغير بعض المفاهيم الاجتماعية لتكون بعض المنتجات مقبولة أو غير مقبولة، والمخال لذلك ما يحدث في الدول الأوروبية من نفور تجاه المنتجات النفطية. والتغيرات الجيوسياسية قد تعني منع أو إخفاء بعض المنتجات بسبب الحروب أو المشكلات السياسية، ويؤثر ذلك في سلاسل الإمداد بشكل مباشر، ولكنه قد يخلق صناعات جديدة في أماكن جغرافية متنوعة.

والدراسات المستقبلية هي حجر الأساس في إعداد الاستراتيجيات، فلا يمكن بناء خطط طويلة المدى بناءً على البيانات التاريخية فحسب، ومجرد توقع أن العالم سيتصرف في المستقبل تماماً كما فعل في الماضي، بل إن التغيرات تؤثر وبشكل حاسم في اتجاهات قطاعات الأعمال، وهذه التغيرات تتنوع من تغيرات تقنية تؤثر في القطاع بشكل مباشر لدرجة أنها قد تخرج بعض الشركات من السوق. وهذا ليس من المبالغة في شيء، فمجرد انتشار الهواتف الذكية ذات الكاميرات، خرجت عشرات الشركات المصنعة للكاميرات التقليدية بسلاسل قيمها من مصنعي الأفلام إلى متاجر تجميع الصور وغيرها، وشركة «كوداك» خير مثال لذلك. وقد تكون هذه التغيرات جيوسياسية، والأمير هنا لا يرتبط بتوقع النزاعات الجيوسياسية، بل في اقتراح الحلول والسيناريوهات إذا حدث نزاع جيوسياسي، وما يرتبط به من اقتراحات لزيادة الاحتياطات المالية، أو تنوع النشاطات التجارية، أو غيرها من خطط التحصن الدفاعية للشركات.

وتلعب الدراسات المستقبلية دورها محورياً في إدارة المخاطر للشركات، والأمير هنا لا ينطبق على التحولات التقنية فحسب، بل يمتد إلى ما وراء ذلك، فمن خلال تحليل البيانات التاريخية، ونمذجة السيناريوهات المختلفة، يمكن للشركات تقييم احتمالات متعددة لما يمكن أن يحدث في المستقبل، وتحديد الموارد لها سواء للاستفادة منها، أو لتخفيف مخاطرها. أحد أبرز الأمثلة لذلك ما تفعله الشركات متعددة الجنسيات والتي تعمل في مناطق مختلفة حول العالم بخصوص التنبؤات المستقبلية لأسعار صرف العملات، كذلك ما تفعله الشركات المنكشفة على سلاسل التوريد، باستكشاف احتمالات تأثر سلاسل التوريد، واقتراح بدائل في حال اختلال السوق.

ولو كانت الشركات قد تعلمت شيئاً من الجائحة، فهو أهمية المرونة، وضرورة سرعة التكيف مع التغيرات العالمية. ويسهم استشراف المستقبل في بناء مرونة تنظيمية للشركات من خلال توفير الأدوات اللازمة للتخصيص، والاستجابة للتغيرات، والتعافي من الصدمات. ولا ينحصر الأمر في الجوائح فحسب، بل يمتد إلى الأوضاع الاقتصادية العالمية، والتغيرات التقنية المؤثرة، وقد لعبت أدوات التنبؤ دوراً مهماً خلال الجائحة في معرفة سلوكيات المستهلكين وتقلبات الطلب، كما زادت من ثروة البيانات لدى الشركات.

إن الدراسات المستقبلية تخصص يمكن أن يساهم فيه أصحاب تخصصات متنوعة، ولذلك فمراكز الدراسات المستقبلية عادة ما تتضمن خبراء من قطاعات متعددة، وعادة ما تقوم مراكز الفكر بتولي هذا النوع من الدراسات لحاجتها إلى عدد كبير من الخبراء. ولكن المستفيدين من هذه الدراسات، أو حتى المطلعين عليها قليل جداً، وقد ينظر إليها البعض بوصفها نوعاً من «الافتان» والواقع أن الحصول عليها لا يكلف الكثير، بل إن معظم مراكز الفكر تنشر هذه الدراسات دون الحصول على رسوم مالية، إلا أن ما يكلف هو أن تؤخذ هذه الدراسات وتطبق على واقع محلي أو على بيئات اجتماعية مختلفة، وهذا في الواقع هو ما يضيف عليها أهمية كبيرة.

التضخم قد انتهى.

وقال إن التحدي الذي يواجهه صناع السياسات هو ضمان وجود ما يكفي من «المثابرة» في إلغاء السياسة النقدية متشددة في وقت سيكون فيه «كثير من الضغوط في مواجهة ضعف نمو العمالة والنشاط وانخفاض التضخم الرئيسي، لإعلان النصر وخفض التضخم».

وفي الولايات المتحدة، حيث ظل النمو أقوى كثيراً من نظيره في أوروبا، وبالحدود تردد الاحتياطي الفيدرالي في موقفه المتمثل في أن دورة رفع أسعار الفائدة قد لا تنتهي، وأن أولئك الذين يتوقعون الانفراج في شكل تخفيضات سوف يتعين عليهم أن يتحلقوا بالصبر.

وقال رئيس الاحتياطي الفيدرالي جيروم باول يوم الجمعة: «سيكون من السابق لأوانه أن نستنتج بثقة أننا حققنا موقفاً تقديدياً بما فيه الكفاية أو التمكن بموعد تخفيف السياسة». وأضاف قبل الاجتماع الأخير للسياسة النقدية لهذا العام منتصف الشهر الحالي: «نحن على استعداد لتسديد السياسة بشكل أكبر إذا أصبح من المناسب القيام بذلك». ويعكس هذا التردد رغبة الاحتياطي الفيدرالي في حماية صديقته من خلال تجنب الحاجة إلى عكس المسار إذا ظلت ضغوط الأسعار مرتفعة بشكل عنيد، وهو الخطر الذي أبرزته رئيسة مصرف الاحتياطي الفيدرالي في سان فرانسيسكو، ماري نوكفير (تشرين الثاني).

وارتفاع معدلات البطالة واستمرار معاناة حاملي الرهن العقاري، ستؤدي إلى زيادة الضغوط السياسية من أجل تخفيف أسعار الفائدة. وهذه هي الحالة بشكل خاص بالنظر إلى أن المملكة المتحدة تتجه نحو عام انتخابي محتمل. وقال هيو بيل، كبير الاقتصاديين في بنك إنجلترا، لصحيفة «فايننشيل تايمز» الشهر الماضي، إن انخفاض الأسعار يمكن أن يعطي انطباعاً خاطئاً بأن تهديد

المملكة تستهدف مساهمة القطاع في الناتج المحلي بـ3,4 مليار دولار في 2030

# جولة جديدة لتحفيز التقنية المالية في السعودية



الرياض: عبيد حمدي

نسخة جديدة هي السادسة التي تطلقها «فنتك السعودية» في ثماني مدن سعودية من أجل تحفيز قطاع التقنية المالية الذي تصبو المملكة إلى أن تكون له مساهمة في الناتج المحلي بقيمة تقارب 13 مليار ريال (3,4 مليار دولار) بحلول عام 2030 من ضمن مستهدفات «رؤية 2030»، وهو ما يعزز توجهها في تنوع مصادر الدخل وتمكين المؤسسات المالية من دعم نمو القطاع الخاص وفتح المجال أمام شركات جديدة لتقديم الخدمات المالية. فيوم الأحد، أطلقت «فنتك السعودية» - وهي إحدى مبادرات البنك المركزي السعودي (ساما) بالشراكة مع السوق المالية - نسختها السادسة من «جولة الفنتك» التي تضم أكثر من 30 محدثاً من ذوي الخبرة في قطاع التقنية المالية، وتستمر لمدة 10 أيام في ثماني مدن مختلفة.

لا شك أن موضوع «الفنتك» أو التقنية المالية يكتسب أهمية متنامية في العالم، كونه يؤثر مباشرة على رفح مستوى الخدمات المالية التي تتوفر للعملاء من جهة، ويعد محركاً جوهرياً في الدورة الاقتصادية من جهة أخرى.

ومن هذا المنطلق، قررت المملكة أن تنجز مكانتها في عالم التقنية المالية، فوضعت في عام 2018 برنامجاً شاملاً يستهدف التطوير المالي، وهو أحد البرامج التنفيذية لـ11 التي أطلقها مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية لتحقيق مستهدفات «رؤية 2030».

ويلعب هذا البرنامج دوراً رئيسياً في تعزيز القطاع المالي السعودي وتحويله إلى مركز قوة للنمو والتنوع الاقتصادي. ويتوقع البنك المركزي السعودي أن تبلغ مساهمة قطاع التقنية المالية ملياري ريال (533 مليون دولار) بنهاية العام الحالي.

ويعد التقدم الذي أحرزته السعودية في هذا المجال لافتاً، حيث وصل عدد الشركات النشطة فيه إلى 200 شركة بنهاية أغسطس (آب) من العام الحالي، بمعدل نمو 26 في المائة مقارنة بالعام الماضي، وتظهر الأرقام الواردة في تقرير «التقنية المالية» السنوي الصادر عن البنك المركزي السعودي، أن عدد الأفراد المسجلين في خدمة المحافظ الإلكترونية بلغ 13 مليوناً، في 64 في المائة منهم تتراوح أعمارهم بين 20 و40 عاماً.

توقع البنك المركزي السعودي أن تبلغ مساهمة قطاع التقنية المالية ملياري ريال (533 مليون دولار) بنهاية العام الحالي (الشرق الأوسط)

وشمال أفريقيا، فتوقع مركز الأبحاث «موردور إن إنتلجنس» أن يسجل القطاع معدل نمو سنوي بواقع 8 في المائة خلال السنوات الخمس القادمة. ويرى نائب رئيس مجلس إدارة شركة «تمرة المالية»، صلاح الدين خاشقجي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «أي شركة ناشئة يجب أن يكون لها جانب مختص بالتقنية المالية، وسنرى شركات كثيرة تتجه لتغطية الخدمات المالية التقنية لأن العالم عموماً يتجه إليها».

وتخضع شركات التقنية المالية في المملكة لمجموعة من اللوائح التنظيمية الصارمة. فلكي تتمكن من تحقيق الابتكار المطلوب، عليها أن تحظى بدعم من هيئة السوق المالية التي تعد الجهة التنظيمية الرسمية للأسواق المالية في السعودية. وكانت الهيئة التنظيمية قامت في عام 2018 بإطلاق «مختبر التقنية المالية» الذي يعد البيئة التجريبية للمنتجات

المبتكرة وخدمات التقنية المالية. وطمحت السعودية إلى رفع القيمة التراكمية لاستثمار المال الجريء في شركات التقنية المالية لتصل إلى 2,6 مليار ريال (693 ألف دولار) بحلول عام 2025. وتشرح رئيسة مجلس إدارة شركة

«تحالف» المالية نوري بنت ضيف الله المعطاني في تصريح لـ«الشرق الأوسط» بأن «الاستثمار الجريء هو شكل من أشكال التمويل بالملكية من خلال امتلاك المستثمرين لأسهم ملكية خاصة في الشركات الناشئة»، موضحة أن المستثمرين يدعمون الشركات الناشئة في مراحلها الأولية لتكون لها القدرة على التوسع والنمو وبالتالي تحقيق أرباح رأس مالية طويلة المدى.

وتضيف أن «المستثمرين يسعون إلى تمويل الشركات الناشئة التي لا تزال في طور النمو والتي تتمتع بإمكانات وفرص كبيرة للتوسع... وبولي المستثمرين في الشركات الناشئة اهتماماً أكبر بنمو الشركة على المدى البعيد رغبة منهم في تحقيق تعويضات مالية أكبر عند التخرج عبر الإبراج في الأسواق المالية أو عبر الاستحواذ على الشركة الناشئة من شركة كبرى».

وتوضح المعطاني أن «هذا الشكل من أشكال الاستثمار يعد استثماراً عالي المخاطر، لذا يطلق عليه مسمى الاستثمار الجريء، ومع ذلك، فإن هامش الربح المحتمل الذي يمكن تحقيقه مع نمو الشركة الناشئة يُعد أكبر بكثير من أشكال الاستثمار الأخرى». وتابعت «أن شركات الاستثمار الجريء تخفف من هذه المخاطر عبر مراقبة الاستثمارات عن كثب ودعم رواد

الاستثمار الجريء في التقنية المالية

طمحت السعودية إلى رفع القيمة التراكمية لاستثمار المال الجريء في شركات التقنية المالية لتصل إلى 2,6 مليار ريال (693 ألف دولار) بحلول عام 2025.

تشرح رئيسة مجلس إدارة شركة

يعد التقدم الذي أحرزته

السعودية في مجال التقنية المالية لافتاً حيث وصل عدد الشركات النشطة فيه إلى 200 شركة

بنهاية أغسطس (آب) من العام الحالي، بمعدل نمو 26 في المائة مقارنة بالعام الماضي، وتظهر الأرقام الواردة في تقرير «التقنية المالية» السنوي الصادر عن البنك المركزي السعودي، أن عدد الأفراد المسجلين في خدمة المحافظ الإلكترونية بلغ 13 مليوناً، في 64 في المائة منهم تتراوح أعمارهم بين 20 و40 عاماً.

أما عالمياً، فقد مثلت شركات التكنولوجيا المالية المتداولة علناً قيمة سوقية قدرها 550 مليار دولار حتى يوليو (تموز) من عام 2023، ويزيادة ضعفين عن عام 2019 وفق أرقام شركة «ماكززي».

في حين توقع تقرير صادر عن شركة «ريسيرش أند ماركتس» أن تحقق سوق التقنية المالية العالمية نمواً مرتكباً بنسبة 27,5 في المائة بين السنوات 2021 و2026، وبالنسبة إلى الشرق الأوسط

خشية لدى المستثمرين من أن يتسبب البطء بالتحرك في الإضرار بالاقتصادات الضعيفة

# تراجع التضخم يفرض ضغوطاً على المصارف المركزية لتغيير مسارها



(من يمين الصورة) بابلي ولاغارد وباول ومحافظ المصرف المركزي الياباني كارو أويدا (موقع لاغارد على اليسار)

على مدته». لكن صناع السياسات النقدية الآخرين يتراجعون. وقال رئيس المصرف المركزي الألماني يواكيم ناغل، إن الانخفاض «المشجع» في التضخم الأسبوع الماضي، لم يكن كافياً لاستبعاد احتمال أن تكاليف الاقتراض قد تحتاج إلى الارتفاع. كما حذر من أنه «من السابق لأوانه مجرد التفكير في احتمال خفض أسعار الفائدة الرئيسية».

وقال: «قد طرح مسألة خفض عندما يحين الوقت خلال عام 2024، ولكن ليس الآن: عندما يكون العلاج فعالاً، عليك التحلي بالصبر بما فيه الكفاية».

وارتفعت أسواق السندات السيادية بعد تصريحات محافظ مصرف فرنسا فرنسو فيليروي دي غالهاو، مع إضافة المستثمرين إلى رهاناتهم على خفض سعر الفائدة من قبل المصرف المركزي الأوروبي في الأشهر القليلة الأولى من العام المقبل.

وقال: «قد طرح مسألة خفض عندما يحين الوقت خلال عام 2024، ولكن ليس الآن: عندما يكون العلاج فعالاً، عليك التحلي بالصبر بما فيه الكفاية».

وتوقع أن يقوم المصرف المركزي الأوروبي بخفض أسعار الفائدة في يونيو (حزيران)، ثم المضي قدماً عند خفض ربع نقطة في كل اجتماع العام المقبل. ولح محافظ المصرف المركزي الإيطالي الجديد فابيو بانيتا، الذي أتى من المصرف المركزي الأوروبي الشهر الماضي، الأسبوع الماضي، إلى أنه قد يكون من الضروري خفض أسعار الفائدة قريباً، «لتجنب الأضرار غير الضرورية للنشاط الاقتصادي والمخاطر التي تهدد الاستقرار المالي».

وتوقعت أسواق السندات السيادية بعد تصريحات محافظ مصرف فرنسا فرنسو فيليروي دي غالهاو، مع إضافة المستثمرين إلى رهاناتهم على خفض سعر الفائدة من قبل المصرف المركزي الأوروبي في الأشهر القليلة الأولى من العام المقبل.

وقال ديرك شوماخر، وهو خبير اقتصادي سابق في المصرف المركزي الأوروبي يعمل بمصرف «اتيكسيس» الفرنسي، إن التضخم في منطقة اليورو في طريقه للوصول إلى 2 في المائة بحلول الربع المقبل. لكن خوف صناع السياسة من التقليل من شأن التضخم مرة أخرى يعني «أن الأمر سيستغرق وقتاً في مجلس الإدارة للخفض».

وتوقع أن يقوم المصرف المركزي الأوروبي بخفض أسعار الفائدة في يونيو (حزيران)، ثم المضي قدماً عند خفض ربع نقطة في كل اجتماع العام المقبل. ولح محافظ المصرف المركزي الإيطالي الجديد فابيو بانيتا، الذي أتى من المصرف المركزي الأوروبي الشهر الماضي، الأسبوع الماضي، إلى أنه قد يكون من الضروري خفض أسعار الفائدة قريباً، «لتجنب الأضرار غير الضرورية للنشاط الاقتصادي والمخاطر التي تهدد الاستقرار المالي».

وارتفعت أسواق السندات السيادية بعد تصريحات محافظ مصرف فرنسا فرنسو فيليروي دي غالهاو، مع إضافة المستثمرين إلى رهاناتهم على خفض سعر الفائدة من قبل المصرف المركزي الأوروبي في الأشهر القليلة الأولى من العام المقبل.

وقال: «قد طرح مسألة خفض عندما يحين الوقت خلال عام 2024، ولكن ليس الآن: عندما يكون العلاج فعالاً، عليك التحلي بالصبر بما فيه الكفاية».

## «المركزي» الألماني: التضخم في منطقة اليورو سيواصل الانخفاض بوتيرة أبطأ

بولين: «الشرق الأوسط»

أعلن رئيس المصرف المركزي الألماني، يواكيم ناغل، يوم الأحد، أن التضخم في منطقة اليورو سيواصل الانخفاض في الأشهر المقبلة لكن بوتيرة أبطأ.

وانخفض معدل التضخم في منطقة اليورو إلى 2,4 في المائة في نوفمبر (تشرين الثاني) من 2,9 في المائة في أكتوبر (تشرين الأول)، وهو ما يقل كثيراً عن التوقعات للشهر الثالث على

وقال كبير الاقتصاديين في «بانثيون إيكونوميكس»، إيمان شيبيردسون، إن السبب الآخر وراء «المثابرة» في إلغاء السياسة النقدية متشددة في وقت سيكون فيه «كثير من الضغوط في مواجهة ضعف نمو العمالة والنشاط وانخفاض التضخم الرئيسي، لإعلان النصر وخفض التضخم».

وفي الولايات المتحدة، حيث ظل النمو أقوى كثيراً من نظيره في أوروبا، وبالحدود تردد الاحتياطي الفيدرالي في موقفه المتمثل في أن دورة رفع أسعار الفائدة قد لا تنتهي، وأن أولئك الذين يتوقعون الانفراج في شكل تخفيضات سوف يتعين عليهم أن يتحلقوا بالصبر.

وقال رئيس الاحتياطي الفيدرالي جيروم باول يوم الجمعة: «سيكون من السابق لأوانه أن نستنتج بثقة أننا حققنا موقفاً تقديدياً بما فيه الكفاية أو التمكن بموعد تخفيف السياسة». وأضاف قبل الاجتماع الأخير للسياسة النقدية لهذا العام منتصف الشهر الحالي: «نحن على استعداد لتسديد السياسة بشكل أكبر إذا أصبح من المناسب القيام بذلك». ويعكس هذا التردد رغبة الاحتياطي الفيدرالي في حماية صديقته من خلال تجنب الحاجة إلى عكس المسار إذا ظلت ضغوط الأسعار مرتفعة بشكل عنيد، وهو الخطر الذي أبرزته رئيسة مصرف الاحتياطي الفيدرالي في سان فرانسيسكو، ماري نوكفير (تشرين الثاني).

وارتفاع معدلات البطالة واستمرار معاناة حاملي الرهن العقاري، ستؤدي إلى زيادة الضغوط السياسية من أجل تخفيف أسعار الفائدة. وهذه هي الحالة بشكل خاص بالنظر إلى أن المملكة المتحدة تتجه نحو عام انتخابي محتمل. وقال هيو بيل، كبير الاقتصاديين في بنك إنجلترا، لصحيفة «فايننشيل تايمز» الشهر الماضي، إن انخفاض الأسعار يمكن أن يعطي انطباعاً خاطئاً بأن تهديد

على حدة بتابع نهجنا المعتمد على البيانات»، وأضاف ناغل أن توقعات التضخم قد خفت بسبب ضعف التأثيرات الأساسية الضعيفة والإلغاء التدريجي للإجراءات الرامية إلى الحد من ارتفاع أسعار الطاقة في كثير من الدول الأوروبية، مشيراً إلى استمرار متوقع للنمو القوي للأجور.

وتابع: «بشكل عام، أتوقع أن يستمر التضخم في الانخفاض، ولكن بوتيرة أبطأ مع وجود مطبات محتملة على طول الطريق».

وأضاف ناغل أن توقعات التضخم قد خفت بسبب ضعف التأثيرات الأساسية الضعيفة والإلغاء التدريجي للإجراءات الرامية إلى الحد من ارتفاع أسعار الطاقة في كثير من الدول الأوروبية، مشيراً إلى استمرار متوقع للنمو القوي للأجور.

وتابع: «بشكل عام، أتوقع أن يستمر التضخم في الانخفاض، ولكن بوتيرة أبطأ مع وجود مطبات محتملة على طول الطريق».

تتمتع بالآليات مطورة لتحدي الموت

## الخفافيش قد تحمل السرّ لحياة أفضل وأطول

واشنطن: كاثرين ج. وو\*

في عالم لينفا وانغ المثالي...  
البشر يشبهون الخفافيش

## البشر والخفافيش

لا يتخيل وانغ، عالم الكيمياء الحيوية وخبير الأمراض حيوانية المنشأ، البشر ينقضون اجنحتهم في السماء أو يستخدمون الصدى لتحديد موقع أفضل شطيرة برغر في المدينة، وهو لا يقصد «أن يعيش البشر كالخفافيش»، بل أن يستلهموا من فيسيولوجيتها الغربية جوانب لتحسين وإطالة حياتهم. يقول وانغ: «قد لا يبدو الأمر واضحاً عليها، ولكن الخفافيش هي الثدييات الأكثر صحة على وجه الأرض».

قد يبدو هذا الأمر صعب الإقناع نظراً إلى سجل الخفافيش الحديث والطويل؛ ففي العقود الثلاثة الماضية، من عام 1994، عندما انتقل «فيروس هيندرا (Hendra virus)» إلى البشر، وحتى 2019، عند تفشي «سارس كوف2»، كانت الخفافيش منشأ لنحو 5 أوبئة قاتلة انتقلت إلى البشر من الحياة البرية.

لكن الخفافيش نفسها نادراً ما تعرض، حيث إن فيروسات مثل «إيبولا (Ebola)»، و«نيباه (Nipah)»، و«ماربورغ (Marburg)» والفيروسات التاجية بأنواعها، لا تؤثر فيها على الإطلاق، حتى إنها قادرة على النجاة من داء الكلب، الذي تصل نسبة الوفاة منه إلى 100 في المائة بين البشر إذا لم يعالج.

## آليات مطورة لتحدي الموت

تشرح إنمّا تيلينغ، عالمة الأحياء المختصة في الخفافيش من «كلية دبلن الجامعية» وتعمل مع وانغ، أن «الخفافيش طوّرت آليات للحد من ضرر المرض».

تذهب قدرة هذه المخلوقات على تحدي الموت أبعد من ذلك بكثير. يُمضي بعض الأنواع الأكلة للرحيق منها سنوات في رفع مستوى السكر في دمها إلى الدرجة التي تتسبب في غيبوبة السكر للبشر. ومع ذلك، لا يظهر عليها ما يشير إلى إصابتها بالسكري. وتشير الأبحاث إلى أن بعضها الآخر يعيش حتى 41 عاماً في العراء؛ أي أطول

بعشر مرات من العمر المتوقع للثدييات التي تماثلها حجماً، ومن دون التعرض للإصابة بالسرطان أو تدني مستوى الخصوبة.

وقد حصل وانغ وتيلينغ وزملاهما أخيراً على منحة بقيمة 13 مليون دولار من «مجلس البحوث الأوروبي» لمحاولة تكوين فهم أفضل لهذه القدرات الخفائية وكيف يمكنها أن تساعد المخلوقات الأخرى.

## ابتكار «الإنسان الخفاش»

بدا فريق وانغ باختبار بعض أفكاره بإخضاع «خفاش - فار (bat - mouse)» جينية. لا يزال وانغ وفريقه على بعد سنوات من ابتكار «الإنسان الخفاش»، ولكنهم واثقون بأن هذه الأفكار ستكون يوماً ما مصدراً لعلاجات جديدة للبشر لمحاربة السكري، وكبح الأمراض المعدية، وحتى لإطالة أمد الحياة.

عملياً؛ يبدو الطيران، أو على الأقل تأثيره المتطور على جسد الخفاش، العامل الرئيسي في تفوق صحة هذه المخلوقات. ويعتد الطيران من خيارات

التغفل الأكثر مشقّة على مستوى استهلاك الطاقة، فعندما تحلق الخفافيش؛ يرتفع مستوى التحليل الغذائي لديها 15 أو 16 مرة أكثر مما هو عليه في أوقات راحتها، ويعمل نبض قلبها إلى ما فوق ألف ضربة في الدقيقة، وتتجاوز درجة حرارة جسمها 40 درجة مئوية تدفع بها إلى حالة من الحمى المرضية.

وإذا تخيلنا أي نوع آخر من الثدييات في هذا الوضع، فلا شك في أن جسده سيكون منهكاً من الالتهاب الحاد.

للتعامل مع هذا النوع الهدام من الحركة، طوّرت الخفافيش دفاعين أساسيين: الأول هو مهارتها العالية في الحفاظ على هدونها الجسدي؛ إذ حتى عندما تُدفع هذه المخلوقات إلى أقصى درجات الإجهاد، فإن أجسامها تحافظ على درجة حرارة معقولة. ولعل السبب في ذلك هو افتقار الخفافيش إلى بعض الآليات الجزيئية التي تشغل هذه الأنظمة.

بمعنى آخر، تعاني الخفافيش من ضرر أقل بعد تعرّض أجسامها للضغوط. وعند وقوع الضرر، تملك الخفافيش حيلة أخرى: تبدو خلاياها

ذات كفاءة على نحو لا يُصدق في الصيانة والإصلاح السريع لحمضها النووي المتضرر.

## تخفيف الأضرار الجسدية

ويشير وانغ وتيلينغ إلى أن هذه الاستراتيجيات تساهم أيضاً في تخفيف أضرار جسدية أخرى. يحدث السرطان لدى البشر بعد ظهور أخطاء في أجزاء محدّدة من الرمز الجيني. وعلى المستوى الجزيئي، يعدّ التقدم في السنّ المتخّجة الأساسية لمراكمة الخسائر والمشكلات الخلوية على مدار السنوات.

أما لدى الخفافيش، فالضغط هو الضغط، مما يعني أن الأسباب الرئيسية لهذه المشكلات الصحية المزمنة قد يحلها الطيران وكل الإجهاد المرتبط به. بمعنى آخر، فإنّ الحلول التي تسمح لجسد الخفاش بالطيران بسهولة في الجو قد تساعد في حلّ مشكلاته الصحية على امتداد سنوات حياته. فبينما يتراجع أداء البشر في تصحيح الأضرار مع التقدم في السنّ، تشهد قدرات الخفافيش تحسناً مطرداً، على حدّ تعبير تيلينغ.

الباحثون رصد مشكلات خطيرة في صحة الخفافيش. ويعدّ توني تشاوانتن، الخبير في مناعة الخفافيش من جامعة ولاية كولورادو، أن الخفافيش وفيروساتها حققت حالة من «الانفراج المناعي (an immunological detente)».

ولكن هذه المستويات الهائلة من الفيروسات ليست الحالة المفضّلة للخفافيش طبعاً، حيث إن أجسامها بارعة جداً في كبح تكاثر الفيروسات بشكل استباقي. يعود هذا الأمر في جزء منه إلى أن بعض أنواع الخفافيش تملك «أجزاء في نظامها الدفاعي» دائمة النشاط، وفق وانغ، الذي يسمّيها «جهازية المعركة». إن: عندما يظهر مسبب مرض ما، يتصادم مع مضيف سبق أن جهّز نفسه ببروتينات قوية وحاضرة لعرقلة دورة حياة الفيروس، وبالتالي، منع الجرثومة من الخروج عن السيطرة.

## عدوى عابرة للخفاش مدمرة للإنسان

الفكرة هنا هي أن الفيروسات طوّرت نفسها لترقى إلى مستوى حيل الخفافيش، وارتقت لتصبح أقوى خلال محاولتها الاختراق والتكاثر، ومن ثمّ الانتشار بين خلايا الخفاش المحصنة. هذا الهجوم بمقياس الخفافيش، وفق كارا بركو، عالمة البيئية المختصة في الأمراض، قد يكون مفرطاً لدى البشر الذي يفخرون إلى هذا المستوى من الضرر الذي تسبّب لنا الفيروسات التي تنشأ في الخفافيش. باختصار، العدوى التي تمزّ مرور الكرام لدى الخفاش قد تشغل فوضى عارمة لدى الإنسان.

يقترح وانغ في واحدة من أفكاره للتعامل مع هذا النوع من التفاوت في ضيافة مسببات المرض، أن تُستخدم أدوية تخفّف قليلاً من حدة استجاباتنا المناعية؛ أي أن نصبح أشبه قليلاً بالخفاش. وأضاف أنّ هذه الخطوة من شأنها أيضاً أن تخفّض خطر المناعة الذاتية، وحتى أن تؤخّر الشيخوخة أو بضعة أنواع من الأمراض الأيضية المزمنة. يذكر أنّ «الخفاش - الفار» الذي هندسه هو وفريقه لتعبير عن جينة معينة تكبح التهاب في الخفاش، هو أكبر في مواجهته الإنفلونزا، و«سارس كوف2»، وحتى الكورس.

\* «ذي أتلانتيك أونلاين» - خدمات «تريبليون ميديا»



## درء عدوى الأمراض

قد تساعد هذه المعلومات في شرح سبب حسن استضافة الخفافيش لمسببات الأمراض التي تقتل البشر. ولدى الإنسان، فإن أعلى أخطار الأمراض المعدية تحدث بسبب استجابة الاستجابة تشكّل خطراً أكبر من أي ضرر قد يسببه مسبب المرض المعدّي نفسه. تشبه دفاعاتنا الخلايا الجسدية البشرية، التي لها القدرة على القضاء على المحتلّين، ولكن بتكلفة عالية جداً لجسدها. في المقابل، تملك الخفافيش عتية حماية مرتفعة قبل اشتعال التهاب؛ إلى درجة أن كثيراً من الفيروسات تبدو قابلة لسكن خلاياها من دون التسبب في تلك الأضرار. خلال التجارب المخبرية، حقن العلماء الخفافيش بفيروسات كثيرة حتى فاضت انسجبتها (وصلت إلى 10 ملايين وحدة من فيروس «إيبولا» في المليمتر الواحد من المحلول، و10 ملايين وحدة من فيروس «كورونا» في الغرام بالبرية)، ومع ذلك، لم يستطع

واحد من كل 5 مراهقين أميركيين يستخدمها

## انتشار تناول حبوب الميلاتونين للنوم بين الأطفال



## لندن: «الشرق الأوسط»

وتحت الأكااديمية الأميركية لطب الأطفال الآباء على مناقشة مشكلات النوم مع أطباء أطفالهم قبل تجربة الميلاتونين، والنظر في استخدام الميلاتونين من قبل الأطفال فقط كمساعدة قصيرة المدى للمساعدة في إنشاء إجراءات جيدة لوقت النوم أو إعادة ضبط جداول النوم، بعد فترات الراحة المدرسية أو العطلات الصيفية.

ومع ذلك، وجد الباحثون أن استخدام الأطفال للميلاتونين عادة لم يكن مرة واحدة؛ بل بشكل متقطع؛ حيث تناول الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة المكملات لمدة 12 شهراً، وأطفال المدارس الابتدائية لمدة 18 شهراً، وتناولها المراهقون لمدة 21 شهراً. وأشارت الدراسة أيضاً إلى أنه تم إجراء القليل من الأبحاث حول سلامة استخدام الميلاتونين على المدى الطويل من قبل الأطفال.

لندن: «الشرق الأوسط»  
أصبح الاستخدام المنتظم للميلاتونين لمساعدة الأطفال على النوم «شائعاً للغاية»؛ حيث يستخدمه ما يقرب من واحد من كل 5 مراهقين (بنسبة 19 في المائة)، وفقاً لدراسة نُشرت في مجلة «JAMA Pediatrics».

ولكن الأدهى من ذلك، فإن الأطفال الأصغر سناً -بما في ذلك نحو 6 في المائة من الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة الذين تتراوح سنّهم بين سنة و4 سنوات، و18 في المائة من أطفال المدارس الابتدائية الذين تتراوح سنّهم بين 5 و9 سنوات- يحصلون على الميلاتونين من قبل آبائهم كوسيلة مساعدة على النوم، في أغلب الأحيان على شكل علكة، أو أقراص قابلة للمضغ، وفقاً للدراسة التي استندت إلى معلومات من آباء 993 طفلاً تتراوح سنّهم بين سنة و14 سنة. والميلاتونين، في شكله الطبيعي، هو هرمون يُنتج في الدماغ، وينظم دورات النوم والاستيقاظ لدى الشخص. ويتم إنتاج وإفراز مزيد من الميلاتونين عندما يحل الظلام، ما يؤدي إلى الغفاس، ويقل عندما يظهر الضوء، مما يشير إلى الجسم بالاستيقاظ.

ولجأ الأشخاص الذين ما زالوا يعانون من

للتكيف. ورأى أن المخاطر التي تتعرض لها مناطق الدلتا ستزداد بمرور الوقت، لذا فقد حان الوقت الآن لكي تتخذ الحكومات الإجراءات اللازمة.

## حلول مقترحة

وعن الحلول المقترحة لمواجهة تلك المخاطر، أشار سكوت إلى أن حكومات البلدان التي تقع فيها مناطق الدلتا لديها القدرة على معالجة كثير من عوامل الخطر؛ لكنها سوف تحتاج لترتيب أولوياتها بشكل مختلف. على سبيل المثال: عندما يشكل هبوط الأراضي عاملاً مساهماً أكبر من ارتفاع مستوى سطح البحر على مستوى العالم، فمن الممكن أن تستهدف الحلول تنظيم استخراج المياه الجوفية، فضلاً عن الحد من انبعاثات الغازات الدفيئة.

وعندما تكون المخاطر الرئيسية هي ارتفاع مستويات سطح البحر إلى مستويات شديدة، فيمكن اتخاذ تدابير الحماية وتطوير أنظمة الإنذار المبكر عند اقتراب العواصف والمد والجزر. أما عندما تكون العوامل الاجتماعية هي القضايا الرئيسية للتكيف، فقد تكون هناك حاجة إلى التعاون والدعم الدوليين، وسيكون التعاون الدولي ضرورياً أيضاً لمعالجة المشكلات، عندما تتسبب التغييرات في هيدرولوجيا أحواض الأنهار في بلدان المنبع في حدوث مخاطر في بلدان الدلتا.

ونؤد بان البيانات التي توصل إليها الباحثون متاحة للجمهور، جنباً إلى جنب مع الدراسة البحثية، لذلك يمكن لوضعي السياسات ومديري المخاطر والباحثين وغيرهم اكتشاف السيناريوهات المستقبلية المختلفة في الدلتا الخاصة بهم، ويأمل أن تساعد هذه السيناريوهات في توجيه عملية صنع القرار في مناطق الدلتا. ورأى أن التعاون المستمر بين الباحثين العاملين في مجال مخاطر الدلتا، وصناع القرار الذين يديرون تلك المخاطر، وسكان الدلتا المحتمل تعرضهم للمخاطر، يعد أمراً مهماً للمستقبل.

خبراء حذروا من «النمو السكاني» وسوء الإدارة البيئية

## مخاطر تواجه «دلتا الأنهار» تتجاوز «التغيرات المناخية»

القاهرة: محمد السيد علي

يشكل تغير المناخ تهديداً مباشراً لدلتا الأنهار الساحلية التي تُعد موطناً لأكثر من نصف مليار شخص حول العالم، ويعرضها لمخاطر، أبرزها غرق أجزاء كبيرة من هذه المناطق، بالإضافة لزيادة حدة الأعاصير والعواصف الشديدة، وتغيرات في أنماط هطول الأمطار، ما يؤدي لهجرة السكان وفقدان الأراضي الزراعية والمياه العذبة، هذا غير الخسائر الاقتصادية الكبيرة وانتشار الأمراض.

لكن يبدو أن دلتا الأنهار الساحلية معرضة لما هو أكثر من تغير المناخ، ففي دراسة فريدة تغطي 49 منطقة دلتا على مستوى العالم، بما في ذلك دلتا شهيرة مثل دلتا نهر النيل والمكونغ والميسيسيبي، حدّد باحثون من جامعتي لوند السويدية وأوترخت الهولندية، المهددات المستقبلية المحتملة الأكثر خطورة على مناطق الدلتا، على مدار الـ80 عاماً المقبلة.

وكشفت الدراسة المنشورة بالعدد الأخير من دورية «Global Environmental Change» أن مناطق الدلتا تواجه مخاطر متعددة، أبرزها النمو السكاني وسوء الإدارة البيئية، وهذا يشكل خطراً على استدامة مناطق الدلتا الآسيوية والأفريقية على وجه الخصوص.

ودلتا الأنهار الساحلية هي مناطق منخفضة من الأرض تتشكل عند مصب النهر، وغالباً ما تكون هذه المناطق مكتظة بالسكان وغنية بالموارد الطبيعية، بما في ذلك الأراضي الزراعية والمياه العذبة ومصادر الأسماك، والتنوع البيولوجي.

## عوامل الخطر

وفي حديثه لـ«الشرق الأوسط»، يقول الباحث الرئيسي للدراسة في مركز جامعة لوند لدراسات الاستدامة، الدكتور موراى سكوت: «قمنا بتحليل كيفية تغير 13 عامل خطر في ظل 5 سيناريوهات مستقبلية مختلفة، في 49 دلتا نهر ساحلية حول العالم. وتشمل أبرز عوامل الخطر هبوط

الأرض، وارتفاع مستوى سطح البحر المرتبط بالمد والجزر والعواصف، والتغيرات في الأنظمة الهيدرولوجية، والرواسب في الأنهار عند المنبع، وزيادة الكثافة السكانية، والقدرة الاقتصادية والحكومية على التكيف.

ويضيف: «وجدنا أن جميع عوامل الخطر يمكن أن تزيد في ظل جميع السيناريوهات المستقبلية، ولكن عوامل الخطر الرئيسية تختلف بين مناطق الدلتا وبين السيناريوهات. على سبيل المثال: في مناطق الدلتا مثل نهر النيل في مصر، ونهر النيجر في نيجيريا، أو نهر الغانج في بنغالديش، أو اللؤلؤة في الصين، تكون الكثافة السكانية مرتفعة للغاية، وتزداد في المستقبل في ظل سيناريوهات معينة، ومن المحتمل أن تعرض هذه الكثافة السكانية العالية عدداً كبيراً من الأشخاص لخطر الفضائات، أو غيرها من المخاطر».

لكن في المقابل، في مناطق الدلتا الأخرى، مثل نهر ميكونغ (فيتنام)، والميسيسيبي (الولايات المتحدة)، وكريشنا وجودافاري (الهند)، والتي لا تتمتع بكثافة سكانية عالية مثل نهر النيل، يعد هبوط الأرض والارتفاع النسبي لمستوى سطح



دلتا نهر النيل تعاني من الكثافة السكانية المرتفعة





د. ياسر عبد العزيز

## هل فرغ الإعلاميون العرب من الحساب؟

كما كان لحرب غزة أثر كبير في الأوضاع الأمنية والجوسياسية والإنسانية، عبر دينامياتها المعقدة وتدابيرها الصادمة؛ فإن تأثيراً كبيراً لها ظهر في الإعلام أيضاً، وهو تأثير سيحدث الناس عنه طويلاً، وسيثير كثيراً من الجدل والاختلاف.

ومن بين أكثر ما فعلته حرب غزة -التي اندلعت في 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي- في المجال الإعلامي، أنها أعادت طرح أسئلة جوهرية بخصوص الإعلام بوصفه مهنة وصناعة، وأنها ربما تجبرنا على إعادة التفكير بـ«تعريف الصحافة».

لقد ارتاح نقاد ومحللون، في الشرق وفي الغرب، كثيراً، لخلصة إعلامية في شأن تلك الحرب، مفادها أن قطاعاً مؤثراً في الإعلام الغربي صناعة ونسق خدمة وجملة من الالتزامات والمعايير -أخفق في الحفاظ على مكانته، أو الإقناع بوجاهته، بعدما توالت التقارير عن أخطاء كارثية وقعت فيها مؤسسات مرموقة تعثر عنه، ولم يكن من الصعب أبداً رصدتها، بينما كان من الصعب جداً الدفاع عنها أو تسويقها.

واستناداً إلى ذلك، فقد وجد البعض أن ثمة فرصة سانحة للتفكير تماماً من الالتزامات المهنية التي اجتهد الغرب، بمؤسساته الإعلامية المرموقة وأكاديمياته الجادة، في إرسائها، وتوضيحها، والحض على تبنيها، بما ينعكس إيجابياً في تعزيز مهنية وسائل الإعلام.

إذ «لا يصح أن تنسك، نحن في الشرق مثلاً، بقيم ومعايير أخفق من طوروها، وصدعوا رؤوسنا بها لعقود طويلة، في الوفاء بها، وتخلوا عنها، عند أول محك صعب»، وفق ما يقول إعلاميون عرب، انفعولوا بما جرى في غزة. وراوا أن الحديث عن الحياد أو الموضوعية، في مقاربتة إعلامياً، لا يعدو كونه «تقطعاً» و«مزايمة عبثية» على من ادعى تلك المعايير، واستباحها ببساطة، ومن دون مساءلة واجبة للذات.

هكذا قال عدد من الإعلاميين الذين شاركوا في «منتدى مصر للإعلام» الذي عُقد بالقاهرة، في الأسبوع الماضي، وهكذا قرأنا وسمعنا كثيرين غيرهم، عزفوا على الوتر ذاته، في منابر عديدة. وفي هذا المنتدى، أمكن أن نسمع مجدداً عن «سقوط الإعلام الغربي»، و«انقطاعه عن القيم والمعايير المهنية»، وعن تهاوي فكرة الحياد الإعلامي، أو عدم انتمائها للواقع، ومعها قيم مهنية أخرى، مثل التوازن والموضوعية وعدم إغفال السياق.

يريد البعض أن يتكى على إخفاق قطاع كبير من الإعلام الغربي في تلبية الالتزامات المهنية، كما حدث خصوصاً في مواجعتة لحرب غزة، في الأسبوع الأول من اندلاعها، لكي يفتقر إلى خلاصة مفادها أن «الإعلاميين في الشرق فرغوا من الحساب»، ولم يعد بمقدور أحد أن ينتقد انحيازاتهم في تقاريرهم الإخبارية المتعلقة بالصراعات.

ويرى هؤلاء أن «الإعلام الغربي الذي ظل يامر الناس بالبرّ مهنيًا، نسي نفسه، وسقط في مستنقع التحيز، بما لا يترك أهداباً أو التزاماً مهنيًا على الإعلاميين في مناطق أخرى من العالم، إذا عبروا عن انحيازاتهم في تغطياتهم الإخبارية؛ لأن تعدد الانحيازات وتنوعها يمكن أن يمنح الجمهور فرصة لتكوين رأيه واستخلاص الحقائق».

لا يمكن قبول مثل ذلك الطرح لأسباب عديدة؛ وأول هذه الأسباب أن الاستسلام لهذا الاستخلاص معناه أننا نعيد تعريف الصحافة بوصفها أدوات دعائية لمواقف ومصالح، وأن الفرصة الوحيدة المتاحة للجمهور تكمن في وصوله إلى هذه الانحيازات، ثم إعمال العقل والوجدان للوصول إلى المعلومات الدقيقة والحقائق المثبتة فيها، وهو أمر يطرح بركائز المهنة، وينقض سبب وجودها، ويغير مهمتها ومهام العاملين بها.

إن المعايير والالتزامات المهنية التي تنطوي عليها مهنة الصحافة؛ مثل الحياد والتوازن والنزاهة والموضوعية والاستقلالية التحريرية، تنتم بقدر واضح من النسبية، وهي حين تُرد في مدونات السلوك ومواثيق الشرف وأكواد المؤسسات؛ فإنها تُرد وفق وصفها هذا كـ«قيمة»، و«معياري»، والقيمة كما نعلم تُرسى للحض والتحفيز والإلهام والانتماء في مسار إدارتها، ولا تُرعى كغاية واجبة الإجتراح في كل ممارسة وفي أي سياق.

لا يعني تخلي الداعية عما يدعو إليه من قيم وفضائل أن تلك القيم والفضائل عاطلة وفارغة، كما لا يعني إخفاقه في الوفاء بالتزاماتها أن الجميع يجب أن ينبذها ولا يقدم لها وزناً، مع الإقرار بأن إخفاق قطاع كبير من الإعلام العربي في تقديم تغطية موضوعية للحرب في أوكرانيا أو غزة أو السودان، لا يمنحه القدر المناسب من الوجهة الأخلاقية لكي يحاسب الآخرين بداعي ارتكابهم أخطاء مهنية، أو انتهاك حرية الصحافة.

الصحافة تختلف عن الدعاية، وفي ذلك الاختلاف تكمن أهميتها لهذا العالم؛ إذ يظل التقرير الموضوعي والدقيق الذي يغني صراعاً ساخناً أفضل ما يمكن أن يحصل عليه الجمهور في أجواء الصراع، والتي لا يدعي لنفسه الالتزام بقيم الصحافة واستقلاليتها على أن يتوخى تلك المعايير في عمله، مهما تخلى الآخرون عنها، ومهما كان الالتزام بها صعباً ومُكلِّفاً.

## وسط دعوات لوقف إطلاق النار وأخرى تدعو للحياد حرب غزة تهدد بشق صفوف الصحافيين الأميركيين



صور من حرب غزة (أ.ب.)

واشنطن: إيلي يوسف

تواصل الحرب المنذلة في قطاع غزة بين إسرائيل وحركة «حماس»، التأثير على وسائل الإعلام الأميركية الكبرى، وسط بلبله حول الموقف من الدعوة إلى وقف لإطلاق النار.

ومع صدور بيانات علنية من بعض الصحافيين في نقابات كبرى منضمة إلى أكبر اتحاد أو نقابة للصحافيين في أميركا («نيوز غيلد»)، في دعمها وقف إطلاق النار في غزة، بدأ أن بعض الأعضاء المؤثرين فيه يقاومون هذه الدعوات لإصدار بيان عن الاتحاد. ويشير هؤلاء، في الوقت نفسه، إلى دعوات وسائل إعلام أخرى، لتبني موقف محايد من الصراع. وفي حين وقع أكثر من 750 صحافياً أميركياً على رسالة تحثل غرف الأخبار في العديد من وسائل الإعلام «مسؤولية الخطاب للإنساني الذي ساهم في تبرير التطهير العرقي للفلسطينيين»، منعت صحيفة «الوس أنجلوس تايمز» الصحافيين الذين وقعوا على البيان من تغطية الصراع، وأوقفت بث بعض برامجهم الأسبوعية، بينما أعلن العديد من الصحافيين عن أنهم تعزروا لمضايقات في وسائل إعلام أخرى.

دعوات للحياد

وفق بعض المصادر، أرسل قادة النقابة التي تمثل صحيفة «وول ستريت جورنال» المرموقة والمحسوبة على الجمهوريين، خطاباً إلى الاتحاد، ذكروا فيه بأن الصحافيين «يتمتعون بوضع الحماية في مناطق الحرب»، وبالتالي، إن الظهور بمنظر المتحيز يمكن أن يمنع الصحافيين من حضور الإحاطات الإعلامية أو التحدث إلى المسؤولين بل يمكن أن يجعلهم أهدافاً عسكرية.

وأضافت الرسالة: «إن اتخاذ مواقف عامة بشأن الأحداث الإخبارية التي تغطيها يضر بالثقة التي اكتسبها أعضاءنا عبر عقود من التقارير المؤثرة في مناطق الحرب وفي جميع أنحاء العالم، وهو ما يهدد الاعتقاد الخاطئ بأن المراسلين هم مناصرون لليمسا مرافقين». ومن ثم تابعت: «إننا نعتقد أن الأخبار التي ننقلها من إسرائيل وغزة ومن جميع أنحاء العالم تتحدث عن نفسها... وليس هناك ما يضيفه الاتحاد».

غير أن رسالة «وول ستريت جورنال» ما كانت وحيدة؛ إذ نقل عن قادة النقابة في صحيفة «نيويورك تايمز»، وجود مناقشات لإصدار بيان مماثل، في حين قال ممثل عن نقابة وكالة «أسوشيتد برس» في الاتحاد، إنهم لم يناقشوا إصدار بيان مماثل بعد.

الجدير بالإشارة، أنه خلال اجتماعها أخيراً ناقشت اللجنة التنفيذية الوطنية لاتحاد الصحافيين، اقتراحاً بتبني بيان يدعو إلى إنهاء المساعدات العسكرية الأميركية لإسرائيل ووقف إطلاق النار. وفي مساء نفسه، اجتمع فرع النقابة المؤثر في نيويورك لمناقشة الموضوع نفسه، بما في ذلك بيان مقترح، قدمته نقابة موظفي التكنولوجيا في «نيويورك تايمز»، وهي نقابة منفصلة عن صحافيي الصحيفة، كان من شأنه أن يدين إسرائيل لمقتل الأطفال والصحافيين في غزة.

## ترند

## لماذا اتجه «فيسبوك» لدعم الأخبار عبر «الاشتراكات المدفوعة»؟

وتكررت أن الناشر «سيتللي دفتات» الاشتراك مرة واحدة شهرياً بعد تجاوز الحد الأدنى للرصيد وهو 100 دولار، وأكدت أن «المنصة لن تشارك الناشرين في الربح على الأقل حتى نهاية 2024». بعض الخبراء يرون أن دعم «فيسبوك» للترويج عن الاشتراكات المدفوعة لن يدوم بالبحر طويلاً، لا سيما بعد سلسلة خلافات كانت قد نشبت بين «فيسبوك» والناشرين وصلت إلى حد المسائل القانونية.

ويرى عبد الكريم الزباني، استاذ الصحافة الرقمية في جامعة أم القيوين بدولة الإمارات العربية المتحدة خلال لقاء مع الشرق الأوسط، أن «فيسبوك» لن يتخلى عن الأخبار ضمن خدماته، وذلك لتلبية احتياجات المستخدم المتغيرة». وأردف أن «فيسبوك يبحث الآن عن صيغة جديدة لجني الأرباح من صناعة الأخبار، أما الجانب الرهنة فما هي إلا مرحلة جذب واختبار، لا سيما بعدما ذهبت غرف الأخبار للبحث عن بدائل للترويج والاستثمار بالأخبار بعيداً عن قيود «فيسبوك»، وتابع: «دعم الاشتراكات المدفوعة ما هو إلا

جوس شلوس (حسابه على موقع «إكس»)



جوس شلوس (حسابه على موقع «إكس»)

## ناقشت اللجنة التنفيذية الوطنية لاتحاد الصحافيين اقتراحاً بتبني بيان يدعو إلى إنهاء المساعدات العسكرية الأميركية لإسرائيل

الاتحاد المحافظ يقاوم

غير أن قيادة اتحاد «نيوزغيلد» الذي يمثل بعضاً من أكبر الأسماء في وسائل الإعلام الإخبارية، بما في ذلك «نيويورك تايمز» و«نيويورك» و«إن بي سي نيوز»، ووكالة «أسوشيتد برس»، من بين آخرين، ناقشت الاقتراح ورفضته في النهاية. وبدلاً من ذلك اختارت تشكيل مجموعة عمل لصياغة بيان سيصار إلى إصداره لاحقاً لا يدعو إلى وقف إطلاق النار، لكنه يركز على الحقوق والحماية التي يتمتع بها العمال النقابيون للتعبير عن آرائهم الشخصية من دون تداعيات مهنية، في إشارة إلى ما تعرض له صحافيو «الوس أنجلوس تايمز» وغيرها.

وحول «النيوزغيلد» (كان الاتحاد يسمى في الأصل «نقابة الصحف الأميركية»)، فإنه يعد أكبر اتحاد نقابي للصحافيين الأميركيين، وأسس عام 1993، وهو اليوم عضو في الاتحاد الدولي للصحافيين. وعلى صعيد العضوية، يضم الاتحاد رهنًا في صفوفه 25 ألفاً من العاملين في مجموعات واسعة من الأقسام، بما في ذلك التحرير والتكنولوجيا والإعلان وغيرها، سواء في الصحف والمنشورات عبر الإنترنت والمجلات أو الخدمات الإخبارية ومحطات التلفزيون، وهو ممثلٌ في عوم الولايات المتحدة، وكذلك في كندا وبورتوريكو.

وبالإضافة إلى تحسين الأجور وظروف العمل، ينص قانون «نيوزغيلد» الأساسي على أن هدفه هو «النضال من أجل النزاهة في الصحافة والممارسات التجارية لصناعة الأخبار والتصدي لجشع الناشرين». من جهة ثانية، على الرغم من أن وسائل الإعلام الأميركية كانت تشهد في السنوات الأخيرة، تزايداً مطرداً في نمو التيار التقدمي في صفوف الصحافيين، فإن قيادة الاتحاد التي كانت متشددة ويسارية في السياسة والسياسات إبان سنوات تأسيسها، تحولت فجأة إلى اليمين في أعقاب الاشتغاء الوطني الذي أجري في الخريف الماضي، وجرى انتخاب قائمة محافظة من أعضاء اللجنة التنفيذية «وعدت بالاهتمام الصارم» بالأنشطة الاقتصادية للقناة، واللجنة الصارم لأي عمل سياسي راديكالي.

انتقادات للجيش الإسرائيلي

وبما يخص حرب غزة بالذات، أقر «نيوزغيلد» بأن اجتماعه التنفيذي الذي عقد أخيراً، شهد أكبر إقبال على الإطلاق لجهة حضور مندوبي النقابات، من بينهم العديد من الأعضاء الذين شاركوا في تطوير «إكس» (تويتر سابقاً)، انتقادات طالت إسرائيل وجيشها، وقالت إحدى



شعار «نيوزغيلد» (الشعار الرسمي للاتحاد)

التغريدات: «جيش الدفاع الإسرائيلي مسؤول عن 75 في المائة من عمليات قتل الصحافيين في العالم هذا العام، وتعدُّ بفعال المزيد». وحثت التغريدة خلال الحرب المستمرة في غزة، الذي بلغ أكثر من 57 صحافياً ومصوراً، بحسب الاتحاد الدولي للصحافيين. ولكن على الرغم من ذلك، بدا أن الاستجابة إلى هذا النوع من التوجه من قبل الاتحاد، لا تلقى قبولاً ليس فقط من قيادته، بل من كبريات المؤسسات من قيادته، ما قد يهدد حدوث اشتغالات في نقابات الصحافيين والاتحاد نفسه. وحول هذا الموضوع أعلن رئيس الاتحاد جون شلوس، أخيراً، في بيان أنه «لم يتخذ أي قرار بشأن إصدار بيان آخر». وأضاف: «في أي وقت تكون هناك مشكلة يهتم بها أعضاءنا، فإننا نستمع إليهم». ثم أوضح أن اللجنة التنفيذية عقدت جلسة للأعضاء هذا الأسبوع: «ولقد سمعنا من مئات الأعضاء خلال الأيام القليلة الماضية، بعضهم يؤيد الدعوة لوقف إطلاق النار، والبعض الآخر لا... ولكن لا يجوز تأييد أي شخص أو تهديد أمنه الوظيفي بسبب إشارة أسئلة في مكان عمله أو في مصنعا. إننا نواصل التكلم مع الأعضاء والاستماع إليهم».

وفي هذه الشأن، أشار تقرير نُشر على الموقع الرسمي لـ«مشروع الصحافة الخيرية» في المملكة المتحدة، العام الماضي، إلى أن «فيسبوك كان أهم خدمة وسائط اجتماعية على الإطلاق... وساهم بشكل بارز في الحصول على معلومات إخبارية محلية، وأن الصفحات والمجموعات المحلية ستد فجوة في العديد من المجتمعات». في الواقع، يخمن الزباني دور «فيسبوك» في نشر الأخبار والوصول إلى المتلقي، إلى أنه «يستبعد أن يكون نموذج الاشتراكات المدفوعة بين الخيارات الرهنة بالنسبة للمتلقى العربي»، ويشرح أن «المتلقي العربي ربما مازال غير مهيب للدفع مقابل الأخبار»، ويبرز ذلك بأن المتلقي «يعتبر خدمة الأخبار والمعلومات مسؤولية الجهات المعنية. لذلك من الصعب أن يدفع لها رسوماً، حتى وإن كانت محدودة، لكن تغيير نمط الأخبار لتصبح أكثر تفرداً وتفاعلاً ربما يغير نظرتة في المستقبل القريب».

ما يستحق الإشارة هنا أن «فيسبوك» قدم الاشتراكات - المعروفة سابقاً باسم اشتراكات المعجبين - لأول مرة في عام 2018. غير أنها لم تشهد رواجاً بين ناشري الأخبار، ولكن هذه المرة وضع «فيسبوك» شروطاً لدعم الاشتراكات المدفوعة. ووفق بيان صحفي التطبيقي: «يجب أن يحظى الناشر بمتابعة من قبل 10 آلاف متابع أو 250 مشاهدة على الأقل، كما يجب أيضاً أن يكون قد وصل إلى 50 ألف مشاركة منشورة أو 180 ألف دقيقة مشاهدة في آخر 60 يوماً، كما وضع الشوافق مع سياسات المنصة شرطاً لدعم الاشتراكات المدفوعة على الأخبار».

هنا تشير الدكتورة سارة نصر، استاذة الإعلام السياسي والرقمي في مصر، خلال حوار مع الشرق الأوسط، إلى رغبة «فيسبوك» في اللحاق بمنافسه الأول حالياً «تيك توك»، ولا سيما فيما يخص جذب جيل «Z»، وجعل أولوية دعم الأخبار تتراجع، لصالح الترفيه والمقاطع المصورة التفاعلية. وتابعت سارة نصر: «كانت هناك فرص لظهور الأخبار يمكن صياغتها من خلال مقاطع فيديو قصيرة (ريلز) لتحقق الهدف منها في قالب وسياق مناسب

لتوجهات (فيسبوك) المستقبلية». بيد أنها تصف خدمة الأخبار المدفوعة على «فيسبوك» بـ«التوجه الجيد»، وتضيف أن «فيسبوك يبحث عن دليل للتحصيل، وربما يحقق ذلك هضم المتلقي فكرة الدفع مقابل الخدمة... وهنا يجب على صناعة الأخبار والصحافيين تقديم خدمة إخبارية متعة مدعومة بكل عناصر النجاح كي تؤدي ثمارها». أما عن تطوير الأخبار فترى سارة نصر «وجوب أن يحدد الناشر بدة الجمهور المستهدف وخصائصه الديموغرافية، وذلك من أجل تقديم محتوى جذاب يقع في دائرة اهتماماته». وتضيف: «أيضاً أنماط العرض لن تكون كسابق، إذ يتوقع أن الجمهور سيديف مقابل الأخبار التي كان يحصل عليها مجاناً، وإلا فإن القيمة المضافة»؛ ومن ثم تُرجع سارة نصر «النماذج التي حققت نجاحاً إلى الحصول على رسوم مقابل الأخبار إلى تحقيق الجودة والتفرد والاستمرارية... وعلى صناعة الأخبار تقديم الخبر بشكل يخلق فضول المتابع والإمتاع».

الهدف منها في قالب وسياق مناسب

## كويت الثقافة: من «العربي» إلى الوطن العربي



من اليمين د. عائشة المحمود نائبة رئيس «المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب» ود. محمد الجسار رئيس المجلس وسعد البازعي والكاتب الكويتي طالب الرفاعي (الشرق الأوسط)

### سعد البازعي

أنه يتوقع أن زيارته الحالية ستكون استراحة من تلك الخبرات الطبيعية التي سنواصل استذكاره به حين تمدد بالزبد من الطبيعة والنقاء إلى جانب الإحساس بالجمال.

استعيد قصيدة وردزورث لأنني أجدها على صلة بزياراتي المتكررة لبلد طاماً أمّني بغير عطائه؛ ليس الثقافي فحسب، وإنما الإنساني أيضاً، وأظن أن تجربتي ليست غريبة على كثيرين؛ فكتفرون هم الكتاب المثقفون والعلماء والأدباء الذين مروا على الكويت عاملين في مؤسساتها أو مشاركين في مناقشتها العديدة، فقلما أنهم كثيرون، بل أكثر بكثير، أولئك الذين لم يرموا بالكويت، وإنما مرّت بهم في صورة مجلة أو كتاب أو أثر آخر. من بدر شاكر السياب إلى أحمد زكي، أول رئيس تحرير لمجلة «العربي»، إلى فؤاد زكريا، إلى زكي طليمات، إلى عبد الوهاب المسيري، إلى جابر عصفور، إلى فهمي جدعان وغيرهم، فضلاً عن الشعراء والروائيين والمسرحيين الكثر الذين عرفتهم ندواتها ومؤتمراتها وقاعات محاضراتها، تمتد القائمة وتطول، ومع القائمة تشتمل المؤسسات وتتعدد صور العطاء والتكريم. جاء كتفرون إلى الكويت ليجدوا أنهم في بيئة كويتية غنية مسبقاً بالفكر والعلم والأدب والفنون؛ إذ تمثل ذلك في الرواد مثل صقر الشبيب وبصفتهم مجلة أو يقرؤون كتاباً أو يتابعون محاضرة أو ندوة أو يشاهدون مسرحية.

نمّر بالإنسان وتذكرها أملاً في أن نتذكرنا هي، فإن سهل أن تنسانا فليس من السهل أن ننسانها. من هنا كان مروري بالكويت ومرورها بي وتبدأ وعميقاً، الكويت التي لم تنسى وأنا أغلب الزمن لاستيقاظ كثيري من مشاهد مروري بها ملخاً عليها أن تبقى، وقد بقي فعلاً كثير من الكثير. بقي كثير من «المرحان الأدباء» الثقافي» ومن مؤتمرات «مجلة العربي» والمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب» ومن محاضرات «رابطة الأدباء»، وهو يتجدد اليوم عبر النشر في دور مثل «كلمات» التي انطلقت من الكويت لتنتشر في أرجاء الجزيرة العربية ساعية لتخطي الحدود ومعاينة العالم. تلك الدور وأولئك الأشخاص يجسدون أو يذكرون بالذور التاريخي الذي لعبته الكويت على مدى يزيد على النصف قرن في نشر المعرفة والإبداع في أرجاء الوطن العربي؛ سواء في الإسبال أو الاستقبال.

في «معرض الكتاب» ذكرتني شاعرة الكويت الكبيرة سعدية مفرح أنه بهذا العام (2023) تكون قد مرت 30 عاماً منذ زرت الكويت بعد تحررها من الاحتلال، بعد عودتها وطناً آمناً ومزدهراً لأهلها وللغرب، حين شاركت في ندوة أقامتها رابطة الأدباء. 30 مرّت وما هي الكويت وقد عاودت ممارسة دورها التاريخي في النهوض العربي. في معرض الكتاب لهذا العام رأيت تلك الممارسة تتبلور أكثر من أي عام مضى، وقد رأيت القائمين على المؤسسات الثقافية المختلفة، في «المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب» وفي «المكتبة الوطنية»، يسعون سعياً حثيثاً لتعزيز هذه المسيرة المباركة لا لكي تستعيد الكويت نشاطها السابق، بل لكي تصعد إلى ما هو أعلى منه.

كنت في الثالثة الإعدادية على ما أذكر حين وقع بين يدي ذلك العدد من مجلة «العربي». كنت في مدينة سكاكا بمنطقة الجوف شمال السعودية، في مكتبة عامة رائدة، أظنها الأولى من نوعها. ومن المؤكد أنها من أولى المكتبات العامة التي فتّحت لعامة القراء على مستوى المملكة. كان ذلك في أواخر السبعينات من القرن الماضي، حين افتتح المكتبة أمير المنطقة آنذاك، عبد الرحمن السديري (رحمه الله)، وكانت أعداد «العربي» من أبرز مقتنيات المكتبة. شاهدت كتاب «الأعاني» للمرة الأولى ومعجماً وكتياً أخرى كثيرة، لكن «العربي» شدتني بصورها واللوانها، ووقعت عيني أثناء التصفح على مقالة للكاتب السوري وليد إخلاصي على ما أنكر تناولت «شعراء البحيرة»، وهم الشعراء الإنجليز الذين عاشوا في منطقة البحيرات شمال غربي لندن، واشتهروا بالرومانسيين في أواخر القرن الثامن عشر ومطلع التاسع عشر: وردزورث، كولريج، وسدي، شدتني ترجمة لإحدى قصائد وردزورث عنوانها «نحن سبعة». علفت ذهني، ثم استبطلتها فيما يبدو، ولتعاد الظهور بعد سنوات وأنا ألق أحباراً أمام خياري التخصص الجامعي الممكنين بالنسبة لي: اللغة العربية أو الإنجليزية، أب لغتي أم أدب لغة الأجناب. اخترت «العربي» قصيدة «نحن سبعة» لوردزورث. مسوراً بحكم الانتماء، فكان ما كان وتابعت الدراسة حتى عدت لإدريس الطلاب وردزورث وكولريج وغيرهما، وأن أختار باستمرار قصيدة قرأت ترجمتها قبل سنوات وكانت «العربي» منعطفاً في مطلع ذلك التطور لاهتمام وحقل تخصص استمرّ حتى اليوم.

ومع «العربي» كانت الكويت التي ثقفت جلجلتها الرائدة ملايين الشبان والشابات العرب وغيرهم من مختلف الأعمار والاهتمامات. علمت فيما بعد أن للكويت إضافات أخرى كثيرة تتجاوز المجلة العديدة إلى إنجازات كبرى في تاريخ الثقافة العربية. عرفت أن هناك سلسلة عقلية، هي «عالم المعرفة»، وأن هناك مجلة فصلية مهمة هي «عالم الفكر» وأن هناك وهناك الكثير غير ذلك. ولم تنقطع لصلة بالكويت منذ الثمانينات لتتوقّف أكثر بعد تحرّر ذلك البلد العربي في التسعينات، وتتواصل عميقاً يوماً هذا؛ يوماً الذي عدت فيه أحمل امتناناً عميقاً لأهلي وبلدي الثاني حين حللت ضيفاً على «معرض الكويت الدولي للكتاب»، صفحتي صيف المعرض، أو شخصية المعرض، كما جرت التسمية.

شعرت بتواصل المدينة، ليس تواصلها فحسب بل وتعمق الإحساس بها، بما أدّين به لبلد تعلمت من منتهج الثقافي الكبير، وعاد ليكرمني بما أرجو أن أكون أهلاً له من التكريم والاحتراف غير المستغرب، وإن جاء مفاجأة لي.

في إحدى أجمل قصائد الشاعر الإنجليزي الذي ذكرته قبل قليل، وردزورث، وهي المعروفة بـ«انتقنن أبي»، إشارة إلى موضوعها، وهو المكان الذي زاره الشاعر في الأعمار الأخيرة من القرن الثامن عشر، يؤكد الشاعر أن زيارة سابقة له لذلك المكان الغارق في جمال الطبيعة تركت أثراً عميقاً في نفسه؛ ليس على مستوى الإحساس الجمالي أو المتعة وإنما، وهنا يبرز جانب أعظم من الذمب الرومانسي، على مستوى روحاني، مستوى الأخلاق والسلوك.

يقول إن البراعة التي غادرها آنذاك لم تتركه، وإنما ظلت تحيطه برعايتها؛ إذ تنمظهر في صور من السلوك الإنساني الجميل والنسيب؛ تحية صابحة، مساعدة شخص على عبور الطريق، جعلته الطبيعية التي ترسخ في ذاكرته، أو لا وعيه، كما سيقول فرويد، إنساناً أفضل وأكثر حبا للخير، كما تفعل الصلاة بالنسبة للمؤمن، أو كما يُفترض. ثم يضيف وردزورث جديد، الجورب والقميص لا يخصانني، امرأة طيبة من الجيران ابتاعت لي الجورب، وأنت به لي في السجن قبل أيام ومعه قميص ابنتها الذي يكبرني قليلاً في الجسد، وفوقهما ابتساماة تأثر وكلمة: شد حيكك يا حبيب.

أقف ووجهي خال من التعبير كتمثال من تماثيل الشمع، رغم ما بداخلي من ألم وحسرة، ليس على من اعتدبت عليهما فهما يستحقان، على نفسي والدنيا التي عاشتها وأوقفتها هذه الوقفة، اللافت أنه كانت تتناوبان أحياناً رغبة في الابتسام، ولحظات أو ف فيها لو انفجر في البكاء، وضحكت مرة دون سبب، ومن يراني يحتر في أمري؛ فهل أنا غير أبيه إلى هذا الحد بالفعل التي فعلتها؟ أم عبيط؟ أم فاجر مستهتر؟ وخذ

النقطة الوحيدة التي تحسب له هو أنه كان أكبر مفكك للأصولية والظلامية

## صواعق نيتشه وعماليات المثقفين الفرنسيين



جاك بوفريس

بداية دعونا نطرح السؤال التالي: كيف حوّل المثقفون الفرنسيون من أمثال فوكو وديلوز ودريدا، نيتشه، إلى مفكر يساري تقدمي؟ هذا ما يكاد يجنن جاك بوفريس ويطيّر عقله. ومعه الحق. نيتشه يعلن نهجاً جهاراً على المشوف أنه ضد قيم الحداثة: كالديمقراطية، والاشتراكية، والتقدم الاجتماعي، والمساواة بين البشر، بما في ذلك المساواة بين الرجل والمرأة. وكان مضاداً لإعلان حقوق الإنسان والمواطن الذي أصدرته الثورة الفرنسية 1789، والذي يعد مفخرة فرنسا عالمياً حتى الآن. لهذا السبب كان حاداً على جان جاك روسو الذي كانت كتاباته تعد بمثابة إنجيل الثورة الفرنسية. نيتشه كان مفكراً رجعيًا حقيقياً. كان مدافعاً عن النزعة الاستقرارية الراديكالية التي لا تعترف بمبدأ المساواة بين البشر؛ هذا المبدأ الغالي على قلب جان جاك روسو ومعظم فلاسفة الأنوار. ما هي العقيدة السياسية لفريدريك نيتشه؟ إنها تتمثل فيما يلي: هناك نخبة الاستقرارية من الرجال.

الاستقنانيون الموجودون على رأس المجتمع أو الهرم الاجتماعي، وهناك جماهير الشعب الموجودة في أسفل الهرم. وهذا هو النظام الطبيعي الذي ينبغي أن يسود ولا اعتراض عليه أبداً. ومهمة الجماهير هو الكبح والحد والشغل والطاعة الكاملة للعيام والنخب المثقفة. ينبغي أن تستخدم هذه الجماهير الصغيرة النخبة الاستقرارية لكي تستطيع التفرد للقيادة والحرية والخلق والإبداع، هذا هو نيتشه الحقيقي.

النقطة الوحيدة التي تحسب له هو أنه كان أكبر مفكك للأصولية المسيحية والظلامية الدينية. هنا تكمن عبقريته. وكان أكبر محطم للأصنام والمعبودات والشخصيات التي تعتقد أنها مثالية قديمة في حين أنها كانت بشرية عادية بل وأكثر من عادية. انظر لتكالب بعض رجال الدين على الأموال والأرزاق والوجاهات في كلتا الجهتين الإسلامية كما المسيحية... ولكن العامة يتخلقون بهم ويقلون يدهم ويقدمونهم تقديساً. انظر لقصص بعض البابوات الفاسدين المحلّين في القرون السابقة كالبابا الكسندر بورجيا الذي كان أبعد ما يكون عن المبادئ الدينية والفاسل الإنجليزية. وقد اشتري بابويته بالوسائل التي انهمرت مدراراً على الكرادلة لكي ينتخبوه. وخلف وراءه عشرة أولاد وثلاث بنات من عشيقات مختلفات. وقد عتبتهم في مناصب عليا في المجتمع الإيطالي بعد انتخابه. ويمكن أن نقول الشيء ذاته عن البابا بيولوس الثاني الذي خلفه عام 1503 فقد كان مستبداً دمويًا مولعاً بشن الحروب. لقد خان المبادئ الإنجليزية كلها، ومع ذلك ظلت عامة المتدينين تقدس كالمصم المعبود. وقبل الأمر ذاته عن بعض الدعاة الكبار الذين أصبحوا أغنياء جداً عندنا، بل ومليونين بفضل المتاجرة بالدين. لا داعي لنكر الأسماء... نعم لقد ساعدنا نيتشه بمطرقته الفلسفية على التحرر من هيبه شيوخ التزمّت والتقعر والإرهاب في الدين. يقولون شيئاً ويفعلون شيئاً آخر. يدعون إلى الزهد في الحياة الدنيا وعينهم على الشهوات والمذات والأموال التي يتكالبون عليها تكالباً. كل هذا كشف الفناء عنه فيلسوف الألمان وحرراً منه. من هذه الناحية كان تنويرياً جبراً لتسقط الأصنام والأوثان القرآنية إنزراً ولتحرر منها كلياً ولتنتفض الصدعاء لأول مرة في حياتنا. لننتجراً على أن نفكر بانفصاً دون أي وصاية لاهوتية أو كهنوتية فوق رؤوسنا. هذه هي وصية كاتل لنا. هذا أول مبدأ من مبادئ محبة التنوير. فالله زودنا بعقول لكي نستغلها لا لكي نلغنها أمام شيوخ الفضائيات وجماعات الإسلام السياسي الذين يعرفون كيف يستغلون الدين وهيبته وقداسته. إنهم بارعون في ذلك إلى أقصى

### كان نيتشه يفكر «الناس تحته على مسافة 6 آلاف قدم»، كما يقول هو شخصياً

حد ممكن. ولكن لعبتهم اكتشفت بعد سقوط ما يدعى «الربيع العربي». لكن الربيع يمكن أن يكون أصولياً ظلامياً. الربيع سيكون تنويرياً، أو أنه لن يكون؛ أنا مدين لنيتشه باشياء عبقرية كثيرة. يضاف إلى ذلك أن أسلوبه في الكتابة بركاني، عبقرى، متفجر، لا يضاى. أنا ادوخ، أخرج عن طوري عندما أقرأ نيتشه. أكاد أقوم وأقعد. لا أستطيع أن أبقي هادئاً. حقاً إن من البيان لسحراً. ما يكون كان أكبر كاتب في اللغة الألمانية. ولكني لا أستطيع الاتفاق معه على هذه النزعة النخبوية والاستلابية الكاسحة. لا أستطيع القبول بإدانتته للحداثة ومنتجات الحداثة جملة وتفصيلاً. هنا أقول له ستوب، قف: خط أحمر؛ فقد رفض رفضاً قاطعاً المثل العليا للحداثة لحقوق الإنسان والمساواة بين البشر وحق التصويت العام للشعب، ومشروع المدرسة للجميع، والسعادة والرفاهية للجميع، إلخ. ورفض كل السياسات التضامنية مع الفقراء والمحبوزين يمكن أن نقول: ينبغي أن نحمي الأغنياء من الفقراء الذين يحسدونهم ويكادون بنهشونهم بنهشاً. لماذا لا نصرخ: يا إلهي ما أجمل الأغنياء وما أبشع الفقراء؟ عيب؛ ثم ضع نيتشه من ليجته إلى حد القول: «يفترض الضغفاء والفاشلون؛ هذا أول مبدأ من مبادئ فلسفتنا الإنسانية المحبة للشر؛ بل وينبغي أن نساعدهم على هذا الإنقراض... وهذا يشبه ما فعله النازيون عندما قوضوا على المرضى والمقعدين والمعاقين، وعذوهم عالية على المجتمع. ثم يضيف: «ما هي أسوأ النقائص أياً تكون؟ الشفقة على الفاشلين والضعفاء: أفضل ما جاء به المسيحية كدين محبة وشفقة ورحمة بدينه ويعدده نقيصة. هنا تكمن خطورة نيتشه. إننا نفهم هجومه على الأصولية المسيحية التي كانت لا تزال قوية في عصره وقادراً على الضرب والقمع، والإكراه والقسر. وذلك على عكس



ما هي عليه الآن، حيث لم يعد له وجود في أوروبا، وحين أصبحت هي الخائفة لا المخيفة. ولكننا لا نفهم أن يدين أفضل ما جاءت به المسيحية وكذلك الإسلام؛ أي الشفقة والرحمة على الضعفاء والفقراء واليتامى والمحتاجين وابن السبيل... هنا لا نستطيع أن نمشي معه خطوة واحدة إلى الأمام. هنا نفضل أن نكون مع مفكر عملاق آخر هو جان جاك روسو الذي كان يذوب ذوباناً في أحضان الشعب الطيب الفقير الذي يكذب كل نهاره لتأمين لقمة العيش له ولأطفاله.

ليس قريباً إنز أن تكون النازية قد وجدت ضالعتها فيها واتخذته هادياً مرشداً لها ولأيديولوجيتها. ليس غربياً إن يكون النازيون قد راوا في نيتشه «يقوينة العهد الجديد» الذي أرادوا إقامته وترسيخه في ألمانيا. ليس غربياً إن يكونوا قد اتخذوه قدوة ومثالاً لكي يحتموا في ظله ويضربوا بسيفه. نقول ذلك وبخاصة أن شهرته كانت قد أصبحت أسطورية. لقد اندلعت بعد موته كالعاصف والكاسف واكسحت السماء المكفهرة للبشرية الأوروبية. كانت كتبه خصوصاً «هذا تكلم زرادشت» تتابع بالملايين. لقد أصبح الإنجيل الخامس كما توقع هو شخصياً. وكانت شبيبة ألمانيا تعبد عبادة في حين أنه لم يلق في حياته أي اهتمام ولم يبع من كتبه أكثر من عشر نسخ؛ من يصدق ذلك؟ كل هذا النجاح الباهر حصل بعد موته عام 1900 بالخطيب. ولهذا السبب قال عبارته الشهيرة: «هناك أشخاص يولدون بعد موتهم». كان يعرف أن لحظة أتية لا ريب فيها. وهذا السلطو من قبل مقتر على نيتشه وفكره ما كان لينجح تماماً لو لا تعاون أخته إليزابيث التي كانت عضواً في الحزب النازي منذ عام 1930. ومعلوم أن هتلر زار منحرف نيتشه الذي يضم أرشيفاته ومحفوظاته في مدينة فامبار عام 1933؛ أي بعد توليه السلطة مباشرة تقريباً. وهناك أنحنى أمام أخته إليزابيث كما تشهد الصورة على ذلك. وقد أهدته عصا الفيلسوف لكي يتذكر بها أو يتعزز عليها في نزهاته اليومية إذا شاء. وفي

## «وكسة الشاويش»... آخر روايات الكاتب الراحل كمال رُحيم

### القاهرة: الشرق الأوسط

ضعيف الشخصية، تتحكم فيه زوجته، يقوم الابن بمحاولة قتل أمه وشريكها في العلاقة الأثمة لكنه يفشل، ويحاكم بتهمة الشروع في القتل. تبدأ الرواية بمشهد المحاكمة، وتنتهي به حيث تؤجل القضية إلى جلسة مقبلة.

وعبر 140 صفحة من الحجم المتوسط تنسج الرواية عالمها بلغة رشيقة وإيقاع درامي سريع، تتكشف في ظلاله أبعاد الصراع النفسي الحارق بين مشاعر الغضب ومشاعر البتوة داخل نفس الراوي الذي لا يشعر بأي ندم جراء الجريمة التي قام بارتكابها، مستفيداً من خلفيته بوصفه ضابط شرطة، خصوصاً في تصوير دوافع الجريمة.

وحصل كمال رُحيم على درجة دكتوراه في القانون من جامعة القاهرة، وصدرت له 5 مؤلفات قانونية و11 رواية منها: «ثلاثية اليهود» التي تتكون من «المسلم اليهودي»، و«أيام الشتات»، و«أحلام العودة» التي تُرجمت إلى الإنجليزية والألمانية والأرمنية. حصل رُحيم على عدد من الجوائز، منها جائزة نادي القصة 4 مرات عن قصصه القصيرة، وجائزة الدولة درامي سريع، وتكشف في ظلاله أبعاد الصراع النفسي الحارق بين مشاعر الغضب ومشاعر البتوة داخل نفس الراوي الذي لا يشعر بأي ندم جراء الجريمة التي قام بارتكابها، مستفيداً من خلفيته بوصفه ضابط شرطة، خصوصاً في تصوير دوافع الجريمة.

تعد رواية «وكسة الشاويش» الصادرة عن دار «الشرق» بالقاهرة آخر الأعمال المنشورة للروائي المصري كمال رُحيم الذي رحل عن عمر يناهز 76 عاماً خلال هذا العام. ويكشف النص عن تفاصيل نفسية ومشابكات مجتمعية يسجها المؤلف عبر لعبة سرد مثقولة باناقة مخيلة. تدور أحداث الرواية في «حي العرب» الشعبي الشهير بمدينة بورسعيد الساحلية إبان حقبة الستينات حيث الأم «وداد»، سيدة ليست فوق مستوى الشبهات؛ ما يسبب عقدة نفسية لابنها «عادل» الذي يلاحظ أنها على علاقة بأحد الجيران في المنطقة، وهو «شاويش» بمديرية الأمن بالمدينة،



دار الشرق

مانشيني أيد انتقالهم للأندية الأخرى لضمان اللعب بشكل أساسي

## اجتماع الرابطة: بيليتش يرمي طوق النجاة لـ«الدوليين» البدلاء

ويتصدر الهلال قائمة أعلى الأندية بدوري روشن من حيث القيمة السوقية بـ233,7 مليون يورو، فيما يحل النصر في المركز الثاني بـ182 مليون يورو، ثم الأهلي بـ180,7 مليون، فيما يأتي الاتحاد في المركز الرابع بـ114,4 مليون يورو.

وفي حال زيادة اللاعبين الأجانب في الموسم الجديد سيسهم ذلك في زيادة القيمة السوقية للدوري السعودي بشكل أكبر.

والذي معظم المدربين خلال الاجتماع باقتراحاتهم لتطوير الدوري، في مقدمتهم البرتغاليان جورج جيسوس ولويس كاسترو، مدربا الهلال والنصر على الترتيب، واقتراح الكرواتي سلافن بيليتش، المدير الفني لفريق الفتح، انتقال اللاعبين الدوليين من الفرق الكبيرة حال عدم اللعب بصفة أساسية إلى الفرق الأخرى لضمان المشاركة بصفة منتظمة مما يعود بالنفع عليهم وعلى المنتخب الوطني.

وأيد مانشيني اقتراح بيليتش، كون المدرب الإيطالي يفضل الاعتماد على اللاعبين الذين يشاركون بصفة أساسية.

وسبق وأن فعل مانشيني ذلك مع منتخب إيطاليا، إذ لم يستدع الثاني جياكومو راسبادوري وجيانلوكا سكاماكوا لعدم اللعب بشكل منتظم.

وقال مانشيني حينها:

«راسبادوري لاعب مهم بالنسبة لنا، لكنه لا يلعب كثيراً.. والأمير نفسه بالنسبة لسكاماكوا العائد من إصابة، الذي لا يلعب هو الآخر. ولا يمكن للثلاثين أن يتحسنا إلا إذا شاركنا».

وناقش الاجتماع روزنامة الدوري في الموسم المقبل، وعدد التوقيعات، إذ تستهدف الرابطة تقليصها بحيث لا تضر مصلحة الفرق، خصوصاً وأن الموسم المقبل سيشهد إقامة كأس الخليج، بالتالي فإن الاتجاه هو الاعتماد على المنتخب الأولمبي في البطولة بدلاً من المنتخب الأول وهو ما يضمن عدم توقف الدوري.

وتتميل الرابطة إلى الاجتماع مع المدربين بصورة دورية كل شهر ونصف الشهر من أجل مناقشة احتياجاتهم وسبل تطوير الدوري.

ورغم وجود ممثل للجنة الحكام خلال هذا الاجتماع، إلا أن المدربين لم تطرقوا للحديث عن أي مشكلات تحكيمية.



مدرب الأخضر يرى ضرورة مشاركة الدوليين بصفة أساسية في أنديةهم (الشرق الأوسط)

الدمام: سعد السبيعي

سيتمكن اللاعبون الدوليون من اللعب بصفة أساسية في الدوري السعودي للمحترفين، وذلك حال تم الأخذ بمقترح مثالي أدلى به المدرب الكرواتي بيليتش، ولقي قبولاً كبيراً من الإيطالي مانشيني مدرب الأخضر، وينص على إيجاد آلية تضمن انتقال نجوم المنتخب السعودي إلى أندية أخرى حال لم يجدوا مكاناً أساسياً في أنديةهم، خصوصاً تلك التي أبرمت صفقات عالمية خلال الصيف الماضي.

ولطالما كان غياب الدوليين عن قوائم أنديةهم الأساسية هاجساً يقض مضاجع مسؤولي المنتخب السعودي من جهاز فني وإداريين، كونهم في حاجة إلى اللعب بصفة أساسية على الأقل في مباريات الدوري السعودي من أجل الاحتفاظ بأعلى درجة من التمرس واللياقة والاحتكاك، وهو ما

يسهل المهمة فيما بعد على مدرب الأخضر خلال المعسكرات

وسلبات زيادة عدد اللاعبين الأجانب وتدوير اللاعبين الدوليين الذين لا يشاركون بصفة أساسية مع أنديةهم. وسبق أن كشف ياسر المسجل عن الاتجاه نحو زيادة عدد اللاعبين الأجانب بداية الموسم المقبل، حيث قال في تصريحات إعلامية: «ندرس بشكل مفصل زيادة عدد اللاعبين الأجانب الموجودين في دوري روشن للمحترفين، فيوجد حالياً في قائمة كل فريق 8 لاعبين أجانب».

وأضاف المسجل: «البعض يرى أن هذا العدد أفضل للفرق، والبعض يقول 9 أفضل أو 10، في النهاية كلما درسنا وتعمقنا في الأمر ويبحثنا في السنوات الماضية التي لعبنا بها أجانب، سنصل إلى أفضل قرار حول العدد المناسب».

وشهد دوري روشن السعودي إبرام عدد من الصفقات العالمية في الصيف الماضي، وهو ما أسهم في زيادة القيمة السوقية للمسابقة لأكثر من مليار يورو.



بيليتش أدلى بمقترح لاقى قبولا من الإيطالي مانشيني (الشرق الأوسط)

لطالما كان غياب الدوليين عن قوائم أنديةهم الأساسية هاجساً يقض مضاجع مسؤولي المنتخب السعودي

التحضيرية للبطولات الدولية. وشهدت الجولات المنقضية من بطولة الدوري السعودي للمحترفين غياب مجموعة من نجوم الأخضر عن القوائم الأساسية لأنديةهم لصالح نجوم عالميين من الصف الأول، ما جعل مسؤولي الأخضر في حيرة من أمرهم جراء هذا الغياب القسري للاعبين الدوليين يعتمد عليهم كثيراً في البطولات والمناسبات القارية والعالمية.

وعقدت رابطة دوري المحترفين السعودي اجتماعاً مع مدربي الأندية، الأحد، بحضور ياسر المسجل رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم والإيطالي روبرتو مانشيني، المدير الفني للأخضر، لمناقشة روزنامة الدوري خلال المواسم المقبلة. وعلمت «الشرق الأوسط» أن الاجتماع شهد مناقشة عديد من الأمور المهمة مثل إيجابيات



مانشيني في معسكر سابق للأخضر (الشرق الأوسط)

الاتحاد يستضيف سيهاهان في مواجهة عنوانها «عودة حجازي»

## اليوم... هلال الصدارة في نزهة «آسيوية» أمام نساجي الإيراني

ويحتل القوة الجوية العراقية المركز الثالث برصيد 7 نقاط، في الوقت الذي يتزبد فيه أجمك الأوزبكي الترتيب دون أي رصيد نقطي عقب خسارته مبارياته جميعها في مرحلة المجموعات.

وسيكون الصراع مثيراً لحسم صدارة المجموعة الثانية في دوري أبطال آسيا لكرة القدم، وذلك خلال الجولة السادسة والأخيرة، المقررة (الاثنين).

وينحصر الصراع على البطاقة المؤهلة مباشرة بين ناساف الأوزبكي والسد القطري والشارقة الإماراتي، ويحتل السد الثالث في المجموعة برصيد 7 نقاط خلف الشارقة الإماراتي الثاني بخماني نقاط الذي يحل ضيفاً على الفيصلي الأردني، بينما يتصدر ناساف الصدارة برصيد 10 نقاط.

وسيوثمن السد تأمله حال حقق الفوز بفارق هدفين على ناساف شريطة خسارة أو تعادل الشارقة أمام الفيصلي، أما في حال انتصار الفريق الإماراتي فسينتظر السد ما حال فوزه ببقية نتائج المجموعات لمعرفة ما إذا كان سيتاهل ضمن أفضل 3 فرق تحتل المركز الثاني في غرب آسيا.

وكان ممثل الكرة القطرية خسر مباراة الذهاب في الجولة الثانية أمام ناساف بهدف مقابل ثلاثة، وتوج السد بلقب دوري أبطال آسيا للمرة الأخيرة عام 2011 بتغلبه على فريق تشونوك هيونداي مونثوزن الكوري الجنوبي في المباراة النهائية.

في المقابل، يتطلع الشارقة إلى الفوز ولا غيره في مواجهة الفيصلي الأردني للإبقاء على حظوظه - بالتاهل إلى دور ال16 - قائمة في صدارة المجموعة الثانية، أو عن طريق أفضل 3 فرق تحتل المركز الثاني في مجموعتين غرب آسيا الخمس. وحثمت خسارة الشارقة أمام السد القطري بنتيجة 0 - 2 في الجولة الماضية، التي كانت الأولى له في المجموعة بعد فوزين وتعادلين، عليه ضرورة تكرار فوزه على الفيصلي بعدما كان هزماً ذهاباً بهدف دون رد. وقال مدربه، الروماني كوزمين أولاريو، «ما زالت الأمور بيدنا، وسنتمسك بفرضنا وحظوظنا في التاهل، وكان واضحاً بالنظر إلى قوة فرق المجموعة أن الأمور ستصل إلى الحسم في الجولة الختامية».

عن خوض مواجهة سيهاهان الإيراني (الاثنين)، لينضم إلى مواطنه فغولو كانتني، وينتعث الفريق بعودة قائد خط الدفاع أحمد حجازي الذي سيشارك في المباراة للمرة الأولى منذ إصابته بقطع في الرباط الصليبي، وتأكيد قدرته على العودة قبل خوض غمار منافسات كأس العالم للأندية.

وتتمثل عودة حجازي للفريق كثيراً من الإيجابية كونه مصدر أمان وقوة في خط الدفاع الذي يعاني من الغيابات بعد إصابة أحمد شراحييلي أيضاً بقطع في الرباط الصليبي.

ولن يكون بمقدور حجازي المشاركة في مباريات الدوري المحلي أو حتى كأس الملك، لكنه سيشارك في بطولة دوري أبطال آسيا وكأس العالم للأندية كون القائمة مفتوحة ودون عدد محدد من اللاعبين المحترفين الأجانب.

في المقابل ليس أمام سيهاهان خيار سوى الفوز ليضمن التساهل دون النظر لبقيّة نتائج المجموعات، أما أي نتيجة أخرى فستدخله في نقق الحسابات المعقدة، وسينتظر بقية النتائج لمعرفة مصيره. وفي مواجهة تحصيلية في المجموعة الثالثة ذاتها، يستضيف القوة الجوية العراقي نظيره أجمك الأوزبكي لتحقيق فوز معنوي قبل نهاية مشاركة الفريقين في البطولة، خصوصاً بعد خسارة الفريق العراقي الجولة الماضية أمام التاهل عقب تعثره أمام سيهاهان الإيراني.



من تدريبات الهلال الأخيرة (نادي الهلال)

حجازي يتطلع لعودة مبكرة مع الاتحاد (نادي الاتحاد)

حجازي يتطلع لعودة مبكرة مع الاتحاد (نادي الاتحاد)

حجازي يتطلع لعودة مبكرة مع الاتحاد (نادي الاتحاد)

حجازي يتطلع لعودة مبكرة مع الاتحاد (نادي الاتحاد)

حجازي يتطلع لعودة مبكرة مع الاتحاد (نادي الاتحاد)

حجازي يتطلع لعودة مبكرة مع الاتحاد (نادي الاتحاد)

حجازي يتطلع لعودة مبكرة مع الاتحاد (نادي الاتحاد)

حجازي يتطلع لعودة مبكرة مع الاتحاد (نادي الاتحاد)

حجازي يتطلع لعودة مبكرة مع الاتحاد (نادي الاتحاد)

حجازي يتطلع لعودة مبكرة مع الاتحاد (نادي الاتحاد)

حجازي يتطلع لعودة مبكرة مع الاتحاد (نادي الاتحاد)

حجازي يتطلع لعودة مبكرة مع الاتحاد (نادي الاتحاد)

حجازي يتطلع لعودة مبكرة مع الاتحاد (نادي الاتحاد)

حجازي يتطلع لعودة مبكرة مع الاتحاد (نادي الاتحاد)

حجازي يتطلع لعودة مبكرة مع الاتحاد (نادي الاتحاد)

حجازي يتطلع لعودة مبكرة مع الاتحاد (نادي الاتحاد)

حجازي يتطلع لعودة مبكرة مع الاتحاد (نادي الاتحاد)

حجازي يتطلع لعودة مبكرة مع الاتحاد (نادي الاتحاد)

حجازي يتطلع لعودة مبكرة مع الاتحاد (نادي الاتحاد)

حجازي يتطلع لعودة مبكرة مع الاتحاد (نادي الاتحاد)

مانشيني أيد انتقالهم للأندية الأخرى لضمان اللعب بشكل أساسي

## اجتماع الرابطة: بيليتش يرمي طوق النجاة لـ«الدوليين» البدلاء

ويتصدر الهلال قائمة أعلى الأندية بدوري روشن من حيث القيمة السوقية بـ233,7 مليون يورو، فيما يحل النصر في المركز الثاني بـ182 مليون يورو، ثم الأهلي بـ180,7 مليون، فيما يأتي الاتحاد في المركز الرابع بـ114,4 مليون يورو.

وفي حال زيادة اللاعبين الأجانب في الموسم الجديد سيسهم ذلك في زيادة القيمة السوقية للدوري السعودي بشكل أكبر.

وأدلى معظم المدربين خلال الاجتماع باقتراحاتهم لتطوير الدوري، في مقدمتهم البرتغاليان جورج جيسوس ولويس كاسترو، ومدير الهلال والنصر على الترتيب، واقترح الكرواتي سلافن بيليتش، المدير الفني لفريق الفتح، انتقال اللاعبين الدوليين من الفرق الكبيرة إلى الفرق الأخرى لضمان المشاركة بصفة منتظمة مما يعود بالنفع عليهم وعلى المنتخب الوطني.

وأيد مانشيني اقتراح بيليتش، كون المدرب الإيطالي يفضل الاعتماد على اللاعبين الذين يشاركون بصفة أساسية.

وسبق وأن فعل مانشيني ذلك مع منتخب إيطاليا، إذ لم يستدع الثاني جياكومو راسبادوري وجيانلوكا سكافاكا لعدم اللعب بشكل منتظم.

وقال مانشيني حينها:

«راسبادوري لاعب مهم بالنسبة لنا، لكنه لا يلعب كثيراً.. والأمر نفسه بالنسبة لسكافاكا العائد من إصابة، الذي لا يلعب هو الآخر. ولا يمكن للاتين أن يتحسنا إلا إذا شاركنا».

وناقش الاجتماع روزنامة الدوري في الموسم المقبل، وعدد التوقيعات، إذ تستهدف الرابطة تقليصها بحيث لا تضر مصلحة الفرق، خصوصاً وأن الموسم المقبل سيشهد إقامة كأس الخليج، بالتالي فإن الاتجاه هو الاعتماد على المنتخب الأولمبي في البطولة بدلاً من المنتخب الأول وهو ما يضمن عدم توقف الدوري.

وتتميل الرابطة إلى الاجتماع مع المدربين بصورة دورية كل شهر ونصف الشهر من أجل مناقشة احتياجاتهم وسبل تطوير الدوري.

ورغم وجود ممثل للجنة الحكام خلال هذا الاجتماع، إلا أن المدربين لم يتطرقوا للحديث عن أي مشكلات تحكيمية.



الدمام: سعد السبيعي

سيتكمن اللاعبون الدوليون من اللعب بصفة أساسية في الدوري السعودي للمحترفين، وذلك حال تم الأخذ بمقترح مثالي أدلى به المدرب الكرواتي بيليتش، ولقي قبولاً كبيراً من الإيطالي مانشيني مدرب الأخضر، وينص على إيجاد آلية تضمن انتقال نجوم المنتخب السعودي إلى أندية أخرى حال لم يجدوا مكاناً أساسياً في أنديةهم، خصوصاً تلك التي أبرمت صفقات عالمية خلال الصيف الماضي. ولطالما كان غياب الدوليين عن قوائم أنديةهم الأساسية هاجساً يقض مضاجع مسؤولي المنتخب السعودي من جهاز فني وإداريين، كونهم في حاجة إلى اللعب بصفة أساسية على الأقل في مباريات الدوري السعودي من أجل الاحتفاظ بأعلى درجة من التمرس واللياقة والاحتكاك، وهو ما

يسهل المهمة فيما بعد على مدرب الأخضر خلال المعسكرات

مدرب الأخضر يرى ضرورة مشاركة الدوليين بصفة أساسية في أنديةهم (الشرق الأوسط)

## لطالما كان غياب الدوليين عن قوائم أنديةهم الأساسية هاجساً يقض مضاجع مسؤولي المنتخب السعودي

التحضيرية للبطولات الدولية. وشهدت الجولات المنقضية من بطولة الدوري السعودي للمحترفين غياب مجموعة من نجوم الأخضر عن القوائم الأساسية لأنديةهم لصالح نجوم عالميين من الصف الأول، ما جعل مسؤولي الأخضر في حيرة من أمرهم جراء هذا الغياب القسري للاعبين الدوليين يعتمد عليهم كثيراً في البطولات والمناسبات القارية والعالمية.

وعقدت رابطة دوري المحترفين السعودي اجتماعاً مع مدربي الأندية، الأحد، بحضور ياسر المسحل رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم والإيطالي روبرتو مانشيني، المدير الفني للأخضر، لمناقشة روزنامة الدوري خلال المواسم المقبلة. وعلمت «الشرق الأوسط» أن الاجتماع شهد مناقشة عديد من الأمور المهمة مثل إيجابيات



مانشيني في معسكر سابق للأخضر (الشرق الأوسط)

الاتحاد يستضيف سيهاهان في مواجهة عنوانها «عودة حجازي»

## اليوم... هلال الصدارة في نزهة «آسيوية» أمام نسا جي الإيراني

ويحتل القوة الجوية العراقي المركز الثالث برصيد 7 نقاط، في الوقت الذي يتبدل فيه أجمك الأوزبكي الترتيب دون أي رصيد نقطي عقب خسارته مبارياته جميعها في مرحلة المجموعات.

وسكون الصراع مثيراً لحسم صدارة المجموعة الثانية في دوري أبطال آسيا لكرة القدم، وذلك خلال الجولة السادسة والأخيرة، المقررة (الاثنين).

وينحصر الصراع على البطولة المؤهلة مباشرة بين ناساف الأوزبكي والسد القطري والشارقة الإماراتي، ويحتل السد المركز الثالث في المجموعة برصيد 7 نقاط خلف الشارقة الإماراتي الثاني بثماني نقاط الذي يحل ضيفاً على الفيصلي الأردني، بينما يتصدر ناساف الصدارة برصيد 10 نقاط.

وسيدوّن السد تأهله أمام حقق الفوز بفارق هدفين على ناساف شريطة خسارة أو تعادل الشارقة أمام الفيصلي، أما في حال انتصار الفريق الإماراتي فسينتظر السد (في حال فوزه) بقية نتائج المجموعات لمعرفة ما إذا كان سيتأهل ضمن أفضل 3 فرق تحتل المركز الثاني في غرب آسيا.

وكان ممثل الكرة القطرية خسر مباراة الذهاب في الجولة الثانية أمام ناساف بهدف مقابل ثلاثة، وتوج السد بلقب دوري أبطال آسيا للمرة الأخيرة عام 2011 بتغلبه على فريق تشونبوك هيونداي مونوروز الكوري الجنوبي في المباراة النهائية.

في المقابل، يتطلع الشارقة إلى الفوز ولا غيره في مواجهة الفيصلي الأردني لإبقاء على حظوظه - بالنهال إلى دور الـ16 - قائمة في صدارة المجموعة الثانية، أو عن طريق أفضل 3 فرق تحتل المركز الثاني في مجموع غرب آسيا الخمس.

وحتمت خسارة الشارقة أمام السد القطري بنتيجة 0 - 2 في الجولة الماضية، التي كانت الأولى له في المجموعة بعد فوزين وتعادلين، عليه ضرورة تكرار فوزه على الفيصلي بعدما كان هزماً ذهباً بهدف على ريد. وقال مدربه، الروماني كوزمين اولاريو، «ما زالت الأمور بيدنا، وستتمسك بفرصنا وحظوظنا في التأهل، وكان واضحاً بالنظر إلى قوة فرق المجموعة أن الأمور ستصل إلى الحسم في الجولة الختامية».

عن خوض مواجهة سيهاهان الإيراني (الاثنين)، لينضم إلى مواطنه نغولو كانتي. وينتفض الفريق بعودة قائد خط الدفاع أحمد حجازي الذي سيشارك في المباراة للمرة الأولى منذ إصابته بقطع في الرباط الصليبي، وتأكيد قدرته على العودة قبل خوض غمار منافسات كأس العالم للأندية. وتمثل عودة حجازي للفريق كثيراً من الإيجابية كونه مصدر أمان وقوة في خط الدفاع الذي يعاني من الغيابات بعد إصابة أحمد شراحيلى أيضاً بقطع في الرباط الصليبي.

ولن يكون بمقدور حجازي المشاركة في مباريات الدوري المحلي أو حتى كأس الملك، لكنه سيشارك في بطولة دوري أبطال آسيا وكأس العالم للأندية كون القائمة مفتوحة ودون عدد محدد من اللاعبين المحترفين الأجانب.

في المقابل ليس أصام سيهاهان خبير سوى الفوز ليضمن التأهل دون النظر لبقية نتائج المجموعات، أما أي نتيجة أخرى فستدخله في نفق الحسابات المعقدة، وسينتظر بقية النتائج لمعرفة مصيره.

وفي مواجهة تحصيلية في المجموعة الثالثة ذاتها، يستضيف القوة الجوية العراقي نظيره أجمك الأوزبكي لتحقيق فوز معنوي قبل نهاية مشاركة الفريقين في البطولة، خصوصاً بعد خسارة الفريق العراقي الجولة الماضية أمام الناهل عقب تعثره أمام سيهاهان الإيراني.



من تدريبات الهلال الأخيرة (نادي الهلال)

لم يظفر بأي نقطة وخسر مبارياته كافة، ليسجل نفسه من بين أسوأ الفرق من حيث النتائج في البطولة حتى الآن. وفي مكة المكرمة، يستقبل الاتحاد نظيره سيهاهان الإيراني في لقاء يبحث من خلاله صاحب الأرض عن إحكام قبضته على صدارة الترتيب في المجموعة الثالثة بعد أن ضمن عبوره نحو دور الـ16 في الجولة الماضية. وكان الاتحاد، ضمن الناهل رسمياً للدور ثمن النهائي بعد فوزه على أجمك الأوزبكي 2 - 1، ويحتاج للتعاقد فقط للبقاء في صدارة المجموعة، أما الخسارة فستعيدته للمركز الثاني.

ويتصدر الاتحاد المجموعة برصيد 12 نقطة، بينما يحتل سيهاهان المركز الثاني برصيد 10 نقاط، وعلى الرغم من أن الاتحاد يكفيه التعادل لضمان الصدارة فإنه سيدخل المباراة بحثاً عن الفوز لتأكيد أفضليته بزعامة المجموعة ومواصلة نتائج الإيجابية مع مدربه الجديد، الأرجنتيني مارسيلو غاياردو، الذي لم يخسر معه الفريق أي مباراة.

وتعزز الفرنسي كريم بنزيمة مهاجم فريق الاتحاد وقائد الفريق لإصابة ستغيبه

«تحصيل حاصل»، لكن الهلال بالتأكيد لن يفرط في نقاطها، وسيعمل على مواصلة سلسلة انتصاراته الطويلة في البطولات التي يشارك فيها جميعها، التي لم يتلق خلالها أي خسارة. ويسير الهلال بشكل مميز في البطولات جميعها، فهو لم يخسر في 22 مباراة متتالية، ويتطلع إلى تسجيل فوز جديد، وهو مرشح لذلك بكل سهولة.

وفي المجموعة ذاتها يبحث نافباخور الأوزبكي عن مرافقة الهلال في التأهل بأفضلية المركز الثاني عن هذه المجموعة حينما يحل ضيفاً على نظيره مومباي سيتي الهندي في لقاء يتوقع فيه الضيف بمراحل كثيرة، خصوصاً أن مومباي سيتي

الرياض: فهد العيسى

يتطلع فريق الهلال لإنهاء مشواره في مرحلة المجموعات بدوري أبطال آسيا بأفضل صورة، وذلك حينما يستضيف نظيره، نسا جي الإيراني، في لقاء سهل نسبياً للأزرق العاصمي، الذي ضمن العبور نحو الدور الثاني منذ الجولة الماضية.

وسيحافظ الهلال بصدارة ترتيب المجموعة الرابعة حتى في حال تعثره أمام نسا جي كونه يتفوق بالمواجهات المباشرة أمام وصيفه، فريق نافباخور الأوزبكي، الذي يحتل المركز الثاني بعشر نقاط مقابل 13 نقطة للهلال.

ووفقاً للخطط الجديد لمرحلة المجموعات في البطولة، فإن التأهل يكون حليف صاحب المركز الأول في كل من المجموعات الخمس، إلى جانب أفضل 3 فرق تحتل المركز الثاني من بين هذه المجموعات.

ويدخل الهلال التقلدي، النص، في الثمين أمام الغريم التقليدي، النص، في الدوري السعودي للمحترفين وانفراجه بصدارة الترتيب، علماً بأنه لم يتعرض لأي خسارة في الدوري المحلي أو حتى البطولة الآسيوية.

ويتوقع أن يوازن البرتغالي خورخي خيسوس، مدرب فريق الهلال، بين قائمة الأسماء المشاركة في هذه المواجهة، ويهدد إلى إراحة بعض الأسماء المرهقة حينما يستضيف نظيره الإيراني على ملعب الأمير فيصل بن فهد بالعاصمة الرياض.

وتبدو الفوارق الفنية كبيرة وتميل لجانب فريق الهلال مقارنة بنظيره نسا جي الذي خسر في 3 مباريات وكسب مواجهتين أمام مومباي سيتي الهندي أقل فرق المجموعة تمرساً وخبرة، حيث يحتل الفريق الإيراني المركز الثالث برصيد 6 نقاط، ودع منافسة الناهل على بطاقة التأهل قبل جولتين من الآن.

ويفتقر الهلال لخدمات حارسه الدولي محمد العويس؛ بسبب الإصابة، وهو الأمر الذي قد يضطر معه خيسوس لمواصلة الزج بياسين بونو، كما فعل في المواجهة الماضية أمام نافباخور الأوزبكي. وأصبحت المباراة من حيث النتيجة



حجازي يتطلع لعودة مميزة مع الاتحاد (نادي الاتحاد)

نامق لالتنتراف الأوسط: أخفيت رئيساً لـ 235 يوماً والعالم جيّش 150 ألف جندي للعثور عليه

## «إخفاء صدام حسين»... رحلة غامضة في عالم الهروب والتخطيط السري

ساعة، وجاءني شخص كطيف قال لي اذهب إلى بيت حجي نامق، ولم يذكر من هو حجي نامق، وعندما استيقظت سألت الرجال الذين تكفلوا حمايتي: «أين نحن؟ فأخبروني عن المسافة التي تبعدنا عن سامراء، فقلت لهم خذوا طريق الدور، وعندما سلكتها طلبت منهم أن نذهب إلى منزل نامق، ولدى الله التقى بوالدي الذي قال له: إن شاء الله تقدر نحملك».

وأكد نامق أن والده كان قلقاً جداً وخائفاً من التضحية بنا، لكنه تحدث مع والده بالأمر، وقال له: «الموضوع وقع عليك، وإن شاء الله ساستطيع تحمل تبعاته، وسأكون عند حسن ظنك، فجهّز المكان، إلا أنهم خلال 235 يوماً تنقلوا بين أكثر من مكان».

«كان صدام كثير الأسئلة، ويحكي قصصاً وإخباراً يجس نبضنا بها. كانت لديه فراسة قوية، ويعرف الشخص أمامه، وما هي قدرته على التحمل، وكان دائماً يحاول أن يستدرجنا بالكلام، ولم تكن نهتم، وكنا نقول له، ما يأتي من الله حياة الله، وما كتبه الله سبحانه وتعالى سوف نراه».

وحسب نامق، فقد كانت شخصية صدام حسين صعبة في بعض الأحيان، وبسيطة في أحيان أخرى، مشيراً إلى أن عصبية هذه وتوتره يعودان لكونه شخصية حيز اختفاؤها العالم، الذي جيّشت أنظمتها نحو 150 ألف جندي للبحث عنه، وترقب لحظة القبض عليه.

وحين أعلنت الصحف أن الحكومة الأمريكية رصدت مبلغ 25 مليون دولار لمن يُدلي بمعلومات عن صدام حسين أو يسلمه، كان نامق يأتي بها لصدام ويتلاطف معه في الكلام، ويقول له: «القد زاد سعرك سيدي»، كما كان يأتيه بصحيف نشرت صورته باكتر من شكل، ليريه كيف كان الأميركيون يبحثون عنه، ويقول: «رغم كل ذلك الحمد لله استطعنا حمايته، إلا أن الله سبحانه وتعالى كتب له أن يُلقى القبض عليه ويُسلم».

**مكان تصوير الفيلم**  
صُوّر الفيلم في الموقع الأصلي حيث اختبأ صدام حسين. وأوضح نامق أن الخندق لم يعد كما كان منذ 20 سنة، فقد هُدم أكثر من مرة، ولكنهم أعادوا إصلاح ما خربه الجنود الأميركيون في المزرعة، لحين تمثيل الفيلم. وقال إن المزرعة باتت مهجورة، وجميع منازل عائلته دُمرت وسُوّيت بالأرض، ويستطرد: «ضحينا بانفسنا وبأملنا».

**لماذا علاء النامق؟**  
قضية الاختيار كتبها صدام حسين في مذكراته، يقول نامق إنه «لم يخترني، ولكنه حين أخرج من بغداد، ذهب لمشايخ وبقي في استضافتهم نحو 4 أو 5 أيام، وعندما علم بانفضاح أمره رحل عنهم ولجأ إلى منزل أخ، حيث بقي ليومين، وغادره أيضاً لأن أصحابه اعتذروا منه وطالبوه بالرحيل خوفاً على سلامتهم وحياتهم. هذا ما أخبرني به الرئيس صدام».

وتابع نامق: «عندما جاءني قلت له: لماذا اخترتني؟ قال: في طريقي (هو من أهالي صلاح الدين بتكريت) غفت عيني لربع



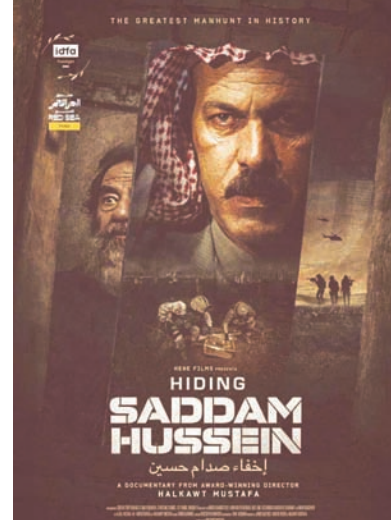
علاء نامق يتحدث لـ الشرق الأوسط، ويروي قصته مع صدام حسين (الشرق الأوسط)

تكرّم الضيف وتتعهد بحمايته وتحمل مسؤوليته».

**صدام حسين عن قرب**

لطالما كان صدام حسين يقول لنا مق إنه كقنبلة موقوتة وقد تنفجر في أي لحظة وتقتل من حولها. وكان نامق يرد عليه بأنه يعلم ذلك، ويؤكد له أنه تحمّل مسؤولية حمايته، ولن يتركه مهما حدث. يتابع نامق:

وفي عام 2012، التقى نامق بهلكوت وبدأ كتابة القصة، واستغرق التصوير نحو 11 عاماً، بسبب الأحداث التي عصفت بهلكوت، ليُظهر للعالم الحقيقة وتكون روايته دليلاً قاطعاً على كل الشكوك التي تدور حول خيانتها، وتسليمه للرئيس السابق صدام حسين، وطمعه في المبلغ الذي عرضته الحكومة الأمريكية لمن يبلغ عن مكانه.



بوستر فيلم «إخفاء صدام حسين»

تعد قصة إخفاء الرئيس العراقي السابق صدام حسين وإلقاء القبض عليه من بين الأحداث المحفورة في ذاكرة التاريخ العربي والعالمي الحديث، لما حملت هذه الفترة من تشويق وغموض، بعد تمكن الرئيس العراقي من الهرب والاختباء لفترة عن أنظار العالم قبل العثور عليه. الفيلم الوثائقي «إخفاء صدام» الذي عُرض في ثالث أيام مهرجان البحر الأحمر السينمائي يسرد تفاصيل هذه الرحلة الغامضة.

ويُعدّ الفيلم العمل الوثائقي الأول الذي يحكي على لسان «مخبئه» هذه الفترة الحاسمة في حياة الرئيس صدام حسين، فمُنذ 18 عاماً، كانت القوات الأميركية الغازية تبحث في العراق عن رئيسه المخلوع، الذي اختفى من دون أثر كثرة في الهواء، ومن ثمّ أُلقي القبض عليه في مدينة الدور، مختبئاً في خندق بين الأشجار والورود. وكان علاء نامق (عمره اليوم 50 عاماً) أخفى صدام لمدة 235 يوماً قبل أن تتقبّله القوات الأميركية في عام 2003، ويُعد بعد 3 سنوات.

**تنفيذ الفيلم**

أقنع المخرج هلكوت مصطفى، نامق مُخبئ الرئيس الراحل، بسرد قصته للمرة الأولى في هذا الفيلم الوثائقي، الذي استغرق صنعه 10 سنوات، وكان من الضروري إجادته بقدر كبير من السرية؛ إذ إن طاقم العمل نفسه لم يكن يعرف بالموضوع الحقيقي للفيلم، الذي صُوّر بين الترويج والعراق، وكتبه وأخرجه وشارك في إنتاجه هلكوت مصطفى، ومدته 96 دقيقة.

وفي لقاء علاء نامق مع «الشرق الأوسط»، أكد أنه لسنوات مضت، لم يكن لديه أي خطة لصنع الفيلم، على الرغم من إصرار وسائل الإعلام الغربية عليه منذ 2004 للإدلاء بقصته مع صدام، وذلك بعد خروجه من سجن أبو غريب، وعن ذلك يقول: «لم يكن وضعي يسمح بذلك، وكنا نقول انتهت القصة، وقد رحل من فعلنا ما يجب علينا فعله لإفقاد». ويعد سنوات، أنبرت الصحف، والتلفزيونات، ومواقع التواصل الاجتماعي، بالحديث عن القصة من جديد بشكل يومي، وبطريقة مغلوطة، الأمر الذي حفزني للموافقة على صنع الفيلم».

التي التقى بهم داخل العراق عام 2010، وحينها

الممثلة السعودية قالت لـ التنتراف الأوسط إنها تتطلع لتقديم أفلام الأكشن

## نور الخضراء: «حوجن» قدّمني للسينما أفضل مما كنت أتمنى

جدة: انتصار دردير



نور تفضّل السينما خلال الفترة الراهنة



أفيس فيلم «حوجن»... (حسابها على إنستغرام)



الفنانة السعودية نور الخضراء (حسابها على إنستغرام)



تتطلع نور لتقديم مزيد من الأدوار (حسابها على إنستغرام)

عمل تلفزيوني إذا ما تلقت فكرة جيدة وديوراً بالأتمني».

ودرست نور «تصميم العباب الفيديوي جيم»، وحصلت على ماجستير في التكنولوجيا، وتُعدّ إحدى رائدات الأعمال في مجال العباب الفيديوي، لكن التمثيل استحوذ عليها، وفق قولها: «كنت أجرب التمثيل طوال حياتي، رغم عدم وجود صناعة سينما، لكن مع فتح المجال أمامنا، قررت الحصول على دورات

عمل تلفزيوني إذا ما تلقت فكرة جيدة وديوراً بالأتمني».

ودرست نور «تصميم العباب الفيديوي جيم»، وحصلت على ماجستير في التكنولوجيا، وتُعدّ إحدى رائدات الأعمال في مجال العباب الفيديوي، لكن التمثيل استحوذ عليها، وفق قولها: «كنت أجرب التمثيل طوال حياتي، رغم عدم وجود صناعة سينما، لكن مع فتح المجال أمامنا، قررت الحصول على دورات

أخر صورته مؤخراً في جدة قالت إنه ليس مسموحاً لها بالكشف عنه.

وعلى الرغم من مشاركتها في مسلسل «اعترافات»، لكن اختيارها الأكبر يتجه إلى السينما: «صورت ثلاثة أفلام بعد (حوجن)، وأحببت السينما أكثر، لذا أنوي التركيز عليها، وأجد نفسي متحمسة لأدوار الأكشن، لكنني أبحث أيضاً عن تقديم شخصيات متباينة لاكتساب الخبرة، لكن هذا لا يمنع من تقديم

وفريق العمل وجيلي كله محظوظون بذلك؛ لأن اختيار (حوجن) أول فيلم سعودي يفتتح البحر الأحمر، هو أكبر دليل على قوة الدعم والمساندة التي نحظى بها من المملكة للدفع بضائع السينما الشباب».

وتشارك نور بفيلم آخر هو «أحلام العصر» مع المخرج حكيم جمعة، الذي يُعرض أيضاً في «مهرجان البحر الأحمر»، يوم 6 ديسمبر «كانون الأول» الحالي، وهناك فيلم

وقصفت نور مشاهد مرض سوسين، بعد إصابتها بمرض المخ بـ«الصعبة»، لكنها، في الوقت نفسه، قالت إن أجواء التصوير كانت «ممتعة»، لافتة إلى أنها «لم تخف من فكرة الجن، مؤكدة أنها قوية بطبيعتها».

تؤكد نور أن «حوجن» حقّق لها جانباً من طموحاتها: «لقد جاء بوصفها أفضل بداية أتمناها ممثلة، ومشاركتي بالفيلم تُعدّ شرفاً لي، فقد أعطتني ثقة بالنفس ومكانة، وفي النهاية يظل الحكم للجمهور،

وقصفت نور مشاهد مرض سوسين، بعد إصابتها بمرض المخ بـ«الصعبة»، لكنها، في الوقت نفسه، قالت إن أجواء التصوير كانت «ممتعة»، لافتة إلى أنها «لم تخف من فكرة الجن، مؤكدة أنها قوية بطبيعتها».

تؤكد نور أن «حوجن» حقّق لها جانباً من طموحاتها: «لقد جاء بوصفها أفضل بداية أتمناها ممثلة، ومشاركتي بالفيلم تُعدّ شرفاً لي، فقد أعطتني ثقة بالنفس ومكانة، وفي النهاية يظل الحكم للجمهور،

وقصفت نور مشاهد مرض سوسين، بعد إصابتها بمرض المخ بـ«الصعبة»، لكنها، في الوقت نفسه، قالت إن أجواء التصوير كانت «ممتعة»، لافتة إلى أنها «لم تخف من فكرة الجن، مؤكدة أنها قوية بطبيعتها».

تؤكد نور أن «حوجن» حقّق لها جانباً من طموحاتها: «لقد جاء بوصفها أفضل بداية أتمناها ممثلة، ومشاركتي بالفيلم تُعدّ شرفاً لي، فقد أعطتني ثقة بالنفس ومكانة، وفي النهاية يظل الحكم للجمهور،

وقصفت نور مشاهد مرض سوسين، بعد إصابتها بمرض المخ بـ«الصعبة»، لكنها، في الوقت نفسه، قالت إن أجواء التصوير كانت «ممتعة»، لافتة إلى أنها «لم تخف من فكرة الجن، مؤكدة أنها قوية بطبيعتها».

تؤكد نور أن «حوجن» حقّق لها جانباً من طموحاتها: «لقد جاء بوصفها أفضل بداية أتمناها ممثلة، ومشاركتي بالفيلم تُعدّ شرفاً لي، فقد أعطتني ثقة بالنفس ومكانة، وفي النهاية يظل الحكم للجمهور،



طارق الشناوي

## روائع السنباطي... ليلة لا تنسى

هل هي صدفة أن يقام احتفال بأمير النخع الشرقي يوم ميلاده الخمس الماضي؟ يقيناً متعددة، من «هيئة الترفيه»، إلا أن هذا لا ينبغي أنها رسالة، لكل عشاق الأصالة في الوطن العربي، وهم كثر، تؤكد أن الإحساس الصادق قادر على عبور حاجز الزمن.

في نهاية الحفل، توجهت إلى الكابتن طيار متقاعد محمد رياض السنباطي، قلت له: الحان السنباطي ينطبق عليها توصيف «مدد من السماء»، قال لي: على كثرة ما سمعت من تحليل للحنان والدي، لم أجد ما هو أصدق من «مدد من السماء».

ليلة لا تُنسى، استعدنا فيها جزءاً من إبداعات السنباطي، مثلاً المطرب المغربي فؤاد زبادي، أحد المتيمين بالمطرب الشعبي محمد عبد المطلب، بتقصه إلى درجة التماهي، اختاره المستشار تركي آل الشيخ ليردد أغنية شعبية رددتها أم كلثوم نهاية الثلاثينات «يا ليلة العيد أنستينا»، وحلقنا بصوته لحالة استثنائية من البهجة، ثم جاء ختام الفقرة مع رابعة عبد المطلب «شفت حبيبي»، التي أشارت إلى قدرة السنباطي على النوع، المعروف أن الحان مضمومة بـ«المازورة» على الصوت، إلا أنه سمح هذه المرة بهامش مقفن من الإضافة، يتوافق مع عبد المطلب، وهو ما برع ما يستعده فؤاد زبادي. واحدة أخرى من ثمر السنباطي «لعبة الأيام»، التي حفرت في مطلع الستينات اسم المطربة الكبيرة وردة، كواحدة من أهم علامات الغناء العربي. ملحوظة من فرط اعتزاز وردة بالحنان والمحن، أطلقت اسم «رياض» على ابنها البكر.

التفكير خارج الصندوق هو المفتاح، وهكذا وقع الاختيار على المطرب والملحن الشعبي أحمد سعد الذي اشتهر بالعديد من الأغنيات الخفيفة مثل «إيه اليوم الحلو ده» لينقل برشاقة واقترار إلى هذا اللون الرصين، وهي أيضاً من أروع ما كتب الشاعر الغنائي الراحل علي مهدي «بتأخذك الأيام... أعيش بجرحك... أعيش بجرحك... أعيش بجرحك»، تغيير حرف واحد من البناء إلى اللام، نقل الإحساس 180 درجة، وهو ما يتطلب من المطرب المزج بين التقنيين، كل ما في أحمد سعد كان يشعر ويعبر، نظرة عينه تسبق نبرة صوته!

بسال البعض لماذا لا يغني المطرب المصري فقط الحان السنباطي؟ وهذه الملحوظة مهما غلغها من حسن النية، فإنها تعبر عن رؤية قاصرة. السنباطي لم يكن يقدم الحاناً فقط للمصريين، ولكن لكل العرب، وأخر ما قدمه لعزيزة جلال المغربية وفائزة أحمد السورية وفيروز البنانية، فكيف لنا المطالبة بما رفضه رياض السنباطي طوال حياته؟!.

اللحمة الشعبية التي تمتاز بالرصانة نجدها في لحن «أروح لمن»، كانت موسيقاه تصاحبنا، منذ أن وُجدنا في الحفل، غناه التونسي صابر الرباعي، القدرة على هضم اللحن المبهج، والتعبير الذي يتميز به «ابن البلد» أداء الرباعي باقتدار.

جاء الختام مع شيرين، وكانت قد أعلنت توقفها عن الغناء، بسبب حزنها على ما يجري في غزة، ثم أيقنت أن الحداد السليبي لن يفيد أحد. رددت أكثر من أغنية جمعت بين «السنت» والسنباطي، مثل «عودت عيني» و«حيرت قلبي»، حضورها الشخصي أكبر من حضورها الفني، تغني وأمامها الورقة مودناً فيها الكلمات، رغم أن رجل الشارع يحفظ هذه الأغنيات، مؤكداً أن القراءة من ورقة تسرق اهتمام الجمهور، الفرصة كانت مهيبة للبروفات مع الفرقة التي قادها باقتدار المايسترو هاني فرحات، وجرى التعرف على المطرب يستعيد مع نفسه الأغنية عشرات المرات، حتى يتقن كل تفاصيلها.

صفق الجميع، ووقف في نهاية الحفل محمد رياض السنباطي، معترفاً بآداء عظماء، رغم أن بعض المواقع الإخبارية أشارت إلى أنه غادر الحفل قبل نهايته غاضباً منها!

أكد مديع الحفل أن هناك ليلة منفردة لشيرين، نستعيد أغانيها المشوار يربو على 20 عاماً، مرصع بعشرات من الأغنيات الجماهيرية، أترقب من الآن هذه الليلة، احتفلنا بعيد ميلاد السنباطي 117، كانت شعوع حفل «هيئة الترفيه» هي الألمان الخالدة التي لم تعرف قط، انطفاقت وهجبت في «موسم الرياض» لأنها «مدد من السماء»!

وفي منطقة إندونيسيا يقوم الزائر برحلة إلى ثقافة وتقاليد البلد الآسيوي في تجربة فريدة ممتعة، قبل التوجه لمنطقة ماليزيا التي تقدم ثقافتها الممزوجة بأسلوب حياتها المعاصر، وحيث تلتقي الثقافات المتنوعة، وتعكس تنوع البلد الآسيوي الثري بثقافته، بينما تتوزع المتاجر المختلفة على جوانب المنطقة ليضطلع ماليزية.

في حين تعكس منطقة سنغافورة ثقافة بلادها اليوم، وما تحتويه من فضاء عصري يعكس التمازج الفريد للثقافات ورؤيته المستقبلية، حيث تأخذ الزائر في رحلة لاستكشاف دولة تُعد مركزاً للابتكار والتعددية الثقافية، كما تبرز المنطقة عدة معالم ومناجر تقدم خدماتها للزوار.

كما اشتملت المنطقة الترفيهية الجديدة على عدد من المناطق المختلفة، ومنها تجربة الرعب في جامعة هونغ كونغ، وحديقة «الساكورا اليابانية»، والأخرة بالجمال الطبيعي والاكتشافات الثقافية، حيث تقدم



جانب من المتاجر المنتشرة في أنحاء المنطقة الترفيهية (الشرق الأوسط)



حضور كبير شهده افتتاح المنطقة الترفيهية في جدة (الشرق الأوسط)

فرصة للانغماس في عالم هادئ وشاعري، وصولاً إلى الألعاب الحركية والترفيهية بمنطقة تابلون فليج، والتجربة الحية لـ«الفلة الآسيوية» التي ينتظر أن تدشن، الأيام القليلة المقبلة، في المنطقة لتجارب ترفيهية متنوعة وفريدة.

وفي الوقت الذي توجد دول من شرق القارة الآسيوية في غربها، تضم المنطقة الترفيهية الجديدة شاشات ضخمة تقدم عروضاً متنوعة، إضافة إلى وجود 15 لعبة حركية، و30 لعبة للتحدي والتحديات، والمهارات، و7 تجارب تفاعلية، و16 عرضاً منجولاً، و43 متجرًا للتسوق، و63 مطعمًا ومقهى.

على أبرز الأزياء اليابانية وأشهى المأكولات لدى البلد الآسيوي، وسط العروض الموسيقية المنجولة، وخوض تجارب متنوعة عبر الألعاب والمغامرات والفعليات الخاصة لمُحتَي الأنمي، وسط وجود 23 متجرًا للتسوق. ومن اليابان إلى منطقة الخليج، التي صممت لتعكس تقليد البلد الآسيوي مع عروض كلاسيكية وثقافية ومطاعم تقدم أطباقاً فلبينية شهيرة مثل «أدويو وهالو - هالو»، وصولاً إلى تجربة الرقصات التقليدية، والاستمتاع بكثير من الإشارة والمثلية، قبل التوجه للمتاجر المتنوعة التي تضم المنتجات الفلبينية.

في حين فتحت منطقة تايلاند أبوابها لترحب بزوارها بحفاوة الضيافة التايلاندية وتراثها الثقافي الغامر، قبل أخذهم في رحلة ترفيهية إلى أعماق الجمال الساحر والتنوع الفريد للثقافة التايلاندية في أشهى المأكولات واللوان السوق التقليدي، قبل الانتقال لممتع تجربة «دراجون سلايد»، الذي يقدم متعة الترحلق من ارتفاعات عالية، قبل التوجه للمطاعم التي تقدم المأكولات التايلاندية، في حين يتوفر 12 متجرًا للتسوق في المنطقة.

بينما توفر منطقة اليابان تجربة أصيلة للزائر؛ حيث يتعرف خلالها

## جذبت المنطقة أعداداً كبيرة من الجماهير للاستمتاع بالفعاليات والأنشطة في 12 منطقة ترفيهية وما تقدمه من عروض غنائية وموسيقية واستعراضية

## جدة: إبراهيم القرشي

فتحت 8 دول آسيوية نوافذ ثقافتها وحضارتها النابضة بالحياة والتقاليد، مقدمة للزوار والسياح من مختلف دول العالم في المدينة الساحلية جدة، غرب السعودية، رحلة للثقافة رمنية ومكانية ممتدة لقرون، باجوائها الآسيوية والعروض الحية الغنائية والموسيقية والاستعراضية المنجولة مع مجموعة من الخيارات الترفيهية.

وعبر منطقة آسيا الصغرى، وهي من أبرز المناطق الترفيهية الجديدة في تقويم فعاليات جدة 2023، كان الزائرون على موعد مع حضارات وثقافات متنوعة من شرق القارة الآسيوية، تحلق بهم إلى تايلاند واليابان وكوريا الجنوبية، وإيضاً إلى الفلبين وإندونيسيا وماليزيا، وكذلك الصين وسنغافورة، ضمن مجموعة خيارات من التجارب والأنشطة والألعاب والمغامرات الترفيهية والتفاعلية التي تناسب جميع الأعمار ومختلف الأذواق.

وجذبت المنطقة التي تمتد فعاليتها لأكثر من 90 يوماً، أعداداً كبيرة من الجماهير تزامناً مع تدشينها، الخميس الماضي؛ للاستمتاع بالفعاليات والأنشطة في 12 منطقة ترفيهية وما تقدمه من عروض غنائية وموسيقية واستعراضية، وصولاً إلى الحرف اليدوية والأزياء الشعبية الآسيوية، إلى جانب المنطقة الخاصة بالمطاعم والمأكولات، والمنجات التقليدية والتراثية ومتاجر التسوق للملابس والجوهرات ومنتجات التجميل والأحذية والحقائب والإكسسوار.

وفي منطقة الصين، يغوص الزائر في رحلة ثقافية بتاريخها وطعامها وعاداتها وعجايبها، قبل الاستمتاع بتجربة «ذا ويل» برؤية بانورامية من قمة العجلة الهوائية، والتي تتسع جمالاً في المساء عند إضاءتها، قبل تجربة الطعام الصيني التقليدي، والتسوق عبر المتاجر التي بلغ عددها في المنطقة 23 متجرًا تقدم خدماتها للزوار.

ومن الصين إلى كوريا يقوم الزائر بتجربة متكاملة عامرة بالثقافة الكورية، بدءاً من المأكولات والأزياء، وصولاً للأنشطة التفاعلية وعروض موسيقى الكي بوب، وتجربة «باتل كارت»، والذي يمثل مزيجاً مثالياً من الكارتينج الكهربائي والغاب الفيديو والواقع المخرن، في حين يوجد 26 متجرًا مختلفاً تقدم خدماتها لزوار

## سودوكو

		7	5		9			
6				1	8			4
				6		8		
7		8						9
				1	2	6	8	
		5						3
		4	5					
					8		1	
		7		3				

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل مجملها 9 أعداداً أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في الربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

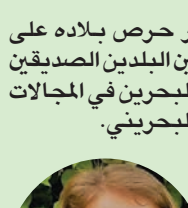
## الحل السابق

9	5	8	3	6	1	4	7	2
6	1	3	7	4	2	5	8	9
2	4	7	9	8	5	1	3	6
7	8	2	1	5	9	6	4	3
5	9	4	6	2	3	7	1	8
1	3	6	4	7	8	9	2	5
8	6	5	2	1	4	3	9	7
3	7	1	8	9	6	2	5	4
4	2	9	5	3	7	8	6	1

## عرب وعجم



إبراهيم إدريس



كليمينس أوغستينوس هاتش



بيليندا لويس



بيكا كوسونن

الثنائي المشترك والارتقاء بعلاقات الصداقة المشتركة إلى مستويات أرحب، بما يلبي التطلعات والأهداف المنشودة. كليمينس أوغستينوس هاتش، سفير جمهورية ألمانيا الاتحادية لدى مملكة البحرين، استقبله أول من أمس، وزير التنمية الاجتماعية، أسامة بن أحمد خلف العصفور، وخلال اللقاء، أكد الوزير عمق علاقات الصداقة الثنائية القائمة، منوهاً بأهمية تعزيزها إلى مستويات أرحب بما يلبي التطلعات والمصالح المشتركة. من جانبه، أكد السفير حرص بلاده على استمرار التعاون وتعزيز العلاقات القائمة بين البلدين الصديقين في مختلف المجالات، مشيداً بجهود مملكة البحرين في المجالات التنموية والاجتماعية التي تخدم المجتمع البحريني.

• بيليندا لويس، سفيرة بريطانيا لدى الكويت، استقبلها أول من أمس، نائب وزير الخارجية الكويتي، السفير الشيخ جراح الجابر، وتناول اللقاء سبل توطيد العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين والتطورات الراهنة على الساحتين الإقليمية والدولية، والمواضيع ذات الاهتمام المشترك.

• باسكال غريغوار، سفير بلجيكا لدى السعودية، حضر أول من أمس، تدشين «طيران ناس»، الناقل الجوي الوطني السعودي والطيران الاقتصادي، بالتعاون مع برنامج الربط الجوي، أول رحلة مباشرة له بين جدة وبروكسل، في أحدث وجهاته الدولية المتنامية إلى أوروبا، ضمن جهود برنامج الربط الجوي لربط المملكة بالعالم وتحقق مستهدفات الاستراتيجية الوطنية للسياحة، للوصول إلى 100 مليون سائح، والمساهمة في زيادة عدد الوجهات الدولية المرتبطة بالمملكة إلى أكثر من 250 وجهة بحلول عام 2030.

• بيكا كوسونن، سفير فنلندا لدى مصر، استقبله أول من أمس، أعضاء المبادرة الوطنية لتطوير الصناعة المصرية «إبدا»، بحضور ممثل عن هيئة (Omnia Education Partnerships) الفنلندية، يأتي ذلك في إطار جهود المبادرة لبحث سبل التعاون المشترك مع الجهات الإقليمية والدولية المختلفة لفتح آفاق جديدة لتطوير التعليم الفني والتدريب المهني بمصر، وتأهيل العمالة الفنية وفقاً للمعايير الدولية. وناقش المجتمعون اليات التعاون المشتركة لتطوير مزيد من المدارس، في مجال الذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا المعلومات.

• إبراهيم إدريس، سفير جنوب أفريقيا لدى المغرب، زار أول من أمس، مدينة بركان، حيث كان في استقباله رئيس المجلس الإقليمي، وتركزت هذه الجولة على استكشاف عدة مواقع تاريخية، حيث تمت زيارة الأماكن التي خطاها الزعيم الأفريقي الراحل نيلسون مانديلا في عام 1962 بمدينة بركان، منها ضيعة بلحاج بواولوت، حيث أقام مانديلا بصحبة عدد من القادة الأفارقة، إذ كانت الضيعة مركزاً لدعم الحركات التحررية بأفريقيا. وخلال الجولة تم التأكيد على الروابط التاريخية والثقافية التي تربط بين الشعبين.

• مطر النيادي، سفير دولة الإمارات العربية المتحدة لدى الكويت، أكد أول من أمس، بمناسبة اليوم الوطني الـ52 لبلادها، على عمق العلاقات التاريخية المتجذرة وأواصر الأخوة والمصير المشترك الذي يربط دولة الإمارات والكويت. وقال إن العلاقات بين البلدين الشقيقين قديمة وراسخة تستمد قوتها من قيادتهما الرشيدتين، منوهاً بالتكامل بين شعبي البلدين، والتعاون والتنسيق المتواصل في مختلف المجالات، ذكراً أن أكثر من 1500 طالب كويتي يتلقون تعليمهم الجامعي في كليات وجامعات إماراتية.

أماً في زيادة هذا العدد من الدارسين. • زوبرت لاور، سفير دوقية لوكسمبورغ لدى دولة الإمارات، حضر أول من أمس، اللقاء الذي جمع بين الشيخ سعود بن صقر القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة، والدوق هنري، دوق لوكسمبورغ الأكبر، الذي يزور الدولة حالياً. وبحث الطرفان تعزيز علاقات الصداقة بمختلف المجالات التنموية والاقتصادية والاستثمارية بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين والشعبين الصديقين، واستعرض الجانبان الجهود الدولية في مجال مواجهة تداعيات تغير المناخ، تزامناً مع استضافة دولة الإمارات مؤتمر «COP28» في مدينة إكسبو دبي.

• أردى هيرماوان، سفير إندونيسيا لدى البحرين، حضر أول من أمس، افتتاح بازار لمنتجات دول رابطة دول جنوب شرقي آسيا (الآسيان)، نظمتها السفارة، وقام بافتتاحه السفير الدكتور محمد علي بهزاد، وكيل وزارة الخارجية البحرينية للشؤون القصلية والإدارية، الذي أعرب عن تقديره لما تمتاز به الشراكة والتعاون القائم بين مملكة البحرين ورابطة «الآسيان» في شتى المجالات، مؤكداً حرص المملكة على مواصلة التنسيق



إبراهيم إدريس



بيكا كوسونن



بيكا كوسونن

## كلمات متقاطعة

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01

أفقياً										عمودياً									
01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10
دولة في أمريكا الوسطى	مدينة عابرة رابطة	نسخة إلى النار «معموسة» - بحر «معموسة»	حبل الداية - دولة عربية	مدينة أوكرانية - فلفني	يدعو - اقتفل «معموسة»	علم مؤتم - حيوان جلي «معموسة»	حيوان فلفني «معموسة» - نفس الروح «معموسة»	الحمام «معموسة» - ظرف مكان	ممثل «معموسة» - الوهم والخيال	مملكة كويتية	عاصمة أوروبية - محبة	سلسلة جبال أمريكية - أبداع	من القافزة - شهر ميلادي	من الأظرف - وكالة لقضاء الأمريكية «معموسة» - للتهي	للفني - من الإيجدية «معموسة» - نغور	من الأظرف «معموسة» - ضد يدوي «معموسة»	عملية عربية «معموسة» - ضد يعين	التعريف - دولة أوروبية	مفرد مؤاليت - شيد «معموسة»

## الحل السابق

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01
ق	م	ل	ا	و	ن	غ	و	ا	و
م	ل	ا	و	ن	غ	و	ا	و	ق
و	ن	غ	و	ا	و	ق	م	ل	ا
ق	م	ل	ا	و	ن	غ	و	ا	و
م	ل	ا	و	ن	غ	و	ا	و	ق
و	ن	غ	و	ا	و	ق	م	ل	ا
ق	م	ل	ا	و	ن	غ	و	ا	و
و	ن	غ	و	ا	و	ق	م	ل	ا
ق	م	ل	ا	و	ن	غ	و	ا	و



مبارك الدايدي

## تخزين عالمي للقات الحوثي!

شُرِّ البلبلة ما بضحك حقاً، ومن هذه البلبا فيديو انتشر مؤخراً لما قيل إنه قائد سفينة أسبوي، اختطف الحوثيون سفينته، في مياه البحر الأحمر، ثم استضافوه، والأسبوي في غاية الانسراح والكيف العالي، وهو يمضغ نبتة القات اليمنية «بخزن» كما يقول اليمنيون، في «مقيل» لطيف. ثم تبين لاحقاً أن الفيديو قديم، أعيد ترويجه، من جديد، بعد اختطاف الحوثي لسفينة «غالاكسي ليدر» مؤخراً... لكن تظل النكتة السوداء قائمة في محلها، بصرف النظر عن فرق بضعة أشهر بين خطف سفينة «غالاكسي ليدر»، وسفينة القبطان الصيني المستمتع بتخزين القات مع «يحيى عنبة» فنان يمني يمضغ القات هو الآخر... مع الكابتن في مارس (آذار) 2022.

قبل أيام دعا وزراء خارجية دول مجموعة السبع المتطرفين الحوثيين في اليمن إلى «التوقف فوراً» عن تهديد النقل البحري والإفراج عن طاقم السفينة التي استولوا عليها في البحر الأحمر مؤخراً.

وبعد ذلك، كشفت هيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية أنها تلقت تقارير عن نشاط طائرات مسيرة وانفجار محتمل في مضيق باب المندب بالبحر الأحمر، كما تكررت مصادر «العربية - الحدث» أن هجوماً حوثياً طال سفينة تجارية بريطانية في باب المندب.

هذه الحوادث وغيرها تضع العالم الغربي أمام امتحان جدي تجاه التعامل مع العصابات الحوثية وتهديد الملاحة الدولية في باب المندب وجنوب البحر الأحمر، ومع جماعة الحوثي بصورة عامة، والتهاون بل التراخي بل المهانة المقصودة في «تغنيج» الحوثي في اليمن، ومنع سقوطه في بعض الأوقات السابقة على يد التحالف العربي أو على يد الأطراف اليمنية المناهضة للحوثي.

لدى الحوثي أصوات تدافع عنه بحجة حقوق الإنسان أو الديمقراطية أو أي شعار آخر، داخل العالم الغربي، مثلاً في ألمانيا وبريطانيا وبعض مؤسسات العمل المدني كما تدعى، وكلنا تابع الندوات والأفلام الوثائقية التي كانت تزوج لسردية الحوثي وإيران وتوابعها من عراقيين وغيرهم، بأن الحوثي هو طرف يمني مستضعف يلاقي قمع وإبادة سعودية ومن معها من العرب في اليمن، فقط!

صمَّ الغربيون أذانهم واستغشوا ثيابهم طيلة الـ7 سنوات الأخيرة، ومنعوا تحرير ميناء الحديدة ومدينة الحديدة، وبوابة الحوثي على البحر الأحمر، ووضعوا العصي في دوليب التحالف العربي في اليمن، واليوم حين مس شواظ النار إسرائيل، نراهم يظهرن شيئاً من الحدية في التعامل مع الحوثي، شيئاً يسيراً وقليلاً ومشكوكاً في استمراره ونجاعته.

لا نقول إن الشرعية اليمنية والتحالف وغيرهما من أطراف المسألة اليمنية عملهم خال من الماخذ، لكن ذلك بحث آخر، بحثنا اليوم هو في دور الغرب في تاييد وتخليد العطل في اليمن، لأغراض غير مُفصح عنها علناً، واليوم كأنهم يكتشفون، بدهشة، خطورة الحوثي على الأمن العالمي... ما هذا!؟



الممثلة الأمريكية جيسكا ساستاين لدى حضورها الحفل الختامي لمهرجان مراكش، في المغرب (أ.ف.ب)



سمير عطالله

## الحضاريون

تريد المجموعة الحاكمة في إسرائيل إبلاغ العالم، وليس العرب فقط، أن الطلاق مع فكرة التعايش نهائي، والعلاقات العادية، أو الطبيعية، مستحيلة، وإلا لكانت اجتاحت غزة بيتاً بيتاً، وعند الوصول إلى أي مستشفى تحيد عنه، سواء كان داخله مرضى أو أطفال أو أبو عبيدة أو السنوار ومروان البرغوثي. حتى سننالين لم يقرب المستشفيات، لكن المسألة مسألة قيم، لا قضية حضارات، كما كتب زميلنا العزيز حسين شيكشي، الذي يقصف المستشفيات، ويقتل الأطفال، ويرمي آلاف البشر في الشوارع، كائن لا قيم ولا حضارة، ولا بشر.

«حماس» ليست دولة ولا حكومة. إنها حركة نضالية مهما اختلفنا معها في الرؤية والسلوك ودروب العمل الوطني. ولا اعتقد أن هناك فلسطينياً أو عربياً، من خارج قواعدها، يقرب أو يقبل أي خروج على التقاليد بكل أشكالها. لكن بصفاتها حركة مقاتلة سرية، فهي بلا عنوان. وغالباً ما يكون عنوانها سريراً أيضاً. ولذا تلجأ إلى الاحتمال والتخفي. ياسر عرفات لم يكن ينام ليلاً في مكانين متتاليين في مكان واحد، من معرفتي الطويلة بصاحب الكوفة، التي أعادت إحياء القضية الفلسطينية، تنقل في كل الأمكنة وكل الطائرات والشاحنات والسفن، لكنه لم يجعل مقره يوماً في مستشفى. لكن أن تفعل «حماس» ذلك، فهذا لا يعطي أي حق لأي كان أن يقصف المستشفيات والمرضى، والأطباء، والمرضات، والمسعفين. «دار الشفاء» الذي يخوض معركة الصمود الكبير ليس مجرد مستشفى. إنه أيضاً مخيم يضم نحو 50 ألف إنسان، نرى الكثيرين منهم الآن جثثاً مكفنة وملقاة في الأروقة، في انتظار من يحملها إلى ترابها.

دار ننتباهو على مستشفيات غزة واحداً واحداً، يوماً بعد يوم. بالمدايع والصواريخ والطائرات، وحول المشافي إلى مداخل والمعالين إلى حفاري قبور، وطبعاً جعل من الجميع أبطالاً وشهداء بلا أسماء أو عناوين. لكن «دار الشفاء» سوف يبقى عنواناً لواحدة من أعمق مراحل التاريخ، ليس تاريخ الفلسطينيين الذين قال غالايت إنهم ليسوا بشراً لكي يحلل ذبحهم وإبادةهم، بل تاريخ الظلم البشري والمركب الذي يحصد البشر يميناً ولهم ومدارسهم وطرقاتهم ومستشفياتهم، ثم يرميهم في العراء، بانتظار الحصول على كفن. عن غير «صراع الحضارات» تحدث المستر صامويل هانتغتون.

لندن: «الشرق الأوسط»

## «قنبلة حقيقية» قطعة فنية في حديقة منزل بريطاني



طلبت القنبلة باللون الأحمر

إزالة القنابل ستصل في اليوم التالي. وقضى الزوجان هذه الليلة بلا نوم، بعد أن علما أن الشارع بأكمله قد يحتاج إلى الإخلاء. ويقول إدواردن: «لم يفض لنا جفن طوال هذه الليلة بسبب التفكير». مضيفاً: «لقد أخبرت وحدة التخلص من القنابل باننا لن نغادر المنزل، وسنبقى بداخله، فإذا طار في الهواء جراء الانفجار فإننا سننظر بداخله». وقد أثبتت الاختبارات أن القنبلة كانت تعمل بالفعل، ولكن قوتها التفجيرية كانت محدودة، وتم نقلها إلى مجر مهجور في قلعة والوين، مغطى بخمسة أطنان من الرمال حيث جرى تفجيرها.

وتشر إدواردن بحزن شديد لفرق القطعة الفنية التي راها لأول مرة عندما سكن في هذا الشارع وهو في الثالثة من عمره والآن بلغ 77 عاماً، بحسب قوله، حيث وصفها بأنها «كانت بمثابة صديق قديم». مضيفاً: «أشعر بالأسف الشديد أن أرى ذلك الصديق القديم يجري تفجيرها إلى أشلاء».

وأضاف إدواردن أنه تم إبلاغه بتاريخ القنبلة من قبل عائلة موريس، التي كان أحد أقربائها يمتلك المنزل الذي يقيم فيه؛ إذ أفادوا بأنهم عرفوا على هذه التحفة الفنية (أو القنبلة) منذ أكثر من 100 عام.

قال زوجان كانا يحتفلان بقنبلة قديمة كتحفة فنية للزينة بحديقة منزلهما إن إبطال مفعولها من قبل فريق المتخصص في التخلص من الأنغام «كان أشبه برحيل صديق قديم». ويُعتقد أن القنبلة التي احتفظ بها الزوجان، سبان وجيفري إدواردن، في بلدة ميلفورد هافن ببيمبروكشاير، وهي مقاطعة تقع جنوب غربي ويلز، تعود إلى أواخر القرن التاسع عشر، حسب ما ذكره موقع «بي بي سي».

وكان الزوجان يعتقدان أنها مجرد هيكل لقنبلة وهمية، دون تأثير حقيقي، ولكن بعد تفجيرها أعلنت وزارة الدفاع البريطانية أنها تخلصت من «قذيفة بحرية» قزن 64 رطلاً (29 كغم).

والطريف أن الزوجة سبان إدواردن ذكرت أنها أعادت تحريك القنبلة بالمجرفة لإزالة التراب من تحتها أثناء بستنة الحديقة. ولكن مساء الأربعاء الماضي، طرق ضابط شرطة الباب ليخبر الزوجين بأنه اكتشف حقيقة التحفة التي يحتفلان بها في منزلهما، وأنها قنبلة حقيقية، ويتعين عليه إبلاغ وزارة الدفاع البريطانية، وبعد ساعة تقريباً علم الزوجان المصدومان أن فرقة

## «حقنة» تقدم طفرة لعلاج الصلع الوراثي

لندن: «الشرق الأوسط»



تقنية جديدة للصلع الوراثي (غيتي)

كشف العلماء أن الخلايا الدهنية يمكن أن تطلق محفزات نمو تقلل من تلف بصليات الشعر، كما أنها تؤدي إلى زيادة كثافة الشعر وفردته، وهو ما يعد اختراقاً علمياً جديداً في علاج الصلع. وكشفت الأبحاث أن هناك حقنة جديدة يمكن أن تقدم طفرة «علاجية» للصلع الوراثي، وذلك باستخدام الخلايا الدهنية المأخوذة من أجزاء أخرى من الجسم، وفق مجلة «الأمراض الجلدية التجميلية».

ويمكن لهذه التقنية الطبيعية الرائدة التي لا تزال في مراحل التجارب السريرية أن

تساعد ملايين الرجال الذين يعانون من الصلع الوراثي قبل أن يصلوا إلى مرحلة منتصف العمر. ويمكن لهذا العلاج الجديد أيضاً أن يساعد في نمو الشعر للمرضى من كلا الجنسين، الذين تساقط شعرهم لأسباب صحية مثل تلقي العلاج الكيميائي، أو الإصابة بالخلعة. وقد قام فريق بحثي من جامعة إيران للعلوم الطبية بتحليل الدراسات وتقارير الحالات من الأطباء الذين اجتبروا العلاج التجريبي، وكان هؤلاء الأطباء قد حصلوا على الخلايا الدهنية من بطون وأرجل 20 مريضاً من الذكور والإناث. وكتب الدكتور جوادري في مجلة

«الأمراض الجلدية التجميلية»، يقول: «تعد الدهون مصدراً غنياً للخلايا الجذعية التي يستخدمها الجسم لصنع أنسجة جديدة»، لكنه شدد على ضرورة «إجراء مزيد من التجارب السريرية لتحديد مدى سلامة هذا العلاج»، وفق صحيفة «ميرور» البريطانية. وقالت الدراسة إنه في علاج حالات مثل الخلعة، تعد زراعة الدهون الذاتية طريقة جديدة وفعالة للعلاج، خصوصاً الخلعة الندية الأولية والثانوية. كما أنه يمكن كذلك أن تكون زراعة الدهون خياراً فعالاً بوصفه علاجاً شبه جراحي لمرض الحزاز المسطح، وذلك نظراً لأنها تحفز الأوعية الدموية؛ ما يعزز إعادة نمو الشعر من جديد.

## الفاصوليا تحسن علاج سرطان القولون

القاهرة: محمد السيد علي

كشفت دراسة أميركية أن إضافة الفاصوليا البيضاء إلى النظام الغذائي تؤثر بشكل إيجابي في صحة الأمعاء؛ ما يساعد على الوقاية من سرطان القولون والمستقيم، وتحسين نتائج علاجه.

وأوضح الباحثون أن دمج الفاصوليا في النظام الغذائي للمصابين من سرطان القولون والمستقيم يساهم في تعديل العلامات المرتبطة بالسممة والمرض في الأمعاء، ونشرت النتائج، الخميس، بـ «بيو ميديسين» (eBioMedicine).

ويمكن أن تسبب السممة أو سوء التغذية أو مشكلات الجهاز الهضمي اضطرابات في توازن «ميكروبيوم» الأمعاء، وهو مجموعة من الكائنات الحية الدقيقة التي تلعب دوراً مهماً في الحفاظ على صحة ومناعة الإنسان.

وبالنسبة للأشخاص الذين أصيبوا بسرطان القولون والمستقيم، فإن هذه الاضطرابات تسبب التهاباً، ويمكن أن تؤثر في بقاء المرضى على قيد الحياة، وفق الفريق. وسرطان القولون والمستقيم هو نوع من السرطان يصيب الأمعاء الغليظة أو المستقيم، ويُعد أحد أكثر أنواع السرطان شيوعاً في العالم، والسبب الرئيسي الثاني للموفيات الناجمة عن السرطان في العالم.

وتشمل أعراض المرض الشائعة الإسهال، والإمساك، ووجود الدم في البراز، وآلام البطن، وفقدان الوزن الذي يتعدى تفسيره، والتعب، وتدني مستويات الحديد. وخلال الدراسة، راقب الباحثون 48 رجلاً وامرأة فوق سن 30 عاماً، بينهم أشخاص لديهم تاريخ من سرطان القولون والمستقيم، ولمدة 8 أسابيع، اتبع نصف المشاركين نظامهم الغذائي المعتاد، في حين أضاف النصف الآخر كوباً من الفاصوليا البيضاء المطبوخة إلى نظامهم الغذائي يومياً.

واكتشف الباحثون أن من أضافوا الفاصوليا إلى وجباتهم اليومية شهدوا تغيرات إيجابية في «ميكروبيوم» الأمعاء، الذي يرتبط بالوقاية من السرطان، وتحسين نتائج العلاج. وشملت التغييرات زيادة تنوع بكتيريا الأمعاء المفيدة، وتراجع أعداد البكتيريا المسببة للأمراض. ومن جانبها، قالت الباحثة الرئيسية للدراسة، واستاذة علم الأوبئة بمركز «إم دي أندرسون» للسرطان بجامعة تكساس الأميركية، الدكتورة كاري دانيلس ماكودجال: «دراستنا تثبت قدرة النظام الغذائي على إحداث تغييرات إيجابية في ميكروبيوم الأمعاء عبر زيادة البكتيريا المفيدة، وطرده البكتيريا الضارة خلال 8 أسابيع».